جـــامعة محـــمد خيضـــــر – بسكـــرة-

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة

تمثلات الهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية زراري محمد بن المهدي – سيدي عقبة –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطـالبــة :

شروق علمـي

إشراف الدكتـورة:

نجـاة يحيـاوي

السنة الجامعية: 2017-2018

شـكر وعرفان

بعد شكر الله عز وجل على اتمام هذا العمل لا يسعنا إلا ان نشكر الأستاذة المشرفة " نجـاة يحياوي " التي أمدتنا بالنصح والإرشاد و أحاطتنا بالرعاية و الافادة وكانت لنا خير معين . و نرجو من الله عز وجل أن يعوضها عما بذلته معنا خير جزاء.

كما أتقدم بوافر الشكر و العرفان إلى جميع زملائي بالعمل و أخص بالذكر " فاطمة الزهراء خالدي " و " سمية حرزلي " ، كذلك الأستاذ " بشير برمضان " الذي كان له فضل كبير في إنجاز وإتمام هذا العمل المتواضع.

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

شروق علمي

الاهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع الى والدي العزيز الذي لم يبخل بشيء لدفعي لطريق النجاح

إلى والدتي الغالية التي سعت إلى وصولي إلى أعلى درجات التفوق

إلى أخواتي و أخواني : غادة ، رحاب ، وصال ، أحمد رائد و محمد إياد

إلى كل من أعانني في إنجاز هذا العمل المتواضع .

شروق علمي

فهر س المحتويات

المـــوضـــــــوع	الصفحة
شكـــر و تقديـــر	
إهـــــداء	
فهرس المحتويات	
مقـــدمـــة	ا – ب
الفـــــــصـــــل الاول : مـــوضـــوع الـــدراســـة	
أولا إشكالية الدراسة	5 - 4
ثانيا : أسباب اختيار موضوع الدراسة	5
ثالثا : أهمية الدراسة	6 -5
رابعا : أهداف الدراسة	6
خمسا : مفاهيم الدراسة	10-6
سادسا : الدراسات السابقة	16-10
سابعا : المقاربة النظرية للدراسة	17-16
الفـــــصـــــل الثـــانـــي : ما هيـة الـتـــمثـــلات	
تمـــهيـــد	21
أولا : لمحة تاريخية حول ظهور التمثل	21
ثانيا: أنواع التمثلات	23-21
ثالثا : مميزات التمثلات	24-23
رابعا : وظائف التمثلات	25-24
خامسا : أبعاد التمثلات	28-25
سادسا نظريات التمثلات	28
سابعا : التمثلات و العوامل المؤثرة فيها	31-28
الفـصـــــل الثـــالـــث :مـــاهية الهـــوية الـــوطنيـــة	
تمـــهيـــد	33
أولا : محددات الهوية الوطنية	34-33
ثانيا : مراحل تكوين الهوية الوطنية	35-34
ثالثا : أبعاد الهوية الوطنية	36-35
رابعا : المكونات الأساسية للهوية الوطنية الجزائرية	37-36
خامسا : وسائط ووسائل بناء الهوية الوطنية	39-37
سادسا : نظريات تكوين الهوية الوطنية	41-39
سابعا : الهوية الوطنية الجزائرية	44-41
الفـــصـــل الـــرابـــع : مـــاهيـــة التعليـم الثـــانـــوي	

أولا : مراحل تطور التعليم الثانوي في الجزائر	53-46
ثانيا :أهمية التعليم الثانوي	54-53
ثالثا : أهداف التعليم الثانوي	56-54
رابعا : الخصائص العامة لتلاميذ المرحلة الثانوية	58-56
الفـــصـــل الخـــامس :الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
أولا : مجالات الدراسة	60
ثانيا : منهج الدراسة	61-60
ثالثا :عينة الدراسة	62-61
رابعا : أدوات جمع البيانات	63-62
خامسا : أساليب المعالجة الإحصائية	63
الفـصـــل الســادس : عــرض وتحليل نتائــج الدراسـة الميـدانيــة	
أولا : عرض و تحليل النتائج	
ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلاتها	100-97
خـــاتـــــمـــة	
قـائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح جنس العينة	65
02	يوضح توزيع أفراد العينية حسب السن	66
03	يوضح المستوى الاقتصادي للعائلة	67
04	يوضح رأي العينة في الوطن	68
05	رأي أفراد العينة في العلم الوطني	69
06	رأي العينة في الاعياد الوطنية	70
07	يوضح مدى صحة التواريخ المعطاة	71
08	يوضح وجوب استخدام اللغة العربية في التواصل مع الاخرين للحفاظ على الهوية الوطنية	72
09	يوضح مدى زيادة الثقة بالنفس في حالة استخدام أفراد معينة للغات أخرى في حوارهم مع الآخرين	73
10	يوضح رأي أفراد العينة في تدريس اللغة الامازغية كلغة رسمية ثانية.	74
11	يوضح مدى موافقة العادات و التقاليد الموجود في البلد	75
12	يوضح مدى موافقة أفراد العينة لفكرة أن الممارسات الغربية أحسن من العادات والتقاليد الوطنية	76
13	يوضح شعور افراد العينة بالانتماء للوطن	77
14	يوضح رأي افراد العينة في مدى تمتعهم بحقوقهم كمواطنين جزائريين	78
15	يوضح مدى احساس افراد العينة بالفخر بوطنهم	79
16	يوضح مدى التزام افراد العينة بأداء صلاتهم	80
17	يوضح رغبة المبحوثين في المشاركة في الاحتفال بالأعياد الدينية	81
18	يوضح رغبة المبحوثين في المشاركة في لاحتفال بالأعياد الوطنية	82
19	يوضح مدى قيام افراد العينة بواجبهم تجاه وطنهم	83
20	يوضح مدى احترام أفراد العينة العلم الوطني أثناء تحيته	84
21	يوضح مدى حفظ افراد العينة لجميع مقاطع النشيد الوطني	85

22	يوضح مدى اهتمام العينة بالشؤون الخاصة بالوطن	86
23	يوضح امكانية الدفاع المعنوي في حالة تعرض الوطن للإساءة	87
24	يوضح طرف التأثير في الممارسات الخاصة بالمظهر الخارجي للمبحوثين	89
25	الاعتماد على جميع مستجدات الموضة في طريقة اللباس الخاصة بالمبحوثين	90
26	يوضح مدى تلقي المبحوثين توجيهات خاصة بمظهرهم الخارجي	90
27	يوضح مدى قيام افراد العينة بنفس عادات و تقاليد وطنهم	93
28	يوضح تفصيل افراد العينة للمأكولات التقليدية و الوجبات السريعة	94
29	يوضح وجهة نظر المبحوثين في مدى تمرد الشباب الجزائري على قيم الهوية الوطنية	95

فهرس الأشكال

رقم الجدول	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح جنس العينة	65
02	يوضح توزيع أفراد العينية حسب السن	66
03	يوضح المستوى الاقتصادي للعائلة	67
04	يوضح رأي العينة في الوطن	68
05	رأي أفراد العينة في العلم الوطني	69
06	رأي العينة في الاعياد الوطنية	70
07	يوضح مدى معرفة المبحوثين للتواريخ المعطاة	71
08	يوضح وجوب استخدام اللغة العربية في التواصل مع الاخرين للحفاظ على الهوية الوطنية	72
09	يوضح مدى زيادة الثقة بالنفس في حالة استخدام أفراد معينة للغات أخرى في حوارهم مع الآخرين	73
10	يوضح رأي أفراد العينة في تدريس اللغة الامازغية كلغة رسمية ثانية.	74
11	يوضح مدى موافقة العادات و التقاليد الموجود في البلد	75
12	يوضح مدى موافقة أفراد العينة لفكرة أن الممارسات الغربية أحسن من العادات والتقاليد الوطنية	76
13	يوضح شعور افراد العينة بالانتماء للوطن	77
14	يوضح رأي افراد العينة في مدى تمتعهم بحقوقهم كمواطنين جزائريين	78
15	يوضح مدى احساس افراد العينة بالفخر بوطنهم	79
16	يوضح مدى التزام افراد العينة بأداء صلاتهم	81
17	يوضح رغبة المبحوثين في المشاركة في الاحتفال بالأعياد الدينية	82
18	يوضح رغبة المبحوثين في المشاركة في لاحتفال بالأعياد الوطنية	83
19	يوضح مدى قيام افراد العينة بواجبهم تجاه وطنهم	84
20	يوضح مدى احترام أفراد العينة العلم الوطني أثناء تحيته	85
21	يوضح مدى حفظ افراد العينة لجميع مقاطع النشيد الوطني	86

22	يوضح مدى اهتمام العينة بالشؤون الخاصة بالوطن	87
23	يوضح امكانية الدفاع المعنوي في حالة تعرض الوطن للإساءة	88
24	الاعتماد على جميع مستجدات الموضة في طريقة اللباس الخاصة بالمبحوثين	89
25	يوضح مدى تلقي المبحوثين توجيهات خاصة بمظهرهم الخارجي	91
26	يوضح مدى قيام افراد العينة بنفس عادات و تقاليد وطنهم	93
27	يوضح تفصيل افراد العينة للمأكولات التقليدية و الوجبات السريعة	94
28	يوضح وجهة نظر المبحوثين في مدى تمرد الشباب الجزائري على قيم الهوية الوطنية	95

مقدمـــة

مـقـدمـــة

شهد القرن الواحد و العشرون تحولات كبيرة جدا مست جميع مجالات الحياة و في جميع جوانبها التي انعكست بصورة تلقائية على كافة افراد المجتمعات العربية عامة و المجتمع الجزائري خاصة . اذ ان هذه التغيرات كانت تحصيل حاصل لما يتم بثه في وسائل الاعلام و الاتصال الحديثة و ما تروج له وسائل التواصل الاجتماعي التي ساهمت و بشكل كبير في احداث تغير اجتماعي على جميع الاصعدة للمجتمع الجزائري و على الجانب الاجتماعي بصفة خاصة و بالتحديد على الهوية الوطنية لأفراده ، و خاصة فئة الشباب منهم و المراهقين باعتبارها اكثر فئة مستهدفة من قبل الغرب و اكثرها انجذابا و تأثرا و تقليدا لجميع المستجدات و المنتوجات التي يتم ترويجها سواء كانت البسة او افكار او ممارسات و التي تكون اغلبها اوربية دخيلة على المجتمع الجزائري ومنافية لهويته الوطنية و التي من ابرز مقوماتها الدين الاسلامي ، اللغة العربية ، التاريخ واللغة الامازيغية ، حيث ان كل هذه المكونات اصبحت تحت التأثير و التهديد المتواصل جراء ما يتم بثه و ترويجه ، وقد اصبحت بذلك الهوية الوطنية الجزائرية تنطوي تحت بوتقة التقليد و التبعية للعالم الغربي خاصة ، حيث لاحظنا في الاونة الاخيرة انتشار مجموعة من المظاهر و السلوكيات خاصة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . و هذا ما دفعنا الى اجراء هذه الدراسة الموسومة ب: تمثلات الهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ومن اجل الوصول الى الاحاطة الكاملة بالموضوع تم تقسيمه الى خمسة فصول وهي كالتالي :

شمل الفصل الاول التعريف بموضوع الدراسة وذلك بتحديد اشكالية الدراسة وتساؤلاتها ، اهم اسباب اختيار الموضوع ، اهمية و اهداف الدراسة ، تحديد المفاهيم ، الدراسات السابقة و المقاربة النظرية للدراسة .

اما الفصل الثاني و المعنون ب"ماهية التمثلات" ، فقد تم التطرق فيه الى لمحة تاريخية حول ظهور مفهوم التمثلات ، انواع ،مميزات ، ابعاد ، وظائف و نظريات التمثلات ، بالإضافة الى التمثلات و العوامل المؤثرة فيها .

في حين عنون الفصل الثالث ب " ماهية الهوية الوطنية " و قد تناولنا محددات ،مراحل و ابعاد الهوية الوطنية ، المكونات الاساسية للهوية الوطنية الجزائرية ، وسائط و وسائل بناء الهوية الوطنية ، نظريات الهوية الوطنية ، و اخيرا الهوية الوطنية الجزائرية.

اما الفصل الرابع فقد خصص للتعليم الثانوي و تناولنا فيه مراحل تطور التعليم الثانوي ، اهمية و اهداف التعليم الثانوي ، بالإضافة الى خصائص تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

اما الفصل الخامس فقد خصص للإجراءات المنهجية للدراسة وقد اشتمل على مجالات الدراسة ، منهج الدراسة و عينتها ، ادوات جمع البيانات و الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة .

وفي الاخير الفصل السادس الخاص ب"عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية ، ثم الخاتمة التي تعد كاستخلاص عام للدراسة ككل .

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا:أسباب إختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: المقاربة النظرية للدراسة

الإشكالية:

لقد أصبح موضوع الهوية الوطنية من أهم القضايا و المسائل الجوهرية التي يرتكز علم الاجتماع علي دراستها خاصة في ظل انتشار الزخم المعرف الهائل و الثورات التكنولوجية و المعلوماتية التي شهدها القرن الواحد العشرون بالإضافة إلى ظهور مصطلح العولمة وانتشارها ومحاولتها لتوحيد المجموعة من المبادئ والقيم ,في جميع أنحاء العالم وذالك عن طريق بثها عبر وسائل الإعلام والاتصال الحديثة بغض النظر عن اختلاف الأديان والمعتقدات و العادات والتقاليد من بلد لآخر وهذا مما أدى إلى ظهور وحدوث تغيير اجتماعي دائم ومتسارع أثر على جميع مناحي الحياة خاصة الاجتماعية منها الشخصية للأفراد في المجمعات العربية والإسلامية , حيث نلاحظ ذلك من خلال انتشار بعض المظاهر والممارسات و الأفكار الدخيلة التي باتت تهدد وتحاول طمس الهوية العربية عامة والجزائرية خاصة والتي تتمثل في مجموعة من الصفات والخصائص الثقافية والدينية والجغرافية العامة التي يشترك فيها الأفراد والتي تجعلهم يتميزون عن أفراد الأمم الأخرى التي تسعى الدول الغربية إلى محوها و اضمحلالها وهذا مما أدى بالعلماء السوسيولوجيين إلى تسليط الضوء على هذه المسألة باعتبارها مسالة حساسة وشائكة تهدد الهوية الوطنية لجميع الأفراد الجزائريين و المتمثلة في الركائز الأساسية كالدين الإسلامي المشترك الذي يعتبر مرجع أساسيا لجميع التعاملات والممارسات (الإطار المرجعي) , بالإضافة إلى العروبة والانتماء إلى الوطن العربي الإسلامي وكذالك الأمازيغية التي تعتبر مرجعًا أساسيا في وجود الشعب الجزائري وتواجده .

إلا أننا نجد الشباب وخاصة تلاميذ المرحلة الثانوية والذين هم مرحلة المراهقة الأكثر عرضة وتأثر بجميع المتغيرات و المستجدات التي تحيط بهم المعرضة بصفة أكبر بمحاولة طمس ومحو الركائز الأساسية التي تعتبر الإطار المرجعي للهوية الوطنية الجزائرية ، حيث يظهر ذلك علي شكل تمثلات عندها علي شكل تصورات عقلية تعكس وجهة نظر معينة حول موضوع ما ، ثم تتحول الي ممارسات فعلية علي ارض الواقع و هذا مما ينطبق علي مسألة هويتهم الوطنية ، حيث تتشكل لديهم أفكار و قيم يتم تبينها عن طريق مختلف المؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة التلفاز و مواقع التواصل الاجتماعي ثم تتحول إلي ممارسات و تقليد يظهر من خلال المظهر الخارجي للفرد و اللغة المستخدمة أثناء الحوار

مع الاخرين و من خلال الأفكار و القيم المناقضة للهوية الوطنية الجزائرية ، أي تبني أفكار داخلية و ممارستها في مجتمع عربي محافظ و هذا ما يشكل خطرا علي خصوصية و هوية المجتمع الجزائري بكل نواحيها و هذا ما دعا بنا إلي طرح التساؤل الرئيسي التالي :ماهي تمثلات الهوية الوطنية لدي تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

و تندرج ضمن التساؤلات الفرعية التالية :

01 كيف تبدو التصورات الذهنية للهوية الوطنية لدي تلاميذ مرحلة الثانوية ؟

02 كيف تظهر الممارسات الفعلية للهوية الوطنية لدي تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

1/ أسباب اختبار الموضوع:

لأي باحث أساب ذاتية و موضوعية تدفعه لإجراء دراسته التي سيقوم بها .و يمكن تخليص أسباب هذه الدراسة فيما يلي :

– الاهتمام الشخصي بموضوع الهوية الوطنية و اندراجه ضمن تخصص علم اجتماع التربية (مجال التخصص)

– ملاحظة مجموعة من الممارسات و المظاهر و الأفكار الدخيلة علي المجتمع الجزائري و الواضحة بصفة اكبر علي تلاميذ المرحلة الثانوية

– خصوصية موضوع الهوية الوطنية الجزائرية باعتبارها جوهر الفرد الجزائري و كينونته .

2/ أهمية الدراسة :

لدراسة موضوع تمثلات الهوية الوطنية لدي تلاميذ المرحلة الثانوية اهمية كبيرة يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

1–معرفة مدى تمسك تلاميذ المرحلة الثانوية بهويتهم الوطنية الجزائرية .

2-التعرف علي أهم الأسباب التي أدت إلي تغيير ملامح الهوية الوطنية الجزائرية خاصة لدي تلاميذ المرحلة الثانوية.

3-معرفة أهم مظاهر التمثلات في الهوية الوطنية الجزائرية لدي تلاميذ المرحلة الثانوية.

4- التصدي لازمة الهوية الوطنية بغرس قيمتها و تعزيزها لدى النشء.

3/ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلي :

- التعرف علي التصورات الذهنية للهوية الوطنية لدي تلاميذ المرحلة الثانوية

- التعرف علي الممارسات الفعلية للهوية الوطنية لدي تلاميذ المرحلة الثانوية

4/ تحديد المفاهيم :

التمثلات :

ورد مصطلح التمثل عند العرب بمعني ماثل الشيء اي شابهه المثال هو الصورة و مثل له الشيء اي صورة [1]

و قد ورد مفهوم التمثلات في قاموس علم الاجتماع علي انها شكل من اشكال المعرفة الفردية و الجماعية تختلف من المعرفة العلمية و تحتوي علي معالم معرفية و نفسية و اجتماعية متفاعلة فيما بينها[2]

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، دار الجبل ، دار لسان العرب بيروت 1988 ص 437.

[2] Le robert diction de sociologie édition, du seul Paris 1999 p 450 .

و التمثلات هي عبارة عن مركبات عقلية تعكس وجهة نظر معينة، و تركز علي بعض جوانب الظواهر في الوقت الذي تتجاهل فيه ظواهر اخري لذلك فان التمثلات التي يستخدمها شخص معين لها تأثير هام في ادراكه للواقع [1]

التعريف الاجرائي :

التمثلات هي عبارة عن افكار و ممارسات علي ارض الواقع يقوم بها تلاميذ المرحلة الثانوية التي تكتسب لديهم عن طريق التقليد و التبعية .

الهوية الوطنية :

الهوية الوطنية هي إدراك شعب ما لذاته و كيفية تمايزه عن الأخريين و هي تنشد الي مسلمات ثقافية عامة مرتبطة تاريخها بقيمة اجتماعية و سياسية و اقتصادية لمجتمع ما.[2]

الهوية الوطنية هي عبارة عن مقومات ثابتة و قيم ناظمة لها بحكم التشبث المتواصل بها عبر العصور و الاجيال و تجعل الكل يتفاعل معها بادراك عميق و حتى بدونه اي بعفوية و تلقائية. [3]

و قد عرف المؤتمر العالمي لوزراء الثقافة بمكسيكو سنة 1981 الهوية الوطنية علي ان جماع الصفات المادية و الروحية و الفكرية و العاطفية التي تميز مجتمعا بعينة او فئة اجتماعية بعينها ، و هي تشمل الفنون و الاداب و طرائق الحياة كما تشمل الحقوق الاساسية للإنسان و نظم القيم و التقاليد و المعتقدات [4]

---

[1] مليكة جابر التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التخرج) لفرص العمل بعد التخرج (دراسة علي عينة من طلبة ما بعد التخرج جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ع 18 ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، ورقلة ، 2015 ص 17.

[2] محمد ابراهيم عيد ، الهوية و القلق و الابداع ، دار القاهرة ، مصر 2002 ص 21 .

[3] منصور العلي ، الهوية ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان 2003 ص 25 .

[4] احمد بن نعمان ، الهوية الوطنية ، حقائق و مغلطات ، دار الامة ، برج الكيفان الجزائر ص 29.

التعريف الاجرائي :

الهوية الوطنية هي عبارة علي عن مجموعة الخصائص و السمات الاجتماعية و الثقافية المشتركة التي يتميز بها تلاميذ المرحلة الثانوية سواء من خلال اللغة المستخدمة اثناء الحوار و طريقة اللباس او الشعور بالفخر و الانتماء للوطن.

مرحلة التعليم الثانوي :

مرحلة التعليم الثانوي هي احدي مراحل التعليم في الجزائر و هي حلقة الوصل بين المرحلة المتوسطة و المرحلة الجامعية ولها طبيعتها من حيث سن التلاميذ و خصائص نموهم ، و تقع هذه الفئة من التلاميذ في المرحلة المراهقة ، و مدة الدارسة في هذه المرحلة هي ثلاثة سنوات و تنتهي بامتحان مهم و هو شهادة البكالوريا. [1]

التعليم الثانوي هو تعليم معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الاساسي ، و عادة ما يسمي التعليم ما بعد المتوسط حيث ينتقل التلاميذ الي التعليم اثانوي حسب شروط محددة ، و يشمل التعليم الثانوي العام التقني . [2]

و حسب المادة 53 للقانون التوجيهي للتربية الوطنية فان التعليم الثانوي العام و التكنولوجي هو مسلك الاكاديمي الذي يلي التعليم الالزامي .

المادة 55 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية ينظم التعليم الثانوي و العام و التكنولوجي في شعب كما يمكن تنظيمه في :

- جذع مشترك في السنة الاولي
- و في شعب بداية السنة الثانية

---

[1] يعقوب السعداوي ، سمات الشخصية و اثرها علي السلوك العدواني لدي تلاميذ المرحلة الثانوية ، المركز الجامعي محمد اولحاج ، معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم النفس البويرة ، 2011 ص 11

[2] عبد الرحمان بن سالم، مرجع في التشريع المدرسي الجزائري للمعلمين والأساتذة وطلبة المعاهد التكنولوجيا للتربية المركز الجهوي لتكوين الاطارات التربوية، ط2، الجزائر، 1999، ص 77.

المادة 56 ك تتوج نهاية التمدرس في التعليم الثانوي العام و التكنولوجي بشهادة بكالوريا التعليم الثانوي. [1]

التعريف الاجرائي :

مرحلة التعليم الثانوي هي المرحلة الاخيرة من التعليم العام و التي تدوم مدة التعليم فيا ثلاث سنوات يتوج التلميذ فيها بشهادة البكالوريا ، و هي من اهم السنوات التي تظهر عليها علامات و انعكاسات سن المراهقة علي التلميذ .

مفهاهيم ذات علاقة بموضوع الدراسة :

المراهقة :

لغة : يرجع لفظ المراهقة الي الفعل العربي "راهق" و يعني الاقتراب من كذا ، فراهق الغلام فهو مراهق ، اي قارب علي الاحتلام ، و رهقت الشيء رهقا قريب منه و المعني هنا يشير الي النضج . [2]

اصطلاحا : المراهقة هي العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار و العمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر ممن هم ابر منهم سنا ، بل هو مساو لهم في الحقوق علي الاقل . [3]

و يعرفها دوبيس بأنها تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية و النفسية التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد[4]

---

[1] النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، عدد خاص، رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، ص (80-81)

[2] بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية و علاجها، دار المسيرة للطباعة و النشر و التوزيع، ب ب ، 1995 ص 37

[3] ساسي محمد ملحم ، علم النفس النمو دورة حياة الانسان ، دار الفكر ، عمان ، 2004، ص 341.

[4] نادية شرادي، الطفولة و المراهقة ، دار العرب للنشر و التوزيع الاسكندرية 2008 ص 43 .

التعريف الاجرائي :

المراهقة هي احدى المراحل التي يمر بها الفرد في حياته والتي تتميز بمجموعة من الخصائص النفسية و الفيزيولوجية حيث تتجلى وتبرز هذه الصفات اكثر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

الانتماء :

لغة : الانتماء لغة يعني الانتساب يقال انتمى فلان الي فلان اذا ارتفع اليه في النسب.

و يمكن تعريف الانتماء اصطلاحا بصورة عامة بأنه الانتساب الحقيقي الي امر معين فكرا و تجسده الجوارح عملا [1]

كما يعرف الانتماء بأنه حاجة الانسان الى الارتباط بالآخرين و توجده معهم ، ليخطي معهم بالقبول ، و ليسر بكونه فردا يستحوذ علي مكانته متميزة في الوسط الاجتماعي و تتمثل في اوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه ، و بمن يقيمون في هذا الوطن و الذين يمثلون افراد مجتمعه ثم انتماؤه الي مجموعة من الافكار و القيم و المعايير التي تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات [2]

التعريف الاجرائي : الانتماء هو شعور تلميذ مرحلة التعليم الثانوي بالانتساب الي وطنه و افراد مجتمعه و الذي ينعكس في صورة مشاعر و افكار و ممارسات مشتركة و معايير و قيم تسند الي اطار مرجعي كالدين و اللغة.

---

[1] سميح الكراسنة وآخرون ، الانتماء و الولاء الوطني في الكتاب و الينة النبوية ، المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية، المجلد 6 ، ع 2 ، ب ب،2010 ص 51 .

[2] نبيل يعقوب سمارة حمتو ، قيم الانتماء و الولاء المتضمنة في مناهج التربية الوطنية للمرحلة الاساسية الدنيا في فلسطين ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المناهج و طرق التدريس ، الجامعة الاسلامية كلية التربية ، قسم مناهج و تكنولوجيا التعليم غزة 2009 ص 19 .

الدراسات السابقة :

الدراسة الاولى :

صاحب الدراسة : سعيدة شين

عنوان الدراسة : التصورات الاجتماعية للطب الشعبي – دراسة ميدانية في منطقة الزيبان – رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع ،تخصص علم التنمية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، (2015/2014)

التساؤلات المطروحة:

التساؤل الرئسي : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تصورات الاجتماعية للطب الشعبي و المتغيرات الديمغرافية و المتمثلة في الجنس ، المستوي التعليمي ، الحالة الاجتماعية ، المهنة ، مكان الاقامة و الدخل ؟

التساؤلات الفرعية :

1–هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في معاني الطب الشعبي و المتغيرات الديمغرافية و المتمثلة في السن ، الجنس ، المستوي التعليمي ، الحالة الاجتماعية ، المهنة مكان الاقامة الدخل ؟

2–هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في العوامل التي تساعد علي تفضيل العلاج بالطب الشعبي و المتغيرات الديمغرافية و المتمثلة في السن ، الجنس المستوي التعليمي الحالة الاجتماعية ، المهنة ، مكان الاقامة و الدخل .

اهداف الدراسة :

– معرفة التصورات الاجتماعية في منطقة الزيبان بسكرة و المتعلقة بالطب الشعبي بمعني هل التصورات المضاد للطب الشعبي هي شائعة ام التصورات المؤيدة له هي الاكثر شيوعا بين سكان المنطقة ، ام ان هناك توازن في نسبة التصورات المؤيدة و المعارضة ؟

– معرفة كيف يفهم و يعرف سكان المنطقة الطب الشعبي و المعالجين الشعبيين اي مدلولات هذين المفهومين ، فهل يرون ان الطب الشعبي دجل و شعوذة و ممارسوه سحرة كما يعتقد البعض ، ام هو علاج بالإعشاب .....و معاني اخري قد تتعرف عليها من خلال تطبيق البحث الميداني .

– كذلك نحاول من خلال هذه الدراسة التعرف علي الاسباب الاكثر فعالية في توجه الناس الي العلاج بالطب الشعبي بالشكل الذي نلحظه اليوم .

– كما نود ايضا ان نتعرف علي اتجاهات افراد العينة حول الطب الشعبي و المعالجين الشعبيين و ماهي نظرتهم المستقبلية له ، بمعني اخر ما هو موقف الناس من الطب الشعبي ؟

– معرفة مدي تأثير المتغيرات الديمغرافية (الجنس ، السن ، المستوي التعليمي ، الدخل او المستوي الاقتصادي للأسرة ، الانتماء الجغرافي ، المجال او الحي) و علي التصورات الاجتماعية للطب الشعبي

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي من طرف الباحثة في معالجة هذه الدراسة .

عينة الدراسة :

اعتمدت الباحثة في دراستها علي العينة العرضية و العينة القصدية

مجالات الدراسة :

المجال المكاني : اجريت الدراسة بمنطقة الزيبان بسكرة

المجال الزماني : امتدت الدراسة الميدانية من شهر فيفري الى غاية شهر جوان 2013.

المجال البشري : شمل المجال البشري الخاص بالعينة العريضة و المتكونة من الافراد الذين يقطنون في منطقة الزيبان .

اما فيما يخص العينة القصدية فهي تتكون من الافراد الذين عالجوا مرة او اكثر لدي المعالج الشعبي كما ضمت بعض المعالجين الشعبيين .

ادوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في جمع بيانات دراستها علي الملاحظة و المقابلة و استمارة قياس اتجاه .

الاساليب الاحصائية:

اعتمدت الباحثة في الاساليب الاحصائية علي التكرار ، النسبة المئوية ، المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري.

نتائج الدراسة :

بالنسبة للفرضية الاولى من الدراسة فقد توصلت الباحثة الى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في المعلومات أي معارف افراد المجتمع عن الطب الشعبي و المتغيرات الديمغرافية (الجنس ، السن المستوى التعليمي ، المهنة ، الحالة الاجتماعية ، الموطن الاصلي ، و الدخل) .

اما فيما يخص الفرضية الثانية فقد توصلت الباحثة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اسباب لجوء الناس للعلاج بالطب الشعبي و المتغيرات الديمغرافية (الجنس ، السن ، المستوى التعليمي ، المهنة ، الحالة الاجتماعية ، الموطن الاصلي و الدخل).

الدراسة الثانية :

صاحب الدراسة : الخنساء تومي

عنوان الدراسة : دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال ، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، (2016_2017).

التساؤلات المطروحة:

التساؤل الرئيسي : كيف تعمل الثقافة الجماهيرية على تشكيل هوية الشباب الجامعي؟

التساؤلات الفرعية:

1_ كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على العناصر الدينية المكونة لهوية الشباب الجامعي؟.

2_ كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على اللغة و العناصر الوطنية المكونة لهوية الشباب الجامعي؟.

3_ كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على العناصر الاجتماعية المكونة لهوية الشباب الجامعي ؟.

اهداف الدراسة :

_الكشف عن مدى تأثير العناصر الدينية المكونة للهوية من طرف الثقافة الجماهيرية بالنسبة لعماد الامة و قوتها

_ التعرف على الثقافة الجماهيرية و طابعها الاستهلاكي النمطي و ما تقدمه للشباب بتسليط الضوء على ابعاد و جوانب الثقافة و الهوية معا ، و مدى انتشارها بينهم من خلال ايضاح اهمية العامل اللغوي و ما تعرض له نتيجة الاحزمة الثقافية استهلاكية الطابع و مادية النزعة ، ضف الى ذلك الكشف عن العناصر الوطنية و اهميتها بالنسبة للهوية الجزائرية و قوميتها .

_ اضافة الى الاهداف السابقة نوضح هدف لا يقل قيمة عن باقي الاهداف ألا و هو الكشف عن اهم القيم المستوردة نتيجة الانفتاح الهائل على وسائل الاعلام و الاتصال الحديثة بمعنى التغلغل الثقافي الاستهلاكي بين الشباب و ايضاح طبيعة الوعي الذي تشكله الثقافة الجماهيرية لدى شريحة الشباب ، بمعنى اوضح التعرف على العناصر اجتماعية الطابع و ما تتعرض له نتيجة صناعة الثقافة وإبراز اهمية المقومات الاجتماعية في تماسك الامة الجزائرية .

_ اشباع الفضول بالدرجة الاولى و اثراء البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية .

منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي

عينة الدراسة :

عينة عشوائية منتظمة

مجالات الدراسة :

_المجال المكاني : اجريت الدراسة بجامعة محمد خيضر– بسكرة –

_المجال الزماني : امتدت الدراسة الميدانية لهذا الموضوع بداية من شهر مارس الى غاية جوان 2016.

_المجال البشري : الشباب الجامعي بجامعة محمد خيضر –بسكرة–

ادوات جمع البيانات :

اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات الخاصة بدراستها على كل من الملاحظة، المقابلة و الاستبيان .

الاساليب الاحصائية المعتمدة :

تم الاعتماد على نظام الاحزمة الاحصائية (spss) للعلوم الاجتماعية ، بالإضافة النسبة المئوية ، المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري .

نتائج الدراسة :

من خلال خصائص العينة و التي توصلت اليها الباحثة من خلال دراستها ، مثلت الفتيات النسبة الغالبة و الذين ينحدرون من الريف ، و ما قد يحملونه من صفات تجعلهم اكثر تمسكا او اكثر تاثيرا بالثقافات الوافدة ، كما انها تستعمل الوسيلتين الاكثر رواجا في المجتمع المعاصر ، الا وهي التلفزيون و الانترنت .

وقد بينت نتائج الدراسة الميدانية ان اغلب افراد العينة متمسكون بإفشاء السلام و تأدية الصلاة ، اما قراءة القران فهي نسبة ضعيفة ، مما يبرز تأثير الثقافة الجماهيرية على شباب الجامعة و انشغالهم بأمور اخرى ، وان هناك تأثير واضح على العنصر الديني ووعيهم بأمور الدين ، كما ان اغلبهم يفضلون اللغة العربية ،ومع ذلك هناك تراجع في استخدامها و يخلطونها بالعامية .

كما توصلت الدراسة الى ان شباب الجامعة يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية العربية خاصة الرياضية و الاغاني و الاخبار مع العائلة خاصة ، وهي لم تؤثر على لغتهم بقدر تأثيرها على مكونهم الثقافي و الاجتماعي خاصة على مظهرهم ، اما من حيث معرفتهم بالرموز الوطنية و الشخصيات الجزائرية ، فهناك ضعف في الاهتمام لكن بالمقابل يفضلون وطنهم .

اما ما تبثه القنوات الفضائية و الانترنت لا يتوافق في معظم الاحيان مع مقومات الهوية الوطنية، و البرامج التي يتبعها الشباب تحمل ثقافات ذات مستوى متدني لا يتوافق مع قيم وعادات المجتمع الجزائري و تشكل لهم واعيا زائفا يتجسد في تقليدهم لمظاهر الثقافة الاستهلاكية في شكلها المادي و الاخلاقي .

كما ان هناك تاثيرا على الاهتمام بالأعياد الوطنية و المناسبات الدينية لحد ما و طرق الاحتفال في حد ذاتها ونمط الاكل كذلك مما يوضح تمرد الشباب على القيم الاجتماعية نتيجة تأثرهم بما تبثه وسائل الاتصال الحديثة و تجعلهم غير مدركين لمعنى الهوية الوطنية و تشتت افكارهم .

تعقيب حول مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت متغيري التصورات و الهوية الوطنية تبينت المجالات التي استفدنا منها في هذه الدراسة .

و قد اشتركت دراستنا مع الدراسات السابقة في المنهج الوصفي نظرا لطبيعة الدراسة و مجتمع البحث و ادوات جمع البيانات (الملاحظة و الاستبيان) التي تتوافق و المنهج المستخدم.

و سيكون الاختلاف بين هذه الدراسة و الدراسات السابقة في بيئة الدراسة و خصوصيتها من حيث : مجتمع البحث ، الربط بين متغيري التصورات و الهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

المقاربة النظرية للدراسة:

عرفت المقاربة السوسيولوجية منذ ظهور علم الاجتماع الى يومنا هذا تطورات عديدة و حاسمة ، و إذا كانت البدايات الاولى لعلم الاجتماع تم التركيز فيها على البناء الاجتماعي و على الجماعة و النظام ، واستمر هذا الحالالى الستينات من القرن الماضي حيث تغير الحال و اصبح الفرد و الفاعل و

التفاعل و واقع الحياة اليومية في صلب اهتمامات النظرية السوسيولوجية من تاثيرات علم النفس و الفلسفة و الدراسات اللغوية . [1]

يرى " **هول** " ان التفاعلية الرمزية هي افضل مثال على فكرة الهوية الفردية ، فهوية الفرد تتشكل فقط من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين ، ونظرة الفرد للآخرين تتشكل جزئيا عن طريق نظرة الآخرين لذلك الفرد

و حسب رأي التفاعلية الرمزية ان الناس يستمرون في امتلاك فرديتهم ، ولكنها ليست فردية متميزة كليا عن المجتمع ، فالهوية تعمل كجسر بين الفرد الاجتماعي و الفرد الخالص ، بامتلاك الافراد هوية معينة ، هم انما يتمثلون قيم ومبادئ معينة تصاحب تلك الهوية ، فهي تسمح لسلوك الافراد ليكون مشابها في جانب الآخرين ، وكذلك تجعل السلوك اكثر نمطية و انتظاما .

ميزت التفاعلية الرمزية بين الهوية الفردية و الهوية الجماعية ، و بين اهمية تفاعل الفرد مع مجتمعه من خلال العملية التفاعلية الرمزية باستخدام رموز معينة تسمح له بتشكيل هويته الفردية لكن دون ان تذوب في حدود هذه الجماعة .

تولي التفاعلية الرمزية اهمية كبيرة للغة او الرمز ، وتعتبرها اساس العملية التفاعلية بين الفرد والجماعة ، فاللغة و الرموز و الاشارات و المظهر الخارجي وكذلك الايماءات هي المحور الاساسي و القب النابض لعملية الاتصال بين الافراد ، والهدف من استخدام اللغة هو انتاج معاني بين الافراد من خلال التنشئة الاجتماعية من خلال جميع مؤسساتها .

و يرى "**هول** " ان نظرية التفاعل الرمزي للهوية بصفة عامة و الهوية الوطنية بصفة خاصة و فكرة الموضوع الاجتماعي ربما كانت ملائمة للتحليل في وقت الحداثة ، ولكنها اصبحت غير ملائمة في فترة الحداثة المتأخرة او ما بعد الحداثة (وهو غير متأكد نوعا ما حول الفترة المعاصرة هل هي متأخرة او ما بد الحداثة) ، فهو يرى ان المجتمعات المعاصرة تميزت كثيرا بوجود الهويات الجزئية ، و الناس لم

[1] عبد العالي دبلة ، مدخل الى التحليل السوسيولوجي ، منشورات مخبر المسالة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة (منشور رقم 2) ،دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، الجزائر،2011 ، ص 9 .

يعد بوسعهم امتلاك فكرة محددة عن هويتهم ، و انما يمتلكن العديد من الهويات التي تكون احيانا متعارضة و متلبسة ، وهذه الهويات لها مصادر متعددة [1]

[1] هارلمبس و هولمبورن، سوسيولوجيا الثقافة والهوية، ترجمة حاتم حميد محسن، دار الكيوان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2010 ص 97

الفصل الثاني: ماهية التمثلات

اولا : لمحة تاريخية حول ظهور التمثل

ثانيا: أنواع التمثلات

ثالثا: مميزات التمثلات

رابعا: وظائف التمثلات

خامسا: أبعاد التمثلات

سادسا: نظريات التمثلات

سابعا: التمثلات و العوامل المؤثرة فيها

تمهيد

يعد مفهوم التمثلات الاجتماعية من اهم و ابرز المواضيع التي اخذت حيزا كبيرا في كل من علم النفس و الانثروبولوجيا و علم الاجتماع لما لها اهمية في فهم الظواهر الاجتماعية و اعطائها طابعا ذو نزعة علمية قابلة للدراسة من طرف العلماء السوسيولوجيين و تحليلها ضمن سياقها الاجتماعي .

اولا : لمحة تاريخية عن ظهور مفهوم التمثلات:

هناك من يقول بان اول ظهور لمفهوم التمثل كان بواسطة شوينها ور في كتابه "الواقع كإرادة و تمثل "سنة 1818 في مجال الفلسفة [1].

و هناك من يعتبر ان **اميل دوركايم** اول من استخدم مصطلح التمثلات الاجتماعية حينما قارن بين التصورات الفردية و التصورات الاجتماعية ، اذا اعتبر ان التصورات الفردية داخلية تسير من طرف دماغ الفرد ، اما التصورات الجماعية فهي خارجية و تشارك في الوعي الجماعي فهي عامة و دائمة ، حيث انها تمارس قدرة ضغط على العمل المعرفي للأفراد . اذا فقد اقترح دوركايم فكرة التصور الجماعي كفكرة نوعية و معقدة مقارنة بالتصور الفردي ، حيث نشر دوركايم هذه المقارنة في مقال مشهور له في مجلة الميتافيزيقا و الاخلاق عام 1898 ، اما فيما يخص التصور الاجتماعي فهو يرى بأنه يدل على مجال خاص من نشاطات التصور الجماعي كذا على العمليات الدينامية التي تتكون بواسطتها معارف معارف الحس العام و النتاجات التي تشكلها هذه المعارف .

ثانيا : انواع التمثلات :

1 التمثل المشبع :

و هو النوع الذي تناولته الدراسات العلمية بكثرة ، و يتعلق بتكوين الصور العقلية ، و من اهم الباحثين في هذا المجال بايفيو و زملائه ، كما تناولت دراسات بياجيه و انهلدر موضوع التمثلات العقلية

[1] مليكة جابر ،مرجع سابق ،ص 17 .

و انواعها، و يعتبر ميشال دينيس من بين اهم الباحثين في هذا المجال ، فقد تخصص في موضوع الصور الذهنية ، و لا تزال دراساته و مؤلفاته مرجعا اساسيا للدراسات الحديثة .

2 التمثل القياسي :

يعرفه باتريك لومير بأنه تصور عقلي يحتفظ بخصائص مماثلة التي توجد في المثير . و يقابل هذا النوع عملية ما سماه فيناك بالصور الذاكرية او تكوين الصور المكررة (حسب بياجيه و انهلدر) إلا انه لا يختص فقط بالصور الحسية للمثير ، بل يتجاوز الى خصائص اخرى مجردة مثل الحالة النفسية المصاحبة للتجربة سابقا او الموقف نحو موضوع ما .

3 التمثل المفاهيمي :

يختص هذا النوع في تمثل المفاهيم ، و هو تصور يسمح بالتعرف على خصائص المواضيع الممثلة للمفهوم ، و منه فالتصور المفاهيمي هو الفكرة الداخلية المكونة عن المفاهيمي (بعنصرية الفهم و الامتداد) و هو تصور يسمح بتصنيف الاشياء او المواقف الجديدة ، ضمن مفهوم محدد .

4 التمثل المتعلق بالجمل المفاهمية :

الجمل المفاهمية بمنظور كوسترمان هي التقاء مفهومين او اكثر تربطهم علاقات دلالية ، و يلعب احدهما دور المسند ، في حين تلعب باقي المفاهيم دور الحجج . فالأول مفهوم يحمل الصفات او العلاقات الاساسية الرابطة بين باقي المفاهيم . اما الحجج فهي المفاهيم المماثلة لعناصر من العالم الفيزيائي او المعرفي ، و تربط بينها العلاقات المشار اليها في المسند ، و تربط هذه الجمل المفاهمية باللغة ارتباطا وثيقا ، اذ ان هذه الاخيرة تحدد العلاقات التي تربط مفهومين مستقلين عن بعضهما .

و التصور المتعلق بالجمل المفاهمية هو تصور مكون عن هذا التنظيم ، و عن العلاقات الرابطة بين المفاهيم ، و التي تسمح بالانتقال من مفهوم لأخر ، و لا يختلف هذا التصور كثيرا عن [1]

و هناك تصنيف اخر للتمثلات الاجتماعية و يقسمها الى ثلاث اصناف وهي :

[1] الخدمات التربوية ، التمثلات الذهنية ، 18 جانفي، 2016.

أ_ التمثلات الفردية : و التمثلات الفردية حسب JELENET (اي موضوع يمكن استنباطه

الى وضعية معيشية يعطيها معنى) و ابعد من هذا فهي قائمة على اختيارات فردية محايدة اي تخص ذلك الفرد و نمط معاشه .

ب_التمثلات الجماعية : هذا المصطلح الذي اهتم به علماء الاجتماع و يدل عللى تصورات موزعة عن طريق مجموعة اجتماعية لمصطلح ضمني مهم ، و هو مفهوم مستعمل بشكل كبير في الانثروبولوجيا و يعطي الاسبقية للتمثلات الاجتماعية على بقية العلوم الانسانية .

ج_ التمثلات الاجتماعية : و هي مفهوم جديد يبرز في اعمال موسكوفيسي و الذي اهتم بهذه التصورات كتفاعل بين الافراد و الجماعات، وهذا المصطلح يشير اكثر الى التمثلات التي تدرس ضمن ديناميتها و تهيؤها و حركتها اذن في محتواها و هذه التمثلات الاجتماعية تدخل ضمن التمثلات الفردية الجماعية [1].

ثالثا : مميزات التمثلات الاجتماعية:

يتميز مفهوم التمثلات الاجتماعية بثلاث خصائص اساسية هي :

أ_ الحيوية : فمنذ القاء الضوء عليه سنة 1961 من طرف عرف مصطلح التمثلات الاجتماعية حملة تجنيد واسعة لتيارات بحث مختلفة و ذلك من خلال المؤلفات العديدة، و في العديد من الميادين و بمقاربات منهجية و نظرية مختلفة .

ب_ الشساعة : اقتحم مصطلح التمثلات تقريبا كل العلوم الانسانية ، اذ نجد عدة مؤلفات في علم الاجتماع ، الانثروبولوجيا ، التاريخ ... ندرس العلاقات بالايدولوجيا ، و الاتجاهات..

[1] عامر نورة، التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص 27.

ج_ التعقيد : تحمل التمثلات معها مشكل تعقيدها في تعريفها و في معالجتها نظرا لموقعها المتصل بمجموعة من المفاهيم السوسيولوجية و السيكولوجية . فموسكوفتسي يقر بانها مرتبطة بسيرورات لها ديناميكية اجتماعية و نفسية و تشكل كذلك نسق نظري معقد . [1]

و من هنا يمكن القول انه يجب من جهة فهم وظيفة النسق الاجتماعي ، من اجل فهم بنية و تطور التمثلات الاجتماعية ، هذه الاخيرة يجب ان تدرس باعتبار عناصرها العاطفية ، الذهنية و الاجتماعية و باندماج عنصر اللغة و الاتصال و الاخد بعين الاعتبار العلاقات الاجتماعية التي تصنع التمثلات و الواقع المادي و الاجتماعي و الفكري ، زيادة على ذلك فان هذه التمثلات لا تتميز بالتيات فهي اساسا متنقلة و بديناميكية ، و تعيش في تجاذب و تباعد ، و تولد تمثلات جديدة .[2]

رابعا : وظائف التمثلات :

-الوظيفة المعرفية :

التمثلات الاجتماعية تسمح للأفراد بإدمان المعطيات الجديدة في اطارهم الفكري و هذه المعطيات و الافكار المشتركة بين اصناف اجتماعية مختلفة و هذه التصورات لديها طابع فكري و تفسيري للعالم و المحيط ، كما ان القيم و المحيط الذي ينتمي اليه الفرد له تأثير في تكوين و بناء الواقع .

و هذه الوظيفة تسمح بشرح الواقع و تفسيره ، و حسب **موسكوفيسي** فإنها تساعد الافراد على اكتساب المعارف و ادماجهم في اطار مفهوم منسجم و منسق مع نشاطهم المعرفي و قيمهم التي يؤمنون بها ، كما تقوم بتسهيل عملية الاتصال الاجتماعي بحيث تحدد الاطار المرجعي المشترك الذي يسمح بعملية التبادل بين افراد المجتمع .

---

[1] محمد خالدي ، تمثلات السلطة التنظيمية لدى عمال الصناعة بالجزائر (دراسة ميدانية بمؤسسة مانطال لصناعة الاغطية بمدينة تلمسان)، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التنظيم و العمل ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، الجزائر ،2006، ص(32،33).

[2] Windisk jodlet denis .les représentations sociale . sociologie d'aujourd'hui puf .p176

-وظيفة الهوية :

تساهم التمثلات الاجتماعية على التعريف بهوية الجماعة و العلاقات بينهم و التمثلات التي تكونها كل جماعة عن الاخرى . و تعمل ايضا على اعداد هوية اجتماعية و شخصية منسجمة مع انظمة المعايير و القيم المحددة في المجتمع .ان التمثلات الاجتماعية تسهم في عملية المقارنة و التصنيف الاجتماعيين

-الوظيفة التوجيهية:

تعمل التمثلات الاجتماعية كنظام اولي لفك تشفير الواقع ، اذ تعمل كدليل يحدد الغايات من الوضعية و نمط العلاقات المتناسبة و الشخص المواجه ، فتصورات الفرد عن ذاته وجماعة انتمائه او الجماعات الاخرى هي التي تحدد سلوكاته فيما بعد ، من خلال تحديد ما هو شرعي و مسموح به ، و ما هو غير مقبول في وضعية اجتماعية معينة ، لكن التمثل يمكن ان يذهب الى ابعد من ذلك من خلال الادراكات و التوقعات التي تسقط على الواقع . و من خلال انتقاء المعلومات و ترشيحها ، و كذا التأويلات التي تهدف لإخضاع هذا الواقع المعاشي .

-الوظيفة التبريرية :

تسمح التمثلات الاجتماعية بالتبرير البعدي للسلوك و المواقف التي يتبناها الافراد ، فهي تلعب دورا في تحديد سلوكنا قبل القيام به و تبرره بعد ذلك و هذه الوظيفة في غاية الاهمية لأنها تسمح بتقوية التمايز الاجتماعي بتبريره .[1]

[1] عبد الحافظ بريك، تصورات الاساتذة لتفعيل العملية التعليمية للجامعة (دراسة مسحية لاساتذة علم اجتماع التربية بقسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة 2016، ص (26-27).

خامسا : ابعاد التمثلات الاجتماعية :

يرى العالم فمو سكوفيتسي انه عند القيام بأي دراسة حول التحولات يجب ان نضع لها مجموعة من الابعاد و هي :

أ-المعلومات:

و هي عبارة عن تنظيم للمعارف التي يكتسبها الفرد او الجماعة حول موضوع ما ، و قد يتم تحديدها بطريقة كمية و كيفية . اي لا بد من توفر قدر من المعلومات و المعارف عن الواقع الذي يعيش فيه الفرد او لمسالة جزئية منه حتى يتمكن من الادلاء برأيه تجاه مسالة او قضية او موقف ما ، فبناء التصور لدى اي فرد حول مواقف معينة لا يتم إلا بتوفر كمية من المعلومات و كذا نوعيتها .

و هذا يعني ان المعلومات عبارة عن مجموعة من المعارف التي يكتسبها الفرد حول موضوع ما من خلال اتصاله و تفاعله مع افراد مجتمعه او المحيط الذي يعيش فيه . و تلعب الاسرة و مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورا بارزا في تزويد الفرد بهذا العنصر الهام اولا و هو المعلومة و التي تعد عنصرا هاما في تشكيل و بناء التصور الاجتماعي للفرد .[1]

ب-الموقف او الاتجاه :

و هو الجانب المعياري للتمثيل من خلال رد فعل عاطفي و انفعالي تجاه الموضوع فهو اتجاه سلبي او ايجابي لفكرة او موضوع معين ، و الموقف يحظى بأولوية لان الفرد لا يلتقط المعلومات إلا بعد ان يتخذ موقفا من الموضوع .

اذن فالموقف هو الاتجاه العام و الايجابي او السلبي نحو الموضوع ، حيث يحتم ظهور التصور الاجتماعي حول الجماعة لاستخدامه في توحيد الاتجاهات بين افرادها من جهة و الدفاع عن موقفها من

[1] سعيدة شين ، التصورات الاجتماعية للطب الشعبي ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التنمية ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2015، ص58.

المعلومة . و حقل التمثيل كما حدده موسكو فيسي 1972 يكون اتجاه الفرد و موقفه حول الموضوع قبل ان يكتسب معلومات عنه و ينظمها .

ج-التصور :

يقول موسكوفيسي ان هناك حقلا تصوريا اين توجد وحدة مرتبة من العناصر كما يعبر عنه بمجموعة من الاراء المنظمة .

اذن المقصود بيه هو اختيار اوجه او جوانب من الموضوع وإبرازها مع اغفال جوانب اخرى وهو ما يعبر عنه بفكرة تنظيم المحتوى على شكل وحدة هرمية للعناصر المكونة للموضوع ويختلف مجال التصور من جماعة الى اخرى وذلك استجابة للقيم والمعايير داخل الجماعة.

كما ان تحليل محتوى التصور حول موضوع معين يقوم أفراده باستدعاء معلومات سابقة حول الموضوع المراد تحليله وقبل هذا عليه أن يتخذ اتجاها أو موقفا ايجابيا كان أم سلبيا ومنه ينظم محتوى تصوره انطلاقا من المعايير والقيم التي يعمل بها الأفراد والجماعة.

أما **ريني كيس** فقد حدد هو الآخر ثلاث أبعاد للتصور في سياقها النفسي والاجتماعي والثقافي الذي تظهر وتتطور فيه كالتالي:

- **البعد الأول** التصور وهو عملية بناء الواقع من قبل الفرد وهو نشاط نفسي باعتباره يقوم على عدد كبير من الادراكات المتكررة في تكوين جملة من المعلومات موضوعها الواقع عندما يمكن اعتبار التصور شبكة لقراءة الواقع تترجم من خلال العناصر المحيطة بها.
- **البعد الثاني:** التصور هو نتاج ثقافي وتعبير تاريخي ظاهر معبر عنه حيث:

- التصور كمنتوج ثقافي ظاهر تاريخيا، حيث تسجل التصورات دائما في سياق تاريخي وتكون تابعة للوضعية الواقعة وللشبكة الاجتماعية والايدولوجية، ومختلف الطبقات المكونة للمجتمع كل ذلك في اطار زمني معين.

- تصور كمنتوج ثقافي معبر عنه اجتماعيا: ان كان كل فرد يتفاعل مع الواقع انطلاقا من مكانة الطبقة والنشاطات الاجتماعية التي يقوم بها، فكل فئة تحمل جملة من المعتقدات والطقوس والقيم الجمالية.

- **البعد الثالث:** التصور كعلاقة اجتماعية للفرد مع عنصر من المحيط الثقافي يسجل داخل نسيج معقد من العلاقات والتفاعلات التي تربط الفرد بالمجتمع، فان تصور أي فرد لا يكون دون توسط هذه العلاقات الاجتماعية، التي تعطيه خصائص تمكنه من اختيار بعض العناصر للموضوع الذي يتصوره وإبعاد العناصر الأخرى[1]

سادسا : نظرية التمثلات الاجتماعية :

ان مفهوم التمثلات الاجتماعية قديم في نفس الوقت حديث النشأة تم تجديده في العديد من الدراسات الحديثة و ارتبطت في الدراسات الحديثة بأعمال عالم النفس الاجتماعي "فموسكو فيتسي" الذي يرى ان التمثلات تقوم اساسا على التفاعل بين الافراد و الجماعات داخل المجتمع، و يتركز على الديناميكية الاجتماعية و تطورها، و هي عبارة عن اندماج مجموعة من المعالم الجماعية و الفردية و في نفس الاتجاه يصرح بان التمثلات تتشكل عندما نتفاعل مع الآخرين و عن طريق الاتصال بالواقع نتيجة لنشاط ما، و بالتالي فالتمثلات هي نشاط و سيرورة فردية جماعية ايديولوجية .

و يذكرها "جودلر " على انها شكل من اشكال المعرفة المبلورة و المشتركة و لها هدف ملموس في بناء الواقع المشترك لجماعة ما .[2]

---

[1] جردير فيروز ، التصورات الاجتماعية للاساتذة تجاه ظاهرة الفشل المدرسي في التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطفونيا ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة منتوري، قسنطينة 2011، ص (37-38).

[2] عيشة بن مصطفى و فريحة بورزق ، التمثلات الاجتماعية للطالب الجامعي في اكمال الدراسات العليا (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة زيان عاشور –الجلفة– ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ،2017،ص31

سابعا : التمثلات و العوامل المؤثرة في تكوينها :

من المتعارف عليه لدينا ان التمثل الاجتماعي لم يأت اعتباطا بل كان نتيجة عوامل وظروف معينة ، و عليه نجد **بولدنغ** يرى ان "الصورة الذهنية تتكون من معرفة الانسان بالعوامل المختلفة و المحيطة به من عدة نواحي ، والتي من شانها ان يترك كل منها اثره على الشكل الذي تتخذه الصورة المترسخة في الذهن "، غير انه اكد التركيز على خمسة مؤثرات وهي :

أ- المكان الذي يعيش فيه الفرد و موقعه من العالم الخارجي .

ب-الزمان و المعلومات التاريخية للحضارة الانسانية

ت-العلاقات الاجتماعية – الشخصية و نوعية الروابط الاسرية –الاصدقاء ،كلها عوامل تؤثر في التصور الاجتماعي للفرد.

ث-وكذا الاحاسيس و المشاعر و الانفعالات .

و رؤية اخرى نجدها لدى العالم **ابزاك** يقول واصفا الصورة الذهنية بأنها "تأليف تركيبي صناعي يشكل الخيال اهم العناصر الرئيسية فيها بالإضافة الى الخبرة و التذكر ".

ان وصف الصورة الذهنية بهذا الشكل يعبر لنا عن تصورات علماء و خبراء علم النفس تجاه هذا المصطلح حيث نجدهم يرون ان الصورة الذهنية او التصور الاجتماعي يقوم على الخيال من خلال قدرة الانسان على التخيل الذي يشكل حسب وجهة نظر **ابزاك** النسبة الاكبر في تشكيل و بلورة التصور ، معتمدا في ذلك –اي التخيل – على عاملين هما الخبرة و التذكر اي تذكر الاحداث و الوقائع ، هذا يعني ان التخيل لا يعمل لوحده في تشكيل التصور بل تتدخل عوامل اخرى ومن المؤكد ان للعوامل التي ذكرها **بولدنغ** اثر في ذلك ،و سنشير الى العوامل التي تؤثر في التصور الاجتماعي بشيء من التفصيل كالتالي:[1]

أ- **العوامل النفسية**

تعد معرفة النفسية للانسان و التي تختص بمفهم طبيعة الانسان من المنظور الشخصي بمثابة ،

[1] سعيدة شين ، مرجع سابق ، ص (70،71).

السبيل الذي يقودنا الى معرفة اهتماماته و سلوكياته تجاه المسائل و الموضوعات التي تثار و تناقش ، دلك لان الجانب النفسي هو الذي يجبر الفرد على ان يفكر بطريقة ما ويتجه الى هدا الاتجاه دون غيره ، ومن المؤثرات التي ستترك بصماتها على شكل و طريقة تصور الفرد لمسالة معينة نجد الانفعالات ، العاطفة و المشاعر ، الاحساس و الادراك ، ان مثل هذه المؤثرات لها تأثير كبير في عملية بناء التصور الاجتماعي للفرد تجاه قضايا اجتماعية و سياسية و اقتصادية ....

ب-العوامل الايكولوجية (البيئية) :

و نقصد بالعامل البيئي كل ما يتعلق بالمحيط اي المكان الذي يوجد فيه الانسان نفسه و مجتمعه اثناء تفاعله معه ، و ما يشتمل عليه من مناخ و مناظر طبيعية و معمارية ، فالعامل البيئي لا يقل اهمية عن العوامل الاخرى التي لها تأثير في عملية بناء التصور الاجتماعي

ج-العوامل الثقافية:

ان من العوامل المساهمة في بناء عملية التصور الاجتماعي العامل الثقافي الذي يتمتع به الفرد و نقصد بذلك الثقافة بجميع مكوناتها من حيث :

-المسلمات و البديهيات التي لا تحتاج الى اثارة جدل حولها ، او حتى المناقشة و ابداء الراى .

-الهداف و النتائج المرغوبة .

-الميكانيزمات و الوسائل المحققة للأهداف و التي تعتبر كعامل مهم يعتمد عليه الفرد في رسم و بناء تصوره ازاء قضية او مسالة ما التي منها اللغة والعادات والتقاليد و الاعراف و الاعمال الادبية و حتى الاغنية الشعبية لها دور في ذلك كما لا ننسى المادة الاعلامية التي تعرف في وسائل الاعلام .

د- العوامل التاريخية :

لكل شعب من شعوب العالم تاريخ و انجازات محققة تعتبر فخرا و اعتزازا لكل شعب، بالإضافة الى ما شيدته من حضارات وما تتمتع به من تراث عريق يضرب في عمق التاريخ و الاصالة ، ان هذا التاريخ و هذه الحضارة و هذا التراث عوامل تاثر بشكل كبير في بناء التصور الاجتماعي عند شعب او

جماعات معينة ، ففي هذه الحالة يستعين الانسان بما يملكه من رصيد في المعلومات التاريخية ، و هذا ما يؤكده **بالزاك** لما استعان بمخزونه ورصيده في المعلومات التاريخية حينما اراد كتابة رواياته حيث قام باستحضار المجتمع الفرنسي خلال فترة الاصلاح .

ن-العوامل السياسية :

لقد كانت و مازالت الاحداث السياسية تحتل الصدارة من حيث درجة تأثيرها على مستوى التفكير، فقد اخذت هذه الاحداث ترسم لنا اتجاه نحو القضايا و المسائل الدولية خاصة اذا كانت لهذه الاحداث صفة التراكمية في التاريخ مثل الاحداث الكبرى كالانقلابات و الحروب التي كان لها صدى كبير و درجة اكبر في تشكيل التصور لدى المجتمع .

هـ-العوامل الدينية :

يعتبر العامل الديني اهم العوامل في بناء و تشكل التصور الاجتماعي ، فالأوضاع الدينية و العقائدية في المجتمع هي التي تحدد طبيعة التصور لدى الاخرين ، فالعامل الديني يعتبر معيارا لا ينبغي مخالفته في حال قيامنا بالتصور عن شيء ما او مجتمع او قضية ما .

كما و نشير الى ان لوسائل الاعلام دورا بارزا في تشكيل الصورة الذهنية و في هذا السياق يذهب **دويتش** و **ميريت** الى ان " وسائل الاعلام الجماهيرية من اكثر المؤثرات قدرة على احداث تغيير في الصور القائمة وذلك لما لها من قدرة فائقة في التأثير على الرأى العام و عمليات التنشأة الاجتماعية و التنمية و الثقافة و التعليم و الاتجاهات و التراث و العادات و التقاليد و الفن و السياسة و الاقتصاد اي لقدرتها على التأثير في كل شيء يتصل بالفرد و الجماعة و الحياة ذاتها "

و هذا بالفعل ما نلاحظه في مجتمعنا اليوم و مدى تأثر الاجيال بما يعرض في الافلام التلفزيونية او ما يعرض من اشكال الموضة و التي نجدها قد اصبحت حاضرة في سلوكاتهم و تصرفاتهم و علاقاتهم الاجتماعية كما و يؤكد بعض الباحثين على ان الاعلام الاجتماعي يسهم مساهمة فعالة بتغيير طريقة تواصلنا مع الاخرين كما و يؤثر على افكارنا و مشاعرنا .

كما يرى المدير العام الاقليمي لشركة يونيفارسال بول قطريب من ان الاعلام الاجتماعي يواصل تغيير طريقة تواصلنا مع الاخرين كما و يؤثر على مواقفنا و سلوكياتنا و افكارنا بل و حتى مشاعرنا. و خاصة الاحداث و الافكار التي يروج لها في شبكة التواصل الاجتماعي facebook.

الفصل الثالث: ماهية الهوية الوطنية

أولا: محددات الهوية الوطنية

ثانيا: مراحل تكوين الهوية الوطنية

ثالثا: أبعاد الهوية الوطنية

رابعا: المكونات الأساسية للهوية الوطنية الجزائرية

خامسا: وسائط و وسائل بناء الهوية الوطنية

سادسا: نظريات تكوين الهوية

سابعا: الهوية الوطنية الجزائرية

تعتبر الهوية الوطية الجزائرية جوهر و كينونة الأفراد داخل المجتمع الجزائري و ذلك من خلال تمتعهم بمجموعة من السمات و الخصائص المادية و المعنوية التي تضفي عليهم طابع الشرعية و الانتماء إلى الوطن و الأمة و ذلك من خلال الحفاظ على مقوماتها و ثوابتها و المكونة اساسا من مجموعة من الابعاد و هي : الدين ، اللغة ، التاريخ ، و الأمازغية .

اولا : محـددات الهويــة الوطنية :

يأخذ الافراد مكانتهم و ادوارهم الاجتماعية داخل المجتمع و ضمن عملية التفاعل و الدينامكية الجماعية ، إلا ان الانسان في بعض الاحيان يولد حاملا سلوكاته المورثة الفطرية و ينشا في مجتمع مع افراد اخرين و يأخذ من هذا المجتمع صفاته و ينتمي و يطور سلوكاته من خلال ذلك تتحدد هوية الفرد، فحسب **هيقل** "فان الهوية ينجم عن الاعتراف المتبادل للانا و الأخر فهي نتيجة عملية صراعية ينشا بين كل المتفعلات الفردية و الممارسات الاجتماعية الموضوعية و التطورات الذاتية [1]

و حسب تصور "**معلوف**" للهوية فان فروقات الحياة هي ما يولد الاختلاف و في هذا الاختلاف تتبلور هوية الانسان ، فان الانسان ليس من هو فورا و لا يكتفي بادراك من هو بل(من هو عليه) اي انه لا يكتفي بادراك هويته بل يكتسبهما شيئا فشيئا [2]

ومن خلال ما قدم يمكن القول بان الانسان يكتسب او يكون هويته من خلال نظرته و شعوره الشخصي لذاته ، و من خلال نظرة يكونها الاخرون عنه اي ان الفرد يكون صورة و شعورا لهويته بكل ابعادها من جهة و من جهة اخري فالمجتمع و الافراد الاخرون يلعبون دورا هاما في تكوين صورة عن هوية الفرد او بالاحري يعكس للفرد صورته الحقيقية التي من خلالها يستطيع تحديد هويته ، و يقول في هذا الصدد "لينف" علاقة الفرد بأخر تعتبر بمثابة الوسيلة التي يعزز بها الفرد هويته الذاتية ،و يبني

---

[1] طايبي رتيبة ، الصراع الثقافي و تأثيره علي هوية الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي ، قسم علم الاجتماع التربوي ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر 2008، ص 186.

[2] رسول محمد رسول ، محنة الهوية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، 2002 ،ص 104.

بواسطتها صورته عن ذاته ، و انه لا يمكن الفصل بين الهوية الخاصة للفرد و الهوية ذاتيته و فرض شخصيته امام الاخرين[1]

ثانيا : مراحل تكوين الهوية الوطنية :

المرحلة الاولى :

تشمل هذه المرحلة السنوات الثلاثة الاولى من عمر الطفل حيث يقوم فيها بنشاطات منتظمة لها معن ، و ذلك في السنة الاولى كما يفهم تركيب جسمه و يفرق بين الاشياء المحيطة به تدريجيا عن طريق التعلم ، كما يحاول الاعتماد على نفسه دون مساعدة الآخرين فيبدأ باكتساب المعالم الأولى لهويته و يظهر ذلك باستقلاليته لذاته عن الآخرين و ذلك ابتدءا من الشهر 18 بحيث يكتسب العلامات الأولى للهوية من خلال تمسكه بالإستقلالية و حبه في الإبتعاد بذاته و الإستقلال عن المحيط .

و في هذه المرحلة يتشبه الطفل بأمه و لكن في المرحلة اللاحقة يبتعد عنها و يحاول ان يتعرف على أشخاص آخرين و يحاول معرفة ذاته و معرفة جسده الذي و بعد هذه المرحلة يبدأ الطفل في مرحلة معرفة ذاته اي التلفظ محاولا ايجاد اشياء بديلة كما يتعرف علي مرحلة علي الافراد محاولا ايجاد استقلاليته و كسب ذللك بالإبتعاد عن أمه في الوقت الذي يميز فيه بين جسمه و جسمها ، و تسمى هذه المرحلة بالهوية الجسمية او الهوية الابتدائية لأنها اول مرحلة يدرك فيها الطفل هوية جسمه ، اي ان اول مرحلة تتكون فيها الهوية لدي الشخص هي مرحلة الطفولة المبكرة أو السنوات الثلاثة الأولى و التي تبدأ بإدراك الهوية الجسمية .

المرحلة الثانية :

فيها يتطور نمو الطفل الجسمي والمعرفي بحيث يميز بين الأشياء بالمقارنة بين الشيء و الآخر ، كما يقوم ببناء علاقات اجتماعية عن طريق اللعب ، كذلك ادراك الاشياء المحيطة به و تبدأ هذه المرحلة من السنة الثالثة من عمر الطفل ، و حيث تطرأ عليه تحولات جد مهمة و يحدث تطورات و تقدم فكري و ذهني و لغوي و تتزايد مستويات معرفية و اجتماعية عالية و يصل الطفل الي بناء هويته

[1] محمد مسلم الهوية و العولمة دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، 2002 ص ،28 .

الاجتماعية عبر اللعب و المقارنة و محاولة تطوير قدراته يتشابك و اختلاف الأشياء بما يجعله قادرا على التفريق بينها .

المرحلة الثالثة :

تتمثل في مرحلة المراهقة ، و هي مرحلة التي يخرج فيها الطفل من مرحلة الطفولة و تصحب هذه المرحلة تحولات جسمية عقلية و نفسية كما تكون المرحلة حساسة في حياة الشخص و فيها يقوم المراهق بتحديد هويته و التعرف على ذاته و يحاول إثبات نفسه أو وجوده ، بأخذ قراراته و مواقفه الخاصة " التحولات المورفولوجية " التي تسبق المراهقة و تطور قدرات الطفل تدفعه الى تحولات حقيقية لأنظمة توحد القيم و المعايير حيث يلاحظ أن الطفل لا يعي و لا يفهم تشبهاته الطفولية ولا تطابقها مع الطرق و المعايير الاجتماعية و الأنماط و الأشكال الأبوية ، إذ يحاول أن يبحث عن تأكيد أو تثبيت ذاته عن طريق صرامته بأخذ القرارات و المواقف[1]

ثالثا : أبعاد الهوية الوطنية :

حسب علماء الاجتماع فان للهوية الوطنية مجموعة من الأبعاد يمكن تلخيصها في ما يلي :

1_ **البعد الاجتماعي** : و يتمحور حول الاحساس الخاص بالارتباط و المعاهدة القائمة في المجتمع الوطني [2]. اذ ان توحد امة من الامم يتوقف بالضرورة على وحدة نظامها الاجتماعي المكون من القيم و العادات و التقاليد و كل ما يتعلق بالمسائل الاجتماعية من العلاقات للأفراد داخل الاسرة و خارجها ، ولا شك ان الحياة القائمة على عوامل المحبة و الالفة و الوحدة الاجتماعية تؤدي الى التعاطف و التماسك الاجتماعي و تنمية السلوك الاجتماعي السوي . و من هنا كان للعامل الاجتماعي دور هام في تدعيم قيم الهوية الوطنية .[3]

---

[1] طيابي رتيبة ، ص ص (186-188)

[2] اسماء فوزي ، قيم الهوية الوطنية في كتاب التاريخ (دراسة تحليلية لكتاب التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط)، دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة الوادي ، الوادي ، 2015 ، ص 66

[3] محمد عبد الرؤوف عطية ، التعليم و ازمة الهوية الثقافية ، مؤسسة الطيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة 2009 ، ص 49

2_ البعد الجغرافي : و هو كل ما يتعلق بنفوذ البلد في حالة نظام سياسي واحد و القيم التي تضفي الشرعية على السلطة الوطنية و تتمثل ضمنيا البعد السياسي . [1]

3_ البعد الديني : يعتبر الدين من اهم العناصر التي تشكل هوية المجتمعات و ثقافتها و تحدد قيم و مفاهيم الافراد فيها و انماط تفكيرهم و عاداتهم و تقاليدهم و ارائهم بخصوص الطبيعة و الانسان و العلاقات بينهما . و تبدو اهمية الدين في تشكيل فكر الناس و سلوكهم في انه دعوة لا تخاطب عقلية الانسان فقط و انما تخاطب ايضا ضميره و وجدانه لذلك فليس غريبا ان يكون الدين او المذهب الديني عنصرا اساسيا في تكوي الطابع القومي و تشكيل الهوية الوطنية للأفراد .[2]

4_ البعد الثقافي : و يشتمل على السنن و الفلكلور و اللغة و فن العمارة [3] بالإضافة الى الخصائص العقلية و الانفعالية او الوجدانية و بالتالي السلوكية التي تشيع بين عدد كبير من افراد قوم ما و تتخذ شكل النمط الذي يميزهم عن غيرهم من الاقوام . [4]

رابعا : المكونات الاساسية للهوية الوطنية الجزائرية :

يمكن تلخيص مقومات المجتمع الجزائري و التي حصرها الدستور الجزائري حينما قال : "و كان اول نوفمبر 1954 نقطة تحول فاصلة في تقرير مصيرها تتويجا عظيما لمقاومة ضروس ، واجهت بها مختلف الاعتداءات على ثقافتها و قيمها و مكونات هويتها و هي : الاسلام و العروبة و الامازغية " و يمكن تفصيلها كالتالي :

أ_ الاسلام :

و هو دين الله الخالد ، الذي ارتضاه المجتمع الجزائري دينا منذ بداية ظهوره طواعية من غير اكراه ، و كان سبب توحده و نهوضه و تطوره ، و كان دائما صمام الامان في وجه كل الهجومات الشرسة التي كانت توجه اليه .

---

(1) اسماء فوزي ، مرجع سابق. ص 67

(2) محمد عبد الرؤوف عطية ، مرجع سابق ، ص 44

(3) اسماء فوزي ، مرجع سابق ، ص 67 .

(4) محمدعبد الرؤوف عطية ، مرجع سابق ، ص 42.

ب_ العروبة :

ان العروبة لا تعني بالأساس الجنس او العرق بقدر ما تعني عروبة اللسان ، تلك اللغة التي نزل بها الوحي و اصبحت لغة كلام الله لا لغة الجنس ، و اصبحت عنوان هوية بأكملها عموما و الشعب الجزائري خصوصا ، الذي ناضل عبر الازمنة للحفاظ على هذه الهوية ، و كانت مصدر توحيد لأفراد الشعب .

ج_ الامازغية :

هي المقوم الثالث للمجتمع الجزائري ، و مكون اساسي لأفراده و الامازيغ هم الذين استوطنوا ارض الجزائر عبر الزمان ، ثم توحدوا مع الفاتحين الذين اتوا بحضارة الاسلام و كونوا مجتمعا واحدا يتطلع الى امال واحدة . [1]

خامسا : وسائط و وسائل بناء الهوية الوطنية :

أ_ الاسرة :

تشكل الاسرة اللبنة الاولى في بناء الدولة ، و تحمل على كاهلها مسؤولية رعاية الافراد و تبصيرهم بالبيئة من حولهم و تدريبهم على وظائفهم الاجتماعية في جميع المراحل العمرية و الايفاء بواجباتهم بالانتساب الى الوطن و تعزيز اواصر الانتماء و العطاء . و قد ورد في الاعلان العالمي لحقوق الانسان ان الاسرة هي الخلية الطبيعية و الاساسية في المجتمع . فمن المتفق ان الاسرة هي اهم وسيط تربوي لذا فان الناشئة يكونون مفاهيمهم الاساسية الاولى من تلك المؤسسة التي ينبغي ان تغرس المعاني السامية للهوية الوطنية [2]. فأولى العادات و الاتجاهات التي يجب ان تحرص الاسرة العربية على غرسها في الطفل منذ نعومة اظافره هي الانتماء ، فعدم وجود الانتماء لدى الافراد من اخطر ما يهدد حياة اي مجتمع ، اذ يترتب على ذلك انتشار الانانية و السلبية و اللامبالاة ، و في المقابل يؤدي الانتماء الى التعاون بين مختلف افراد المجتمع و الولاء و الوفاء للوطن و التضحية من اجله.

---

[1] اسماء فوزي ، مرجع سابق ، ص (66_68) .

[2] اسماء فوزي ، نفس المرجع ، ص (71_72).

و تقع على الاسرة هنا مسؤولية مزدوجة من اجل غرس الانتماء لدى افرادها ، اولا ان يكون اولياء الامور انفسهم قدوة لأبنائهم في الانتماء بكل جوانبه ، و ثانيا ان يحسن اولياء الامور رعاية ابنائهم و العناية بهم و معاملتهم المعاملة الانسانية بلا اهمال او تمييز او تفرقة بينهم ، و هذا يغرس فيهم الانتماء لأسرهم اولا ثم يمتد هذا الانتماء ليشمل جميع من يتعاملون معهم من المجتمع .

و الاسرة مطالبة كذلك بتدريب اطفالها على المشاركة و حرية الرأي ، لان الممارسة الطفل و ادراكه لهذه المشاركة و حرية الرأي يغير افكاره و اتجاهاته ، و يجعلها عنصرا اساسيا من عناصر شخصيته . اما من حرم منها لا يستطيع ان يتقبل مشاركة الغير او ان يتقبل اراء الاخرين و يحترمها ما دام قد حرم من هذه المشاركة و حرية الرأي في طفولته .

و اذا استطاعت الاسرة العربية ان تغرس العادات و الاتجاهات السابقة في نفوس اطفالها كانوا لها قرة العين ، و مهجة الفؤاد ، و كانوا للعروبة فخيرتها و مصدر اعتزازها في ظل نظام عالمي اصبح يموج بالمتناقضات و المفارقات الغربية [1].

ب_ المدرسة :

يؤكد **دوركايم** على ان الفرد يتشكل من خلال المجتمع كي يستمر الوجود الانساني ، و لا زالت هذه الرؤية الوظيفية تبرز عملية ايجاد المواطن الصالح و التربية هي سبيل تحقيق ذلك. و المنهج المدرسي يؤدي دورا كبيرا في اعداد الاجيال الناشئة بما يتفق و الفلسفة التي يعتنقها المجتمع ، و هو كذلك اداة فعالة في معالجة المشكلات التي يعاني منها المحيط الذي نبتت فيه، و في مقابلة التحديات التي تواجه بيئته . [2]

و المدرسة بصفة عامة تلعب دورا كبيرا في تعزيز قيم الهوية الوطنية ، و هي جزء لا يتجزأ من مهامها ، حيث تعمل في هذا الاطار على تنمية الحس المدني لدى التلاميذ و تنشئتهم على قيم المواطنة ، و تجذير الشعوب بالانتماء الى الوطن و تنشئتهم على حبه ، و تنمية ثقافة

---

[1] السيد البهواشي ، التعليم و اشكالية تاصيل الهوية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2015 ، ص(216_217)

[2] اسماء فوزي ، نفس المرجع ، ص 73.

ديمقراطية لديهم بإكسابهم مبادئ الحوار و التسامح و التعاون ، و نبذ العنف و التعصب و تكوين مواطنين قادرين على تحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية و الاجتماعية . [1]

و على المنظومة التربوية ان تسعى من خلال المناهج التعليمية الى ايصال و ادماج القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية التي من بينها قيم الهوية الوطنية من خلال التحكم في اللغات الوطنية ، و تثمين الارث الحضاري الذي نحمله من خلال معرفة تاريخ الوطن و جغرافيته ، و الارتباط برموزه ، و الوعي بالهوية ، و تعزيز المعالم الجغرافية و التاريخية و الروحية و الثقافية التي جاء بها الاسلام ، و كذا بالنسبة للتراث الحضاري و الثقافي للأمة الجزائرية .[2]

سادسا : نظريات تكوين الهوية الوطنية :

هناك عدة نظريات تناولت مفهوم الهوية ، و حاولت معالجة مسالة الهوية الوطنية من خلال وضع رؤية واضحة عنها موضحة موقع و موقف الاشخاص منها و من اهم و ابرز هذه النظريات :

أ_ نظرية الهوية الاجتماعية :

قدم هذه النظرية عالم النفس الاجتماعي **تاجفيل** 1972 ، حيث درست انتماء الفرد الى المجموعات الاجتماعية ، فجزء من مفهوم الذات لدى الفرد يشتق من معرفته بعضويته للجماعة او الجماعات مع اكتسابه المعاني القيمة او الوجدانية المتعلقة بهذه العضوية. و يرى تاجفيل ان الافراد مدفوعون بصورة مستمرة الى تحقيق هوية اجتماعية ايجابية ، فهم يرون انفسهم ايجابيين اكثر من ان يروا انفسهم سلبيين .

و بما ان الهوية هي جانب من صورة الذات فإنهم يفضلون ان يروا جماعاتهم الداخلية التي هم اعضاء فيها اكثر ايجابا من الجماعات الخارجية التي ينتمون اليها . و هذه الرغبة تدفعهم لعمل مقارنات اجتماعية من اجل تحقيق وضع اجتماعي مميز و له الافضلية للجماعات

---

[1] النوي بالطاهر ، دور المؤسسة في تربية المواطنة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المركز الجامعي ، الوادي .

[2] خوني وريدة ، دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني ، عدد خاص الملتقى الدولي الاول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المركز الجامعي، تبسة ، ص94.

الداخلية . و حسب نظرية الهوية الاجتماعية فان هذا يتحقق من خلال ثلاث عمليات رئيسية هي:

اولا : التوحد : هو شرط ضروري لتفضيل الجماعة و يرتبط ايجابيا بالتحيز للجماعة الداخلية .

ثانيا : المقارنة الاجتماعية : فمن خلال المقارنة الاجتماعية يستطيع الافراد تقييم انفسهم و هذا مقارنة مع الاخرين الذين يشبهونهم ، فالذات تستمد معناها من خلال السياق الاجتماعي للعلاقات بين الجماعات .

ثالثا : عملية التمييز السيكولوجي : هناك تمييز ايجابي ، حيث ان الافراد يحركهم دافع و هو رغبتهم في رؤية جماعتهم احسن من الجماعات التي تشبهها ، و تميز سلبي و يعني ان الجماعات تميل الى تقليل الفوارق بين الجماعات الى الحد الذي تظهر فيه جماعتهم و تظهرها الافضل . فمثلا نجد ان المجتمعات الشرقية الاسلامية ترى ان المجتمعات الغربية افضل منها في النواحي الاقتصادية و التقدم التكنولوجي لكنها ترى نفسها افضل منها اخلاقيا [1].

و حسب **تاجفيل** فان للإفراد بصفة عامة هويتان ، هوية شخصية و هوية اجتماعية . فالهوية الشخصية ترتكز على الخصائص الفردية مثل السمات الشخصية ، اما الهوية الاجتماعية فترتكز على العلاقات الاجتماعية ، كما ان الهوية الشخصية تبرز في حالة ما اذا كان التفاعل يتم بين الافراد ، اما الهوية الاجتماعية فتكون على مستوى اعلى اين يكون التفاعل بين الجماعات .

ب_ نظرية تصنيف الذات :

نشأت على يد **ترنر** و تلاميذه ، و قد نمت هذه النظرية في كنف نظرية الهوية الاجتماعية و هي تؤكد على العمليات الاساسية للجماعة . و ايضا على الاساس الاجتماعي المعرفي للعضوية ، و كذا ظاهرة الجماعة ، و حسب هذه النظرية فان الافراد يشعرون

[1] شراد محمد العلمي ، النظام التعليمي و ثوابت الهوية الوطنية (كتب المرحلة الاولى من التعليم الابتدائي نموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علم اجتماع التربية ، جامعة سطيف 2، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع ، سطيف ، 2015 ، ص (76_77).

بعضويتهم للجماعة عندما يدركون اوجه التشابه بينهم و بين افراد اخرين ، و كذا يدركون اوجه الاختلاف بينهم و بين هؤلاء الافراد الاخرين.

سابعا : الهوية الوطنية الجزائرية :

تعد الهوية الجزائرية من بين الهويات العريقة و المتنوعة المتجذرة عبر التاريخ و احداثه ، فهي هوية تحافظ على الاصل حتى و ان توفر التعدد ، نظرا للمراحل التي مر بها المجتمع الجزائري خاصة مرحلة الاستعمار و ما حمله من سياسات كان الهدف منها هو طمس معالم الهوية الوطنية و الدولة الجزائرية و جعلهما يذوبان في فكرة ان الجزائر فرنسية ، فالاستعمار الفرنسي سعى لكسر و تذويب المقومات الهوياتية للدولة الجزائرية ، بداية باللغة ثم الدين و التاريخ .

فالشعب الجزائري شعب حر ومصمم على البقاء حرا فتاريخه الممتدة جذوره عبر ألاف السنين سلسلة متصلة الحلقات من الكفاح و الجهاد جعلت الجزائر دائما منبت الحرية و ارض العزة و الكرامة ، وكان الفاتح من نوفمبر 1954 نقطة تحول فاصلة في تقرير مصيرها و تتويجا عظيما لمقاومة ضروس واجهت بها مختلف الاعتداءات على ثقافتها ، و قيمها و المكونات الاساسية لهويتها و هي الاسلام و العروبة و الامازيغية التي تعمل الدولة دائما لترقية و تطوير كل واحدة منها ، و تمتد جذور نضالها اليوم في شتى الميادين في ماضي امتها المجيد .[1]

فجوهر الهوية الجزائرية الدين الاسلامي الذي الانسان بالعقل و التفكير و الحرية ، اضافة الى العروبة و اللغة العربية التي صنعت هذا التفكير وجعلت منه وحدة اساسية لا تتجزأ تحت أي ظرف من الظروف الاستعمارية التي حاولت انصهارها في بوتقة اللغة الفرنسية ، فنحن لا ننكر قيمة التنوع في استخدامات اللغات ، لكن تبقى اللغة العربية هي في الصدارة الى جانب اللغة الامازيغية ، فحسب المادة (04) من الدستور الجزائري ضمن الباب الاول الخاص بالمبادئ العامة التي تحكم المجتمع الجزائري ،

[1] الخنساء تومي ، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي (جامعة محمد خيضر بسكرة نموذجا) ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017، ص 177.

الفصل الاول (الجزائر) ، تعد تمازيغت هي كذلك لغة وطنية رسمية تعمل الدولة على ترقيتها و تطويرها بكل تنوعاتها اللسانية المستعملة عبر التراب الوطني .

ان المجتمع الجزائري و هويته ،مجتمع ثري و عريق الاصول لديه كل المقومات و الامكانيات التي جعلت منه كيانا قويا حافظ على كل ما له علاقة بالانتماء الى الدولة الجزائرية طيلة مراحل تكوينه و نضاله ، خاصة لما كان تحت نير الاحتلال الاستيطاني الفرنسي ، محاولا طمس هوية الشعب الجزائري .

ان تشكل الهوية الجزائرية يعود الى قرون خلت ، وهي تلك التي تعلقت بظهور الفتوحات الاسلامية في بلاد المغرب ، و لقد لعب الاسلام دوره في شمال افريقيا كما لعبه في شبه الجزيرة العربية و اعتقه البربر ، لا لأنه دين عادل فحسب ، بل لأنه اداة تطور اقتصادي و اجتماعي ، فضلا عن كونه داعيا للوحدة السياسية ، حيث و بموجب ذلك سارع اهل الارض الى التخلي عن النظام القبلي ، و تشكيل نظام سياسي ..... و على الصعيد الثقافي كان تأثير الحضارة العربية واضحا ،وحركة التعريب وان كانت ابطا من حركة الاسلمة تجتاح تدريجيا المدن ثم السهول و اخيرا الجبال ، هذا وان بقيت اللغة المحكية البربرية ، إلا ان الثقافة المكتوبة كانت بالعربية ، بينما الحياة العلمية و الفنية في المغرب الاوسط لا تنفصل عن بعضها البعض ، وهي مزيج من الانتاج الشرق الاوسطي و الاندلسي،و مع ان المغرب يشغل جزءا من المساحة الفكرية العربية الاسلامية ، إلا ان له منزلة اساسية . [1]

و عليه مما سبق فالهوية الجزائرية مرت عبر حقب زمنية متنوعة ، فلما قدمته الحضارة العربية الاسلامية من تراث فكري حضاري راسخ لا يمكن الاستغناء عنه ، بل دعم المعالم الاساسية للهوية الجزائرية في لغة عربية الى الدين الاسلامي الحنيف ، لكن تبقى المرحلة الاساسية التي اثرت على الهوية الجزائرية هي مرحلة الاستيطان الفرنسي .

[1] ميمونة مناصرية ، هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة (من منظور اساتذة جامعة بسكرة) ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم اجتماع التربية ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012 ،ص (281،282).

لقد تسببت السياسة الاستعمارية في فقدان المجتمع الجزائري نخبه التقليدية المكونة اساسا من البرجوازية الحضرية و نظام الاعيان ، و ادى وجود مجتمعين يعيشان جنبا الى جنب احدهما تقليدي يسمى مجتمع الاهالي و الثاني اوربي يسمى مجتمع المعمرين ، وصار هؤلاء لا يشكلون ربع اجمالي السكان بحلول اوائل القرن ال 20 في سنة 1930 .و قد ادت الاحتفالات الرسمية التي نظمتها السلطات الفرنسية بمناسبة مرور قرن على احتلال الجزائر الى اندلاع الروح الوطنية في صفوف فئات شعب مختلفة من الشعب الجزائري كانت تلك علامة على تشكل نخبة جديدة تمثل الحركة الوطنية الجزائرية ، و التي بدات في التشكل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مع انتقال مركز الثقل في الحركة ضد الاستعمار من البوادي (مقاومة القبائل المسلحة) الى المدن و الحواضر مع بروز الاحزاب السياسية و النقابات العالمية و الصحافة الوطنية .

ومن بين هذه النخب نذكر منها حزبين كانا بدورهما الفعال اساسا للحفاظ على الهوية الوطنية الجزائرية . اولهما مثله "**مصالي الحاج** " و "**فرحات عباس**" اللذان مارسا العمل السياسي منذ البدايات الاولى للدولة الجزائرية و تاريخها ،و تمثل الحزب الثاني في جمعية العلماء المسلمين للشيخ " **عبد الحميد بن باديس** " و هو المشهور بابياته التالية التي تعد دليلا و برهانا على هوية الشعب الجزائري :

شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتسب

من قال حاد عن اصله او قال مات فقد كذب

وقد استطاعت هذه الاحزاب و الحركات المحافظة الى اقصى الحدود على الدولة و كيانها و هويتها الوطنية ، و من الضروري جدا التطرق لكل هذه المعلومات و الحيثيات التاريخية ،لانه ان لم يتم ذكرها يكون اجحافا في حق الشخصيات التي كتبت اسماؤها في تاريخ الجزائر السياسي و الثقافي بقوة .

وقد انطلقت الجزائر بعد استرجاع سيادتها الوطنية في محاولة لملمة جروحها و العمل من اجل بناء قاعدة صلبة تتكئ عليها مستقبلا ، وقد كانت المدرسة هي اولى الاهداف وذلك من اجل تخريج جيل متعلم متشبع بالقيم الوطنية و ناطق باللغة العربية و احياء التراث الوطني مع رفض جميع اشكال التغريب الثقافي ...، غير انه و رغم التحمس الكبير الذي عرفته النخبة انذاك في عمليات الاصلاح ، الا ان بقايا

الاستعمار من ابناء فرنسا و ذوي الانتماء الفرنكفوني كانوا ينشطون في التيار المعاكس لاحباط أي محاولة لقطع الحبل السري الذي يفصلنا عن "ماما فرنسا " ، ونظرا لضعف التيار القومي العربي ، فقد كانوا اصحاب الغلبة بامتياز ، وهو ما يبرر فرنسة مؤسساتنا و هيئاتنا الرسمية و اغلب وزاراتنا بعد مرور اكثر من نصف قرن على الاستقلال ، بل و تغليب لغة المستعمر على اللغة الوطنية الرسمية حتى في المناهج الدراسية وتغليب كل من يطالب بالتعريب ، لتبقى الجزائر الى يومنا هذا امام تحديات لا تزال ترافقها منذ نيل استقلالها خاصة على مستوى اثبات الهوية الوطنية بعيدا عن التشوهات الغربية و الاثار الاستعمارية التي لا تزال عالقة بثقافتنا للاسف [1]

[1] الخنساء تومي ، مرجع سابق ،(182،183) .

الفصل الرابع: ماهية التعليم الثانوي

تمهيد

أولا: مراحل تطور التعليم الثانوي في الجزائر

ثانيا: أهمية التعليم الثانوي

ثالثا: أهداف التعليم الثانوي

رابعا: الخصائص العامة لتلاميذ المرحلة الثانوية

تمهيد

تعد مرحلة التعليم الثانوي بجميع فروعها من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد في حياته ، اذ تعبتر بوابة رئيسية في التوجه الى عالم الشغل من جهة و المسار الجامعي من جهة أخرى ، و ذلك من خلال ما يكتسبه التلميذ خلال دراسته وتعليمه بها و كذلك من خلال طبيعة سنه و الخصائص التي يتمتع بها أثناء هذه الفترة وهي فترة المراهقة والتي تتميز كذلك بمجموعة من التغيرات الجسمية و النفسية و الاجتماعية التي تساهم في بناء شخصية التلميذ وتنعكس تلقائيا على نمط تفكيره و سلوكاته .

-أولا : التعليم الثانوي في الجزائر :

كان التعليم في الجزائر قبل الاحتلال منتشرا بصفة واسعة و قلما نجد مواطنا لا يعرف القراءة و الكتابة ، وهذا يعني أن الجزائر قبل سنة 1830 لم يكن يسكنها شعب أمي و جاهل ، بل شعب مثقف يتميز بحيوية فائقة ، ففي هذا يقول أحد الكتاب الفرنسيين الذين شاركوا في الحملة الفرنسية على الجزائر "ان جميع المسلمين في مدينة الجزائر و في أي مكان آخر من البلاد كانوا متعلمين أكثر من غيرهم ، فقد كانت فيها عدد كبير من المدارس العمومية و الخاصة قبل الاحتلال ، وكانت نسبة الأمية بين أفراد الشعب تتراوح بين 10 و 20% بينما كانت نسبة الامية في فرنسا سنة 1930 تفوق 80% [1]. و قد ذكر الجنرال "**بيدو**" لأن مدينة قسنطينة كانت تشمل في عهد الاحتلال عام 1873 مدرسة للتعليم الثانوي و العام تضم حوالي 700 تلميذا يدرسون تعاليم القران و الحديث و يتابعون دروسا اخرى في الرياضيات و الفلك و البلاغة و الفلسفة ، و في نفس الوقت كان بهذه المدينة 90 مدرسة ابتدائية تضم عددا من التلاميذ يتراوح بين 1300 و 1400 تلميذا . اما التعليم الثانوي فقد كان مضمونا في المدارس المختصة و خاصة الزوايا و نوادي المجتمعات الدينية و دراسة القران دراسة عميقة كانت مقرونة بدراسة التاريخ و الرياضيات و علم الفلك و الجغرافيا و الفقه و الفلسفة . وكان هذا التعليم عموميا ومجانيا تتولى مصالح الحبوس نفقاته في اغلبها ، بعد هذه المراحل ينتقل الطالب الى الجامعات المنتشرة في العالم العربي .[2]

---

[1] بوفلجة غياث ، **التربية و متطلباتها** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1993، ص 18.

[2] فرج رابح ، **التربية بين نيل الاستعمار وطمس الحرية** ، مجلة الجندي ، العدد 46، جويلية 1982، ص 46 .

ب- التعليم الثانوي في الجزائر خلال الاحتلال :

بعد احتلال فرنسا للجزائر ،بدأت في محاولاتها للقضاء على مقومات المجتمع الجزائري فبدأت بتحطيم المدرسة الجزائرية، وفي هذا الصدد صرح أحد الجنرالات قائلا :"فلنعرقل تطور المدارس الاسلامية و الزوايا و ما استطعنا إليه سبيلا ، ولنعمل باختصار على تنشيط الأهالي معنويا و ماديا وفعلا بعد ان استولت فرنسا على التراب الوطني ،بدأت بمحاربة كل ما هو جزائري وما هو عربي ، وما هو مسلم ، و أسندت هذه المهمة للمدرسة الفرنسية لتدمير كل ما يمكن أن يكتسي لأهمية خاصة لدى الجزائريين مثل اللغة العربية، التاريخ و الثقافة العربية الاسلامية. و خلال الخمسين سنة الأولى للاحتلال قضت فرنسا على النخبة الوطنية المثقفة حيث يمكن القول بأنه في سنة 1880 كان الشعب الجزائري قد رجع الى طور الأمية الكاملة، و يقول السيد " **موريس كومبيس**" يصف حالة التعليم في تقرير قدمه الى مجلس الشيوخ الفرنسي في 1894/02/02 كان التعليم العالي في أرض الجزائر يشمل جمهورا غفيرا من الناس المتعطشين للعلم و المعرفة، يجلسون حول شيوخ علماء محترمين، لا يتلقون علوم الشريعة وقوانينها فحسب، بل يتلقون ايضا علوم الرياضيات و الآداب و أمام هذا الوضع لم يبق الشعب الجزائري مكتوف الأيدي امام سياسة فرنسا التعليمية المتمثلة في لفرنسة و التنصير و الادماج و التجهيل، بل قام بمحاربة هذه السياسة و أقام نظاما تعليميا و هذا بإقامة المدارس و الزوايا و بناء المساجد و استطاع أن يبلغ الرسالة للأجيال المتعاقبة. و بدأت جمعية العلماء المسلمين بالمقاومة ضد الفرنسة و التجهيل و التنصير خاصة منذ تأسيسها في سنة 1931 فقد استطاعت في ظرف سنوات قليلة ان تنشأ حوالي 150 مدرسة ابتدائية و ثانوية و هي نتيجة لا يستهان بها اذا أخذنا بعين الاعتبار سياق ذلك العهد. لم يكن من الغريب أن تستطيع هذه الجمعية خلال تلك السنوات من القرن الاستعماري تعليم الشبان و تكوينهم، و من هذا اتجهت الجهود الوطنية الى العلم و نشره بين ابناء الأمة و قد كان من نتائج هذه الجهود الحثيثة في نشر التعليم الى ان وجد عدد كبير من أبناء الجزائر طريقهم الى المدارس لأول مرة في حياتهم و تعلموا فيها تعليما وطنيا و قوميا.[1]

[1] الطاهر زرهوني ، **التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال** ، موقع النشر ، الجزائر، 1994، ص 13 .

و قد أنشأ التعليم العمومي المجاني و حتى تغالط السلطات الفرنسية الناس قررت توسيع التعليم لفائدة الجزائريين فأعطت له انطلاقة جديدة ابتداء من 1883، و في هذه السنة شكلت لجنة لمجلس الشيوخ الفرنسي ترأسها جون كيري مؤسس المدرسة الفرنسية العلمانية كلفت سن 1891 لدراسة القضايا الجزائرية السياسية و التعليمية، ولكن الوضع بقي على حاله لمدة طويلة و بقيت نسبة الجزائريين ضئيلة جدا سواء في التعليم الابتدائي او الثانوي الذي كان لا ينتمي اليه إلا أبناء عملاء الاستعمار و ابناء المستوطنين الفرنسيين و هذا يطبق ايضا على التعليم الجامعي.

ج- التعليم الثانوي في الجزائر بعد الاستعمار: لقد ورثت الجزائر عن الاستعمار أوضاعا مزرية في جميع الميادين تطلبت منها مواجهتها لذلك كانت السنوات الأولى للاستقلال عبارة عن صراع مرير في كافة الجبهات خاضته الجبهة الجزائرية الناشئة من أجل بناء دولة جزائرية قوية قادرة على تسيير شؤونها بنفسها لإعادة بناء نظمها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و التربوية، و بعد ان استقرت الجزائر وجدت نفسها امام وضعية مأساوية في اليدان التعليمي و الثقافي، فكرست كل مجهوداتها للنهوض بهذا الميدان لتغيير الوضعية عن طريق تصليح نظام التربية و التعليم.

و قد مر التعليم الثانوي في هذه الفترة بعدة مراحل و في كل مرحلة عرف فيها التعلم الثانوي تغييرات مست بالخصوص جوانبا من تنظيمه الهيكلي، و مستويات مناهجه و طرق تدريسه، سنحاول تتبعها من خلال النصوص التشريعية المتمثلة في القرارات و المناشير الوزارية. سواء الصادرة منها عن وزارة التربية الوطنية أو عن كتابة الدولة للتعليم الثانوي [1]

المرحلة التي عقبت استقلال الجزائر1962-1970 :

عرف التعليم الثانوي في هذه المرحلة قفزة نوعية من حيث استقبال التلاميذ المنتقلين من التعليم الابتدائي و كان التعليم الثانوي انذاك يشمل الطور المتوسط و الثانوي و يمتد الى سبع سنوات و يتدرج كالأتي:

[1] براهيمي الطاهر ، **منظومة التشريع المدرسي و المردود التربوي للمدرسة الجزائرية** (مؤسسة التعليم الثانوي نموذجا) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، جامعة منتوري ، قسنطينة ،2004، ص 34.

- الطور أو النمط الأول الإعدادي و به أربع سنوات: السنة السادسة ثم الخامسة فالرابعة و أخيرا الثالثة، يتوج هذا الطور بشهادة الأهلية B.E.P.C التي عوضت فيما بعد بشهادة التعليم العام B.E.G
- الطور الثاني المتمثل في التعليم الثانوي العام: و يدوم ثلاث سنوات: السنة الثانية second ثم الاولى 1ère و أخيرا القسم النهائي classe terminaleالمتوج باجتياز شهادة البكالوريا في الشعب التالية: رياضيات، علوم، فلسفة، تقني رياضي، تقني اقتصادي.
- التعليم التقني: يدوم ايضا ثلاث سنوات، يؤدى في المتوسطات التقنية C.E.T و متوسطات التعليم الفلاحي و يحضر شهادة التقنية C.E.T و متوسطات التعليم الفلاحي و يحضر لاجتياز شهادة التحكم في التخصص بعد التحصل على شهادة الكفاءة المهنية.

هذا من حيث الهيكلة، أما من حيث المناهج و الانتقال من طور الى أخر فقد ابقت السلطات الجزائرية على البرامج و المواقيت الموروثة مؤقتا، مع انشاء لجنة أوكلت لها مهمة اعادة النظر في البرامج و المواقيت و المواد و لغة التعليم، لأن الشغل الشاغل انذاك كان يتمثل بالخصوص في مواجهة الأعداد المتزايدة للتعلم بعد انتهاج سياسة تعميم التعليم مما دعا الى اقامة المنشات التعليمية وتوسيعها حتى الى المناطق النائية. كان من نتائج هذه السياسة الارتفاع في نسبة التمدرس التي انتقلت من 20% أيان الدخول المدرسي في سنة 1962 الى 70% في نهاية هذه المرحلة أي في سنة 1970.[1]

الفترة الثانية من 1970 – 1990:

في هذه الفترة تم انشاء كتابة التعليم الثانوي و التقني الي شرعت في اتخاذ مجموعة من الاجراءات لاصلاح التعليم الثانوي و التقني الا أن هذه الاجراءات لم تصل به الى اصلاحات جذرية، سواء من حيث الهيكلة أو من حيث المناهج و الطرق و التقويم و التوجيه، باستثناء صدور مجموعة من النصوص التشريعية، و القرارات تطبيقا لأحكام الأمر 35/76، و المتضمن تنظيم التربية و التكوين لسد الفراغ التشريعي لسير مؤسسات التعليم الثانوي، حيث أصبح التعليم الثانوي و التقني في هذه

[1] ميلود رفيق ، **تطور التعليم الثانوي و افقه في الجزائر و بقية دول المغرب العربي** ، دار الكشاف العربي، الجزائر ، ط1، 2001، ص 14.

الفترة يشمل تعليما ثانويا عاما في ثلاث شعب هي: رياضيات و علوم و اداب و تعليم تقني متعدد الشعب.

و بالرغم من تحقيق عدة نتائج ايجابية تتمثل خصوصا في تزايد التلاميذ في التعليم الثانوي الذي انتقل من 34988 سنة 1970 الى 753947 في سنة 1990، و كذا توسع انتشار مؤسسات التعليم الثانوي من 65 مؤسسة سنة 1970 الى 850 مؤسسة في سنة 1991، غير أن هذه التعديلات المتتالية التي أدخلت على التعليم الثانوي في هذه الفترة، طبعتها عدة سلبيات لعدة أسباب أهمها يعود الى:

– ثقل الهيكل التنظيمي للتعليم الثانوي، بتعدد شعبه و عدم تكاملها و انسجامها مع التعليم الأساسي من جهة، و مع متطلبات التعليم الجامعي و حاجات المجتمع و أهداف التنمية من جهة ثانية، لكونه يعد حلقة أساسية و محورا رئيسيا تدور حوله المنظومة التربوية كلها.

– ثقل البرامج التعليمية و عدم تكاملها مع برامج التعليم الأساسي، بالإضافة الى عدم توفر الكتب المدرسية، وعدم تجديدها و مسايرتها لمواد الشعب المستحدثة.

– غياب التوثيق التربوي للأستاذ و التلميذ معا، مما كان يدفع بالأساتذة الى الاجتهاد و البحث عن المراجع و الوثائق لتسيير الدروس بصفة انفرادية أو جماعية من خلال ما كان ينبثق عن الملتقيات التي كان ينظمها المفتشون العامون للمواد حسب القطاعات المسندة اليهم.

– غياب أو نقص البحث التربوي الهادف لإحداث التغيير المطلوب في المجال التربوي و البيداغوجي و تسيير المؤسسات.

– فشل أساليب التقويم و التوجيه خاصة، و الذي كان يعتمد على التوزيع الالي للتلاميذ على مختلف الشعب، دون النظر الى كفاءتهم أو رغبتهم في كثير من الحالات.

– عوامل أخرى تتعلق بتسيير الموظفين و تحسين ظروفهم و تكوينهم بالرغم من النصوص التشريعية المنظمة لمسارهم المهني التي أقرتها كتابة الدولة للتعليم الثانوي و التقني خاصة في سنة 1983.

لهذا كان لابد من اعادة النظر في التعليم الثانوي و معالجة هذه النقائص، و جعله أكثر انسجاما مع بقية الأطوار الأخرى من التعليم الثانوي. [1]

الفترة الثالثة 1990-2003:

نشير في البداية الى الى تطور أعداد التلاميذ في التعليم الثانوي و التقني الذي استمر في هذه المرحلة اذ انتقل عدد تلاميذ التعليم الثانوي من 753947 تلميذا و تلميذة ي الدخول المدرسي 1991/1990 منهم 153360 في التعليم التقني الى 879090 في الموسم الدراسي 1998/1997 منهم 64988 في التعليم التقني. كما ازداد هذا العدد في السنوات الدراسية التالية ليتجاوز المليون تلميذ و تلميذة في مطلع القرن الحالي حيث انتقل من 975862 في السنة الدراسية 2002/2001 الى المليون تلميذ و تلميذة في مطلع القرن الحالي اذ بلغ 1095730 في السنة الدراسية 2003/2002 ازداد عدد المؤسسات التربوية من ثانويات عامة و متاقن و ثانويات متعددة الاختصاصات من 1259 مؤسسة في السنة الدراسية 2001/2000 الى 1330 في السنة الموالية. كما شهدت هذه المرحلة محاولة أخرى لاصلاح التعليم الثانوي حيث نصبت وزارة التربية الوطنية يوم 1991/10/21 اللجنة التقنية الاستشارية للشعب و البرامج المشكلة من ممثلين عن وزارة التربية وزارة التعليم العالي ووزارة التكوين المهني و التشغيل ووزارة الشؤون الدينية و المجلس الوطني للتخطيط و الوزارة المنتدبة للبحث و التكنولوجيا و البيئة.

خلصت هذه اللجنة بعد 03 أشهر بتقرير مفصل تضمن هيكلته بناء على المنشور الوزاري الصادر عن مدير الديوان تحت رقم 1533/و.ت/م.ت/م.د بتاريخ 1992/03/11 تم تنظيم التعليم الثانوي و التقني الذي يدوم 03 سنوات حسب مايلي:

- السنة الأولى: تتضمن جذعين مشتركين هما: الجذع المشترك علوم انسانية و جذع مشترك علوم و تكنولوجيا، و يكون هذا الأخير بصفة انتقالية نظرا لنط المؤسسات الموجود آنذاك على صفتين (أ) و (ب). تتميز الصفة (أ) بمادة الرسم و التكنولوجيا، و الصيغة (ب) بمادة العلوم الطبيعية.
- السنتان الثانية و الثالثة: بعد الجذع المشترك،نظم التعليم الثانوي ضمن نمطين مختلفين هما:

([1]) رابح فرج ، **مرجع سابق** ، ص (50،51).

1- التعليم الثانوي العام و التكنولوجي: يتضمن ثلاث مجموعات من الشعب:

- مجموعة الشعب الأدبية و هي: الاداب و العلوم الانسانية و شعبة الاداب و العلوم الشرعية و شعبة الاداب و اللغات الأجنبية.
- مجموعة الشعب العلمي و هي: شعبة علوم الطبيعة و الحياة و شعبة العلوم الدقيقة.
- مجموعة الشعب التكنولوجية: وتتكون من شعبة الهندسة الميكانيكية و شعبة الهندسة المدنية و شعبة التسيير و الاقتصاد.

تختم الدراسة في التعليم الثانوي و التكنولوجي باجتياز امتحان البكالوريا.

2- التعليم الثانوي التأهيلي: يوجه اليه تلاميذ الجذع المشترك الذين تظهر لديهم استعدادات يمكن تنميتها بكيفية أفضل في هذا النمط من التعليم ذي الطابع العملي تحضيرا لإحدى المهن.

يتضمن هذا النمط من التعليم الثانوي مجموعتين من الشعب هي:

- مجموعة الشعب الموجهة للقطاع الصناعي و الأشغال العمومية و تتكون من أربع شعب شعبة الميكانيك و شعبة الكهرباء و شعبة الكيمياء و شعبة البناء و شعبة الأشغال العمومية.
- مجموعة الشعب الموجهة لقطاع الخدمات و تتكون من شعبتين هما شعبة المحاسبة و شعبة العلوم المكتبية.[1]

مرحلة الاصلاح ابتداء من 2003:

نظرا للتمفصل السائد في المنظومة التربوية بين مختلف أطوار التعليم، كان لابد من انتهاج سياسة اصلاح جذرية تشمل كل الأطوار و تغيير الاساليب و الطرق التربوية تماشيا مع التطورات العالمية الجديدة، فلقد أصبح الاصلاح ضرورة حتمية أملتها الظروف الداخلية و الخارجية خاصة في التعليم الثانوي العام و التقني، لكون هذا الأخير لم يعرف في المراحل المذكورة سابقا اصلاحا جذريا يمس الجانب البيداغوجي و العلمي على الخصوص، بل انصب الاهتمام على الجوانب الهيكلية سواء تلك المنبثقة في عهد كتابة الدولة للتعليم الثانوي و التقني في الثمانيات، أو في عهد وزارة التربية الوطنية في التسعينات، و بقيت المناهج الدراسية و الوسائل و الطرق التربوية على حالها. و قد طغى الاهتمام خاصة بالكم في انشاء المؤسسات

(1) ميلود رفيق ، **مرجع سابق** ، ص (22،21) .

التربوية نظرا للعدد الهائل من التلاميذ الوافدين من التعليم الأساسي بسبب النمو الديمغرافي في البلاد. و أهمل الجانب التربوي و البيداغوجي و طرق تسيير المؤسسات التربوية. لهذا كان لابد من احداث تغيير جذري و اصلاح شامل في المنظومة التربوية الذي أقره مجلس الوزراء في 2002/04/30 و وافق عليه البرلمان بغرفتيه، شرعت وزارة التربية في تنفيذ الاصلاح الذي يرتكز على محاور كبرى هي:

- اعادة تنظيم المنظومة التربوية.
- اصلاح البيداغوجيا.
- تحسين نوعية التأطير.
- اعداد المناهج الجديدة بناء على المقاربة بالكفاءات، حيث تعتبر نهجا يعمل على تطوير وضعيات بيداغوجية مرتكزة أساسا على نشاطات التعلم و مواضيع التكوين المشتقة من محيط المتعلم، تتراكب هذه فيما بينها في اطار مجالات تعلم مندمجة و متناسقة أفقيا و مترابطة عموديا مع المراحل السابقة و اللاحقة لكل المواد.
- الانتقال من نمط بيداغوجية التلقين و التوضيح الى البيداغوجية البنائية التي تعتبر أن المتعلم يبني معرفته بنفسه في سياق العملية التعليمية / التعلمية، حيث يقوده المعلم الى اكتشاف المعرفة و العمل على بناء عناصرها البحث ، الاستكشاف ،تقصي الحقائق).
- وضع المتعلم في مركز كل الاهتمتمات ثم تأتي المادة التعليمية و هذا بتفعيل دوره و جعله محور النشاط التعلمي الابداعي.
- اعطاء الأهمية لمفاهيم الادماج
- تغيير ذهنيات المعلمين و المتعلمين و المحيط التربوي من أجل الفعالية التربوية و تفعيل الاصلاحات الجديدة.
- تكوين الفرد الفاعل و المتفهم لمعطيات مجتمعه و محيطه[1].

(1) براهيمي الطاهر ، **مرجع سابق** ، ص(40،41) .

ثانيا :أهمية التعليم الثانوي:

تكمن أهمية التعليم الثانوي في أنه المرحلة التي تشهد نهايتها نضج ميول التلاميذ وتمايز قدراتهم، كما تتبلور فيها ملامح المستقبل المهني أو الوظيفي تبعا لإدراك التلميذ لحقيقة ما لديه من ميول وقدرات واستعدادات.

وتبرز هذه الأهمية في نواح متعددة من أهمها أن سنواتها تغطي مرحلة حرجة في حياة الشباب هي مرحلة المراهقة بما يصاحبها من تغيرات أساسية عقلية وجسمية ونفسية، وبما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من هذه النواحي والتي تكون شخصية المراهق، وتحدد سلوكه واتجاهاته وعلاقاته وتتمثل أهمية المرحلة الثانوية فيما يلي:

1-أنها تتعامل مع الطالب في أدق مراحل نموّه، وهي مرحلة المراهقة.

2-أنها تعد الطالب لمواصلة الدراسة أو العمل.

3- يمكن وصف المرحلة الثانوية بأنها القاعدة التي تعد الطالب لمزاولة الأعمال والوظائف الصغيرة، وفي الوقت نفسه تعد الطالب لمتابعة السلم التعليمي في المعاهد والكليات والجامعات.

4-أنها دعامة مهمة لتنمية وتحقيق المواطنة.

لذا فإنّ مرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمة في حياة التلاميذ الدراسية، حيث أنّ التلميذ في مرحلة عمرية يستطيع أن يحدد اتجاهاته العلمية والعملية التي يرغب فيها، والمرحلة الثانوية مرحلة نضج توصل المراهق إلى مرحلة الشباب والاعتماد على النفس، وهي تبرز بوضوح مظاهر القيادة والقدرات على أداء أنواع المهارات الذهنية والعضلية والحسية، ففي خصائص طلابها طاقات هائلة كامنة يلزم تسليط الضوء عليها وبلورتها وتوجيهها. [1]

[1] – صلاح بن محمد الشيخ، **الاتجاهات الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوي بحافظة** "**دراسة ميدانية**"، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير بقسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، قسم التربية الإسلامية و المقارنة، كلية التربية، مكة المكرمة، 1430، 28.

ثالثا : أهداف التعليم الثانوي :

إنّ الأهداف بمثابة دليل يحدد وجهة العملية التربوية والسياسية التربوية بصفة عامة، كما أنها دليل تحدد في ظلاله أساليب العمل التربوي بصفته عملا علميا وتطبيقيا. ومن أهم أهداف التعليم الثانوي نذكر ما يلي:

- أهداف تتعلق باحتياجات الفرد ومتطلباته والتي تشمل مساعدة الفرد على اكتشاف ميوله، وتنمية مواهبه، وصقل شخصيته، وإثراء مدركاته بشكل متوازن من النواحي الثقافية، العلمية، الروحية، الجسدية، النفسية، وغيرها من النواحي الأخرى.
- أهداف تتعلق باحتياجات المجتمع ومتطلباته بوصفه مجتمعا إسلاميا عربيا ديمقراطيا، وتشمل إعداد المواطن الصالح الذي يساهم إيجابيا في بناء مجتمعه وتطويره، كما تشتمل احتياجات المجتمع من القوى العاملة المدرّبة والمؤهلة لمختلف مجالات العمل ومستوياته، وذلك لضمان توافر العنصر البشري الملائم لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- أهداف تتعلق بالاحتياجات التربوية المعاصرة بما يسود فيها من فكر تربوي وبما تتميز به من تقدم علمي تقني معرفي، وبما يتسم به هذا العصر من التخصص العلمي والابتكار والتعليم الجيد والثقافة المنتشرة وما تنشره وسائل الإعلام المختلفة.

وعليه فإن هذه الأهداف المسطرة للمرحلة الثانوية في معظم المنظومات التربوية ينظر إليها على أنها مرحلة متميزة باعتبارها تضم الشباب في طور من الأطوار الحرجة ألا وهي مرحلة المراهقة التي تتسم بتحولات كبرى تتمثل في تغيرات فيسيولوجية جسمية، عقلية وانفعالية تجعل الشباب في حالة صعبة تستدعي أن تقدم لهم يد المساعدة والتفاهم والنصح من أجل إحداث التكيف من أنفسهم ومع الآخرين.[1]

كما يحدد المرسوم الرئاسي رقم 76، 35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتعلق بتنظيم وتسيير مؤسسات التعليم الثانوي وظائف وأهداف التعليم الثانوي على النحو التالي:

---

[1] سمية قرفي، **خدمات التوجيه والإرشاد المهني الموجهة لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر الإرشاد والتوجيه**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الشهيد محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علوم التربية، الوادي 2015، ص(52، 53).

التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم المتوسط على أساس الشروط التي يحددها وزير التربية، ومهمته زيادة على مواصلة المهمة التربوية العامة المسندة للمدرسة الأساسية ما يلي:

- دعم المعارف المكتسبة.
- التخصص التدريجي في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع، ويساعد بذلك

التلاميذ إما على الانخراط في الحياة العملية أو مواصلة الدراسة من أجل تكوين عالي.

أما الميثاق الوطني فقد نص على أنّ التعليم الثانوي العام والتقني نظام يأتي امتدادا للمدرسة الأساسية، وممرا إجباريا نحو التعليم العالي من جهة ونحو الشغل من جهة أخرى.

أما المشروع التمهيدي الذي أعدته اللجنة الوطنية لإصلاح منظومة التربية والتكوين في شهر ماي 1989 فإنه حدد وبكيفية معقولة وظيفة هذا الطور وأهدافه حيث ركز على ما يلي:

- تنمية شخصية التلاميذ.
- الاستجابة إلى الرغبة في الحرية والإنصاف والعدل.
- إعداد الشباب لشغل مناصب عمل.
- إعداد التلاميذ الذين تسمح استعداداتهم **وقدراتهم** وإمكانياتهم الفكرية من مواصلة الدراسات العليا.[1]

بالإضافة إلى المادة 53 الصادرة عن القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08- 04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 التي تحدد أهداف التعليم الثانوي وتحصرها فيما يلي:

- تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد التعليمية .[2]

---

[1] صياد نعيمة، **واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا**، رسالة غير منشورة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2009، ص(30، 32).

[2] النشرة الرسمية للتربية، **مرجع سابق**، ص 80.

- تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والعمل الجماعي وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص والاستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤوليات.

رابعا :الخصائص العامة لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي:

تعتبر مرحلة المراهقة المتوسطة من أهم المراحل العمرية التي تتكون بها سمات الأفراد وخصائصهم، والتي تتميّز عن الطفولة والرشد بمظاهر جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، حيث تعد فترة المراهقة من أهم مراحل النمو لأنها على درجة كبيرة من الأهمية في التكوين الشخصي للفرد، ويمكن حصر أهم خصائص هذه المرحلة في:

ا-على المستوى النمو الجسمي:

تمتاز مرحلة المراهقة بتغيرات جسمية سريعة تتمثل في نمو سريع ومفاجئ نتيجة إفراز هرمونات النمو، ومن أهم مظاهر النمو الجسمي: زيادة واضحة في الطول، وزيادة في الوزن واتساع الكتف، واشتداد العضلات وظهور حبّ الشباب، وتغير في الصوت كعلامة فارقة للنمو، وغيرها من أوجه التغيرات المختلفة التي تزهر بوضوح في هذه الفترة من نمو الفرد نتيجة للنمو في أنسجة العظام والعضلات وكثرة الدهون عند الإناث خاصة.

كما ويلاحظ في مرحلة المراهقة المبكرة نمو سريع لا يتناسب مع معدل نمو القلب والدورة الدموية، مما يجعل المراهق يميل نحو الخمول والكسل وتقل مقاومته للأمراض، ثم يصل النمو الجسمي إلى حالة الاستقرار حينما يكتمل النضج البدني تقريبا في مرحلة المراهقة المتأخرة وهنا نلاحظ في المراهق ميلا نحو النشاط الذي عادة ما يتجاوز طاقته وقدراته.

- **ب -على المستوى العقلي:**

إنّ من أبرز ما يظهر على المراهق في هذه المرحلة هو تكوين المفاهيم خاصة الاجتماعية، التي من خلالها يحدد ذاته بين أهله وأقرانه، ومن خلال هذه المرحلة فهو يكون قادرا على:

- إدراك عمليات التفكير المجردة:

يتميز النمو العقلي لدى الفرد بهذه المرحلة بالنمو التفكيري المجرد، وإدراك أنّ الفئات ليست مجموعة من الأشياء المادية الحسية، ولكن يمكن فهمها وتصورها ككيانات محددة أو شكلية، يصبح بإمكان المراهق استخدام الرموز التي لا يقابلها شيء في خبرة الفرد ولكن لها تعريف مجرد أو استخدام الرموز وفهم الكيانات والأمثال. [1]

- القدرة على النقد:

وهي ما تتسم به هذه المرحلة من خلال ما يسعى إليه المراهق من أن يجد ذاته في الوسط الذي يحيا فيه أو بين أقرانه.

وفي هذه المرحلة تزداد قدرة المراهق على التفكير والإدراك والانتباه وتتجلى قدرة النقد لديه حيال كل الأمور.

- **ج – على مستوى النمو النفسي والاجتماعي:**

يمكن تحديد مظاهر النمو الاجتماعي للمراهق فيما يلي:

- الميل إلى جماعة الرفاق أو الأقران من نفس السن.
- الميل إلى الجنس الآخر.
- الاهتمام باختيار الأصدقاء.
- الميل إلى الانضمام إلى جماعات مختلطة من الجنسين بقصد الوصول إلى أفضل وسط اجتماعي، حيث يلاحظ أن الميل إلى جماعات الرفاق من نفس الجنس هو ضرورة نفسية تساعد المراهق على حل كثير من الصراعات. [2]

---

[1] كمال حسن و مصطفى تنيره، **أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوي وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم أصول التربية، غزة ، 2010، ص (11، 14)

[2]- كمال حسن مصطفى تنيرة، نفس المرجع، ص ص (14، 16).

الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية لتلاميذ المرحلة الثاوية

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: أساليب المعالجة الاحصائية

أولا : مجالات الدراسة

تتفق معظم دراسات على ثلاث مجالات وهي : المجال المكاني ، المجال البشري و المجال الزماني ،و نحن بذلك نحدد البيئة التي اجريت فيها الدراسة على جملة الافراد الممثلين لمجتمع البحث و الفترة الزمنية المحددة بتواريخ محددة حتى تؤخذ كل هذه العوامل بعين الاعتبار فتمثل الاطار العام للدراسة

أ / المجال المكاني:

اجريت الدراسة الميدانية على تلاميذ ثانوية زراري محمد بن المهدي بدائرة سيدي عقبة ، طريق قرطة ، ،بمساحة تقدر ب 1091005 م ، المؤسسة بتاريخ 07/26/ 2016 ،و التي تحتوي على 214 تلميذا ،110 منهم ذكورا و 104 اناثا.

ب / المجال الزماني :

تم اختيار موضوع الدراسة في شهر افريل 2017 ،حيث تم جمع بعض المادة العلمية للإطلاع على موضوع الدراسة .

و في الفترة الممتدة ما بين 15 و 25 افريل تم تصميم محاور الاستمارة و عرضها على الاستاذة المشرفة ومن ثم تم عرضها على لجنة من الاساتذة المحكمين في التخصص ، ثم توزيع و استرجاع استمارة الاستبيان على تلاميذ الثانوية المذكورة .

ج/ المجال البشري:

ضم المجال البشري لدراستنا الحالية مجموعة من تلاميذ ثانوية زراري محمد بن المهدي بسيدي عقبة ، وقد تم اختيار عينة الدراسة عن طريق استخدام اسلوب العينة الطبقية ، حيث يتم من اختار مجموعة تلاميذ من كل مستوى دراسي معين في الطور (المرحلة الثانوية).

ثانيا : منـهج الدراسة :

لقد تطلب موضوع دراستنا و المعنون ب: "تمثلات الهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " التقيد بالإجراءات المنهجية العلمية التي توافق طبيعة الموضوع و أهدافه و بيئة الظاهرة المدروسة ، لذلك سيتم التعامل مع مختلف الخطوات المنهجية و توظيفها في الجانب الميداني لهذه الدراسة بدءا بالمنهج

المناسب ،ونظرا لطبيعة الدراسة التي تهدف الى التعرف على تمثلات الهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ،تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة .

فحين يريد الباحث دراسة ظاهرة ما فان اول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها و جمع معلومات دقيقة عنها ،و المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيرا كيفيا او كميا[1].

و المنهج الوصفي هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع بيانات مقننة عن الظاهرة و تصنيفها وتحليلها و اخضاعها للدراسة الدقيقة [2].

ثالثا :عينة الدراسة :

قبل الاقدام على اختيار العينة من المجتمع الاصلي ، لابد من ضبط العدد الحقيقي للمفردات الذي يدخل في تكوين هذه العينة ،في اطار التمثيل السليم للمجتمع المبحوث و تحقيق الاهداف البحثية المطلوبة .

ان اختيار العينة يخضع عمليا الى عدة عوامل منها :

- طبيعة التكوين الداخلي للمجتمع الاصلي من حيث تجانس او تباين وحداته
- طبيعة المعالجة و مستواها العلمي للموضوع المبحوث .
- درجة التمثيل : ان تحقيق التمثيل السليم للعينة بالنسبة الى مجتمع البحث من الشروط العلمية الاساسية لنجاح البحث العلمي على مستوى المجتمعات غير المتجانسة المفردات حيث توجد تباينات على مستوى تكوينها . [3]

وبما ان مجتمع الدراسة كبير جدا ممثلا بتلاميذ المرحلة الثانوية بولاية بسكرة ،فانه يتعذر اجراء الدراسة على كامل المفردات نظرا للوقت والجهد ، كذلك تعمدنا اختيار جزء من مجتمع

---

[1] عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات ، **مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث** ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، ط:6، ،2011 ص(141-143) .

[2] صلاح الدين شروخ ، **منهجية البحث العلمي** ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابة ،2003، ص150 .

[3] احمد بن مرسلي ، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية** ، القاهرة ، عالم الكتب ، (2000) ، ص130 .

البحث الاصلي بصورة ممثلة و منسجمة مع اهداف الدراسة ، و لتحقيق ذلك اخترنا العينة الطبقية .

تعرف العينة الطبقية على انها صنف من المعاينة الاحتمالية الذي ينطلق من فكرة ان هناك خاصية او عدة خصائص تميز عناصر مجتمع البحث و التي لابد من اخذها بعين الاعتبار قبل الانتقاء .[1]

وقد تم تحديد مجموع أفراد عينة هذه الدراسة من خلال أخذ نسبة 20% من كل مستوى دراسي في الثانوية المذكورة .

السنة الأولى : بها100 تلميذا بجذعيها المشتركين الأدبي والعلمي وقد تم أخذ منهما نسبة 20% و التي يقابلها22.تلميذا .

السنة الثانية : تتكون من 63 تلميذا وتمثل نسبة 20% من تلاميذ السنة الثانية 13 تلميذا .

اما السنة الثالثة فأخذنا منهم 9 تلاميذ.

ومنه فقد تحصلنا على عينة تساوي 44 تلميذا من تلاميذ ثانوية زراري محمد بن المهدي

رابعا: ادوات جمع البيانات :

يهدف الإلمام بالمعلومات الضرورية و الخاصة بالظاهرة موضوع الدراسة فإنه قد تمت الاستعانة بأداة البحث العلمي التي تتوافق ومنهج الدراسة لمعرفة واقع الظاهرة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و قد تم الإعتماد في هذه الدراسة على الأدوات المنهجية التالية :

أ/الملاحظة : وهي معايشة الموضوع المراد دراسته ومشاهدته عن قرب والإستعانة بالصور و العلاقات الموجودة بين الأفراد والجماعات الانسانية محل الدراسة ،كما تعرف بأنها معاينة للمواضيع السلوكية و الحصول على المعلومات في المواقف الصعبة [1]

[1] موريس انجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية** ، ترجمة بوزيد صحراوي و اخرون ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004 ،ص304 .

ومن خلال طبيعة عملي كمستشارة توجيه في ثانوية زراري محمد بن المهدي تم الإعتماد على ملاحظة جميع الممارسات والمظاهر و كذلك الأفكار التي يحملها بعض التلاميذ حول مدى تمسكهم بهويتهم الوطنية .

ب/ الاستبيان : وهي مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الإستقصاء التجريبي ،أي إجراء الباحث بحثا ميدانيا على جماعة محددة من الناس وهي وسيلة الإتصال الرئيسية بين الباحث و المبحوث على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها [2].

وتكونت استمارة الإستبيان المستعملة في دراستنا الحالية من ثلاثة محاور ، وكل محور يحتوي على مجموعة من الأسئلة ، فالمحور الأول خاص بالبيانات العامة للمبحوثين ، أما المحورين الآخرين فهما خاصين بالتساؤلين الفرعيين المطروحين في الإشكالية .

خامسا : الأساليب الإحصائية:

تمت الإستعانة للإجابة عن تساؤلات الدراسة المطروحة على الأساليب الإحصائية التالية :

- **النسبة المئوية** : وهي الوسيلة الاحصائية التي اعتمدنا عليها لتفسير و عرض نتائج الإستبيان ، و لحساب النسبة المئوية للإجابات التي تم الحصول عليها من خلال الإستمارات الموزعة قمنا بالتالي :
  - حساب تكرار كل اجابة عن التساؤلات
  - بما ان العدد الاجمالي للاستمارات هو 44 استمارة فإنها تقابل النسبة 100
  - نقوم بضرب التكرار في 44 ثم نقسمه على 100 فنجد النسبة المئوية لكل اجابة .

---

[1] سلاطنية بلقاسم ، **محاضرات في المنهجية** ، مطبوعات جامعة محمد خيضر ، (2004) ، ص،71.

[2] سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني ، **محاضرات في المنـهج و البحث العلمي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2009 ، ص176 .

الفصل السادس : عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية

أولا: عرض و تحليل النتائج

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلاتها

أولا : عرض و تحليل نتائج الدراسة :

الجدول رقم 01 : يوضح جنس العينة :

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	17	%38.63
انثى	27	%61.36
المجموع	44	%100

الشكل رقم (01) : يوضح توزيع أفراد عينة حسب الجنس

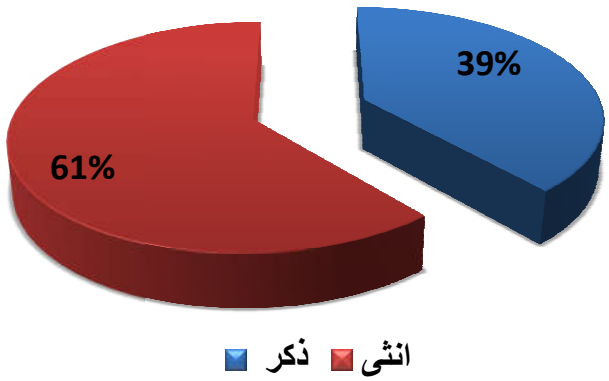

يتضح من خلال معطيات الجدول ان معظم افراد عينة البحث من فئة الاناث و التي تمثل نسبتهن 61.36%، في حين ان نسبة الذكور تقدر ب 38.63 % من مجموع المبحوثين ،و ذلك بحكم ان التلاميذ الذكور اكثر نسبة في التسرب المدرسي من الاناث و ذلك يعود الى عدة اسباب اهمها المشكلات الاجتماعية و التوجه الى الحياة العملية التي يفرضها الواقع المعاش و المتطلبات المتزايدة خاصة مرحلة المراهقة ،حيث ان تلميذ المرحلة الثانوية في هذا السن "يسعى نحو الاستقلال الاجتماعي و

الانتقال من الاعتماد على غيره الى الاعتماد على الذات ،ويتضمن هذا تطلع المراهق الى تحمل المسؤوليات الاجتماعية و القيام بدوره الاجتماعي" .[1]

الجدول رقم 02 : يوضح توزيع افراد العينة حسب السن :

السن	التكرارات	النسبة المئوية
15 -16	20	%45.45
16 -17	15	34.09%
اكثر من 17	09	20.45%
المجموع	24	100%

الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينية حسب السن

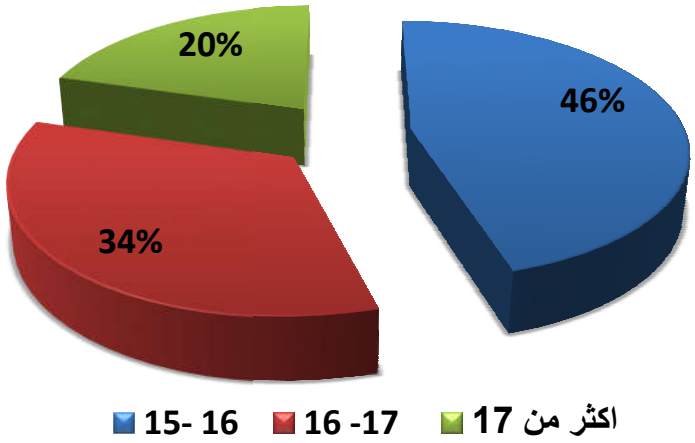

نلاحظ من خلال نتائج الجدول بان فئة التلاميذ المبحوثين المتراوحة اعمارهم ما بين 15 و 16 سنة يمثلون نسبة 45.45% من اجمالي افراد العينة ،في حين ان الفئة ما بين 16 و 17 سنة فتقدر نسبتهم ب 34.09 % تليها نسبة المبحوثين الاكبر من 17 سنة و التي تمثل 20.45 % و تعود دلالة هذه النسب الى طبيعة العينة المستخدمة في الدراسة (العينة الطبقية).

[1] أبوبكر محمد مرسي ازمة الهوية في المراهقة و الحاجة الى الارشاد النفسي ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،2002، ص 24

الجدول رقم 03 : يوضح المستوى الاقتصادي للعائلة :

المستوى الاقتصادي	التكرارات	النسبة المئوية
ضعيف	04	%09.09
متوسط	24	%54.54
جيد	16	%36.36
المجموع	44	%100

الشكل رقم (03) : يوضح التوزيع حسب المستوى الاقتصادي للعائلة

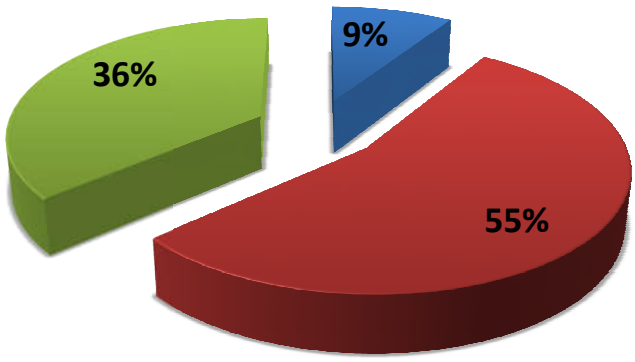

يوضح الجدول اعلاه أن أغلبية المبحوثين ينتمون الى عائلات ذات مستوى اقتصادي متوسط و ذلك بنسبة 54.54 % تليها نسبة العائلات ذات مستوى اقتصادي جيد بنسبة تقدر ب 36.36% في حين ان التلاميذ المبحوثين الذين ينحدرون من عائلات ذات مستوى اقتصادي ضعيف فيمثلون نسبة 09.09 % من اجمالي المبحوثين، و يمكن ارجاع مدلول هذه النسب الى خصوصية منطقة "سيدي

عقبة "و طبيعتها الفلاحية و التجارية وبالتالي من الطبيعي أن يكون المستوى الاقتصادي لأغلبية افرادها يتراوح بين المتوسط و الجيد .

الجدول رقم 04: يوضح رأي العينة في الوطن :

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
امتداد للتاريخ و تاريخ للأجداد	35	%79.54
بلد للمولد فقط	09	%20.45
المجموع	44	%100

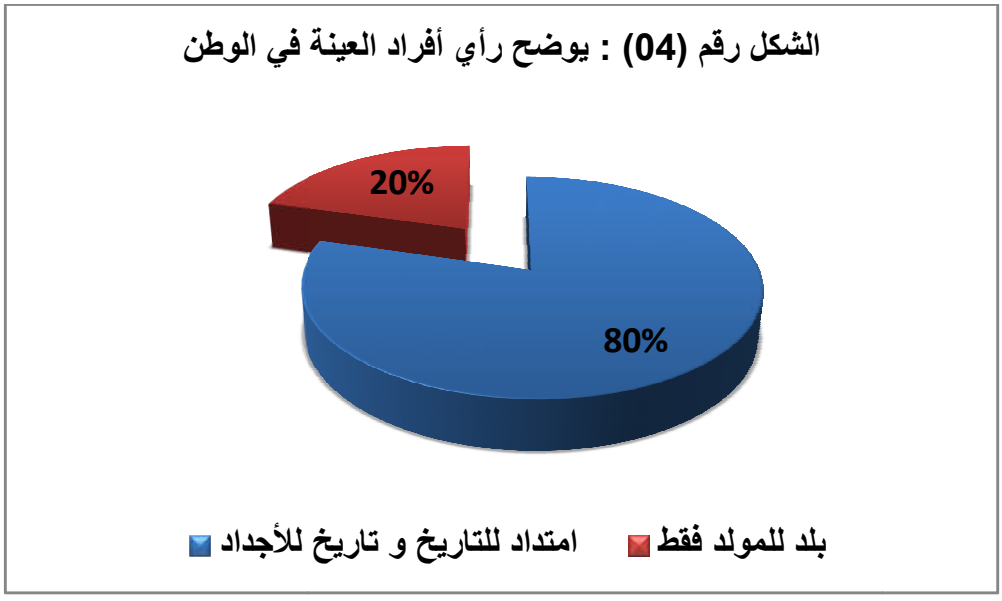

من خلال النسب الموضحة في الجدول اعلاه ان المبحوثين يعتبرون الوطن يمثل امتدادا لتاريخهم وتاريخ أجدادهم و ذلك بنسبة 79.54% في حين أن الذين يعتبرون أن الوطن مجرد بلد للمولد فقط فهم يمثلون 20.45% من إجمالي المبحوثين ، هذا ما يوضح ان اغلبية التلاميذ المبحوثين يدركون اهمية ومعنى الوطن وهذا ما يثبت شعورهم و إدراكهم بأنه رمز من رموز و ثوابت الهوية الوطنية الجزائرية و أحد مقوماتها

الجدول رقم 05: رأي أفراد العينة في العلم الوطني :

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
رمز من رموز السيادة الوطنية	33	%75
مجرد علم فقط	09	%20.45
لا يعني شيئا	02	%4.54
المجموع	44	%100

الشكل رقم (05) :رأي أفراد العينة في العلم الوطني

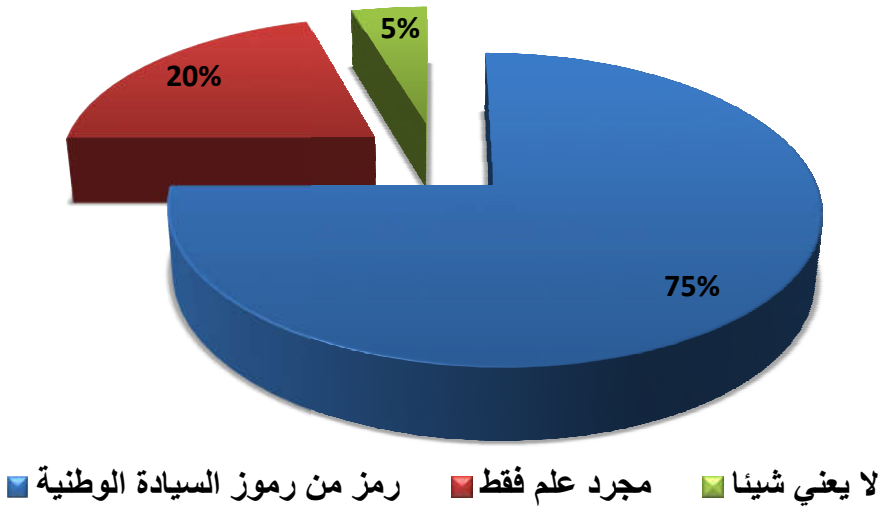

يتضح من خلال نتائج الجدول بأن العلم الوطني يمثل رمز من رموز السيادة الوطنية لدى أفراد العينة و ذلك بنسبة تقدر ب 75% في حين أن الذين يعتبرونه (العلم الوطني)مجرد علم فقط فهم بنسبة 20.45 % تليها نسبة المبحوثين الذين يرون بأن العلم الوطني لا يعني لهم شيئا و ذلك بنسبة 04.54 %من إجمالي أفراد العينة، و يتضح من خلال إجابات المبحوثين ان أغلبيتهم يدركون بأن العلم الوطني أحد رموز السيادة الوطنية ومقوماتها ، حيث يمثل كيان الوطن ووجوده ،كما أنه يعد من ثوابت الأمة التي يستحيل التخلي عنها .

الجدول رقم 06: رأي العينة في الاعياد الوطنية :

الرأي	التكرارات	النسبة المئوية
رمز من رموز السيادة الوطنية	16	%36.36
مناسبة تاريخية فقط	23	%52.27
مناسبة بدون معنى	05	%11.36
المجموع	44	%100

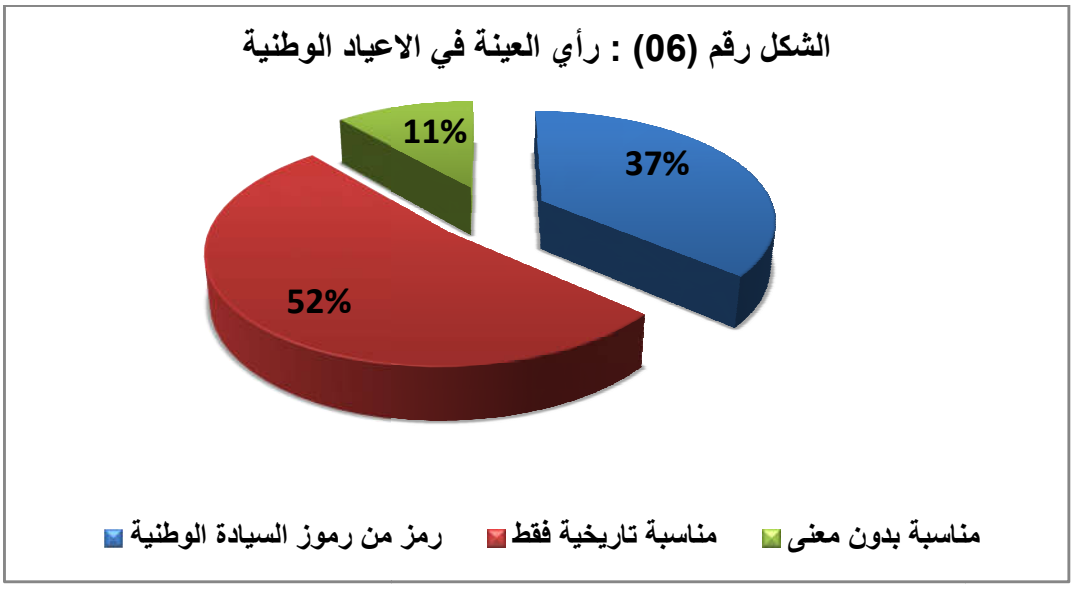

يتبين من خلال نتائج الجدول بأن أفراد العينة يعتقدون بأن الأعياد الوطنية هي مناسبات تاريخية فقط وهم بنسبة تبلغ 52.27 % ، تليها نسبة المبحوثين الذين يرون بأن الأعياد الوطنية رمز من رموز السيادة الوطنية فتقدر ب 36.36% من الذين يتصورونها بأنها مناسبات بدون معنى فهم يمثلون نسبة 11.36% من إجمالي المبحوثين .

وقد يرجع مدلول هذه النسب الى عدة عومل اجتماعية و نفسية أهمها الوعي الاسري بأهمية و مدلول هذه المناسبات و نسبة اهتمام المبحوثين بها بالإضافة الى دور وسائل الإعلام و باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

الجدول رقم 07 : يوضح مدى صحة التواريخ التالية :

التاريخ	الحـــدث			
	صحيح	النسبة	خطا	النسبة
19 مارس 1962	38	%86.36	06	%13.63
05 جويلية 1962	44	%100	00	%00
11 ديسمبر	25	%56.81	19	%43.18

الشكل رقم (07) : يوضح مدى صحة التواريخ التالية

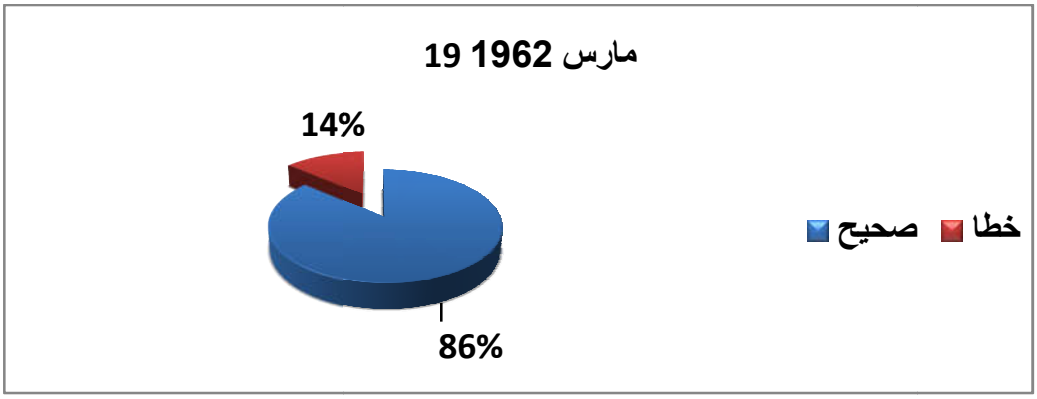

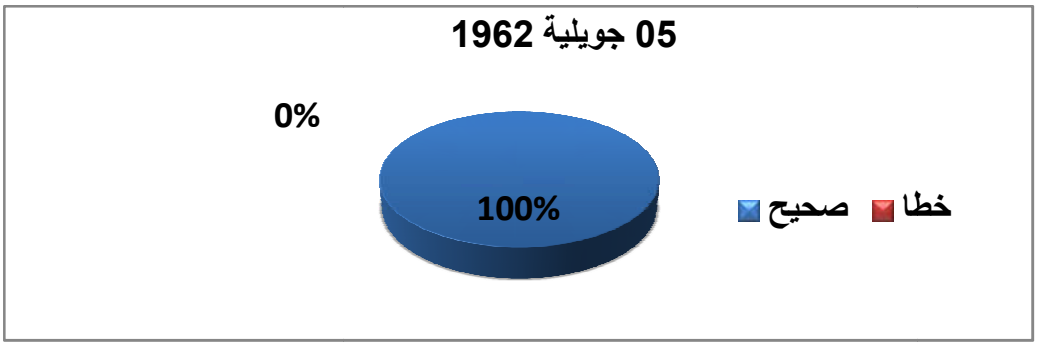

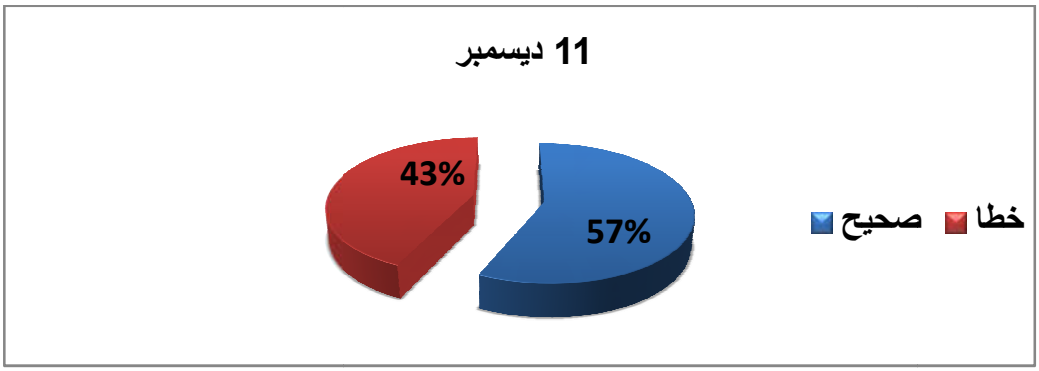

توضح اجابات المبحوثين بأن اغلبية التلاميذ يدركون اهم التواريخ المذكورة ، إلا انها متفاوتة قليلا في درجة صحتها ، ويمكن ارجاع ذلك الى عدم الاحتفال أو التذكير بها سواء من طرف المدرسة أو وسائل الاعلام وكذلك مدى رغبة المراهق في الاهتمام بالجانب التاريخي .

الجدول رقم 08: يوضح وجوب استخدام اللغة العربية في التواصل مع الاخرين للحفاظ على الهوية الوطنية :

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	38	86.36%
لا	06	13.63%
المجموع	44	%100

الشكل رقم (08) : يوضح وجوب استخدام اللغة العربية في التواصل مع الاخرين للحفاظ على الهوية الوطنية

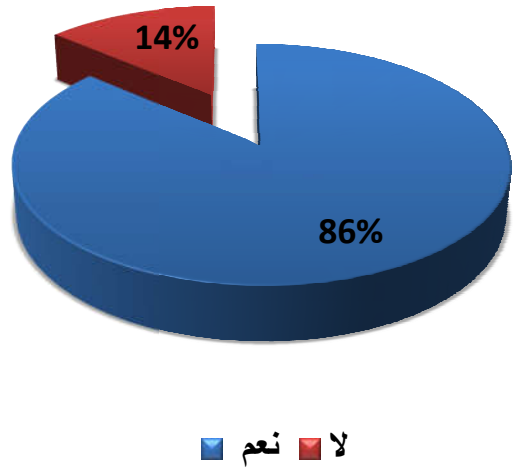

يوضح الجدول أعلاه ان المبحوثين الذين يرون بأنه يجب استخدام اللغة العربية في التواصل مع الآخرين للحفاظ على الهوية الوطنية يمثلون نسبة 86.36 % عكس الذين يرون بأنه ليس ضروريا استخدام اللغة العربية في الحوار للمحافظة على الهوية الوطنية و ذلك بنسبة 13.63% ، إذ نستنتج من خلال هذه النسب بأن أغلب المبحوثين يدركون بأن اللغة العربية من أهم مقومات الهوية الجزائرية و

ثوابتها ، أما الآخرون فقد يرجع اعتبارهم بان استخدام اللغة العربية ليس ضروريا للحفاظ على الهوية الوطنية الى تأثرهم بالتغيرات الحاصلة في المجتمع و ما تروجه مواقع التواصل الاجتماعي التي لها تأثير كبير بالدرجة الاولى على اللغة و اللهجة المستخدمة من طرف المراهقين و هذا ما تم ملاحظته من خلال استخدام أسلوب الملاحظة و كذلك من خلال المقابلات التي أقوم بها من خلال طبيعة عملي كمستشارة توجيه في الثانوية .

الجدول رقم 09: يوضح مدى زيادة الثقة بالنفس في حالة استخدام أفراد معينة للغات أخرى في حوارهم مع الآخرين

الاجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	31	%70.45
لا	13	%29.54
المجموع	44	%100

الشكل رقم (09) : يوضح مدى زيادة الثقة بالنفس في حالة استخدام أفراد معينة للغات أخرى في حوارهم مع الآخرين

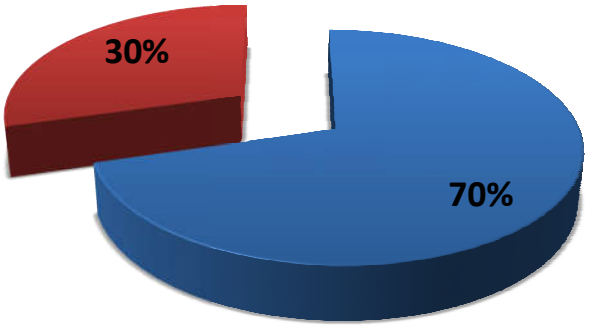

يتبين من خلال اجابات المبحوثين الموضحة في الجدول اعلاه بان 70.45% من التلاميذ المبحوثين يرون بان استخدام لغات اخرى في تواصلهم مع الاخرين يزيد من ثقتهم بأنفسهم، اما الذين يرون بان استخدام اللغة العربية فقط لا يؤثر على ثقتهم بأنفسهم فهم يمثلون نسبة : 29.54 %من اجمالي افراد العينة . و من خلال هذه الاجابات نستنتج بان استخدام لغات اخرى من طرف المراهقين في حوارهم يزيد من ثقتهم بأنفسهم و يمكن ارجاع ذلك الى عدم تمسكهم و اكتفائهم بلغتهم العربية و الميل نحو اللغات الاخرى و هذا ما يخلق نوع من الازمة في الهوية خاصة في جانبها اللغوي عند تلاميذ المرحلة الثانوية .

الجدول رقم 10: يوضح رأي أفراد العينة في تدريس اللغة الامازيغية كلغة رسمية ثانية.

الاجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
موافق	09	20.45%
معارض	35	79.54%
المجموع	44	100%

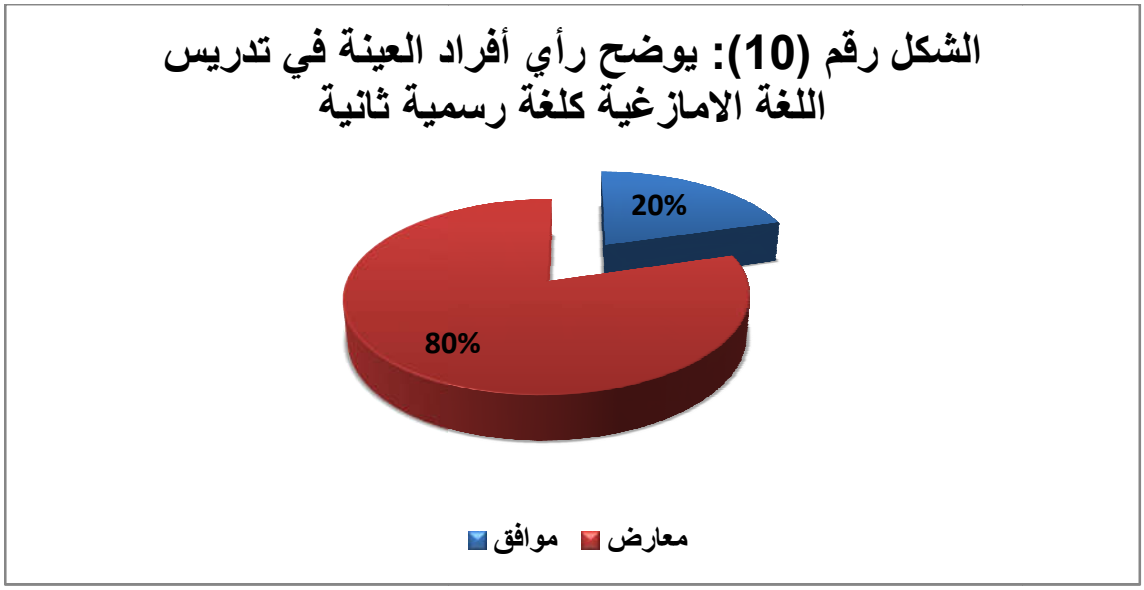

تبين نتائج الجدول بأن أغلبية المبحوثين يعارضون تدريس اللغة الامازيغية كلغة رسمية ثانية وذلك بنسبة تقدر ب 79.54 % ،في حين أن الآخرين يوافقون هذه الفكرة و الذين تبلغ نسبتهم 20.45 % من اجمالي افراد العينة . وهذا ما يدل على أن معظم المبحوثين ليسوا أمازيغ الأصل ، أو ربما يرون بأن اعتبار اللغة الأمازيغية كلغة رسمية ثانية بها نوع من الميل نحو النزعة الأمازيغية بالرغم من انها من أهم مقومات الهوية الوطنية الجزائرية .

الجدول رقم 11: يوضح مدى موافقة العادات و التقاليد الموجود في البلد :

الاجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	31.81%
لا	00	00%
احيانا	30	68.18%
المجموع	44	100%

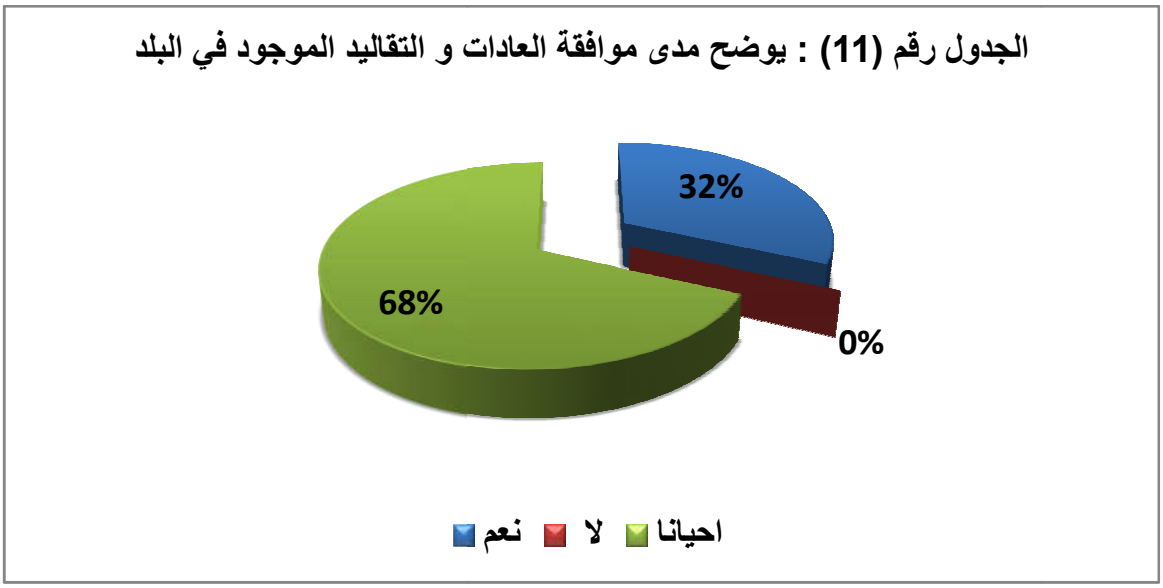

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن 68.18% من أفراد عينة الدراسة "احيانا "ما يوافقون العادات و التقاليد الموجودة في بلدهم ، تليها نسبة 31.81% من الذين كانت اجاباتهم ب "نعم" أي يوافقون

العادات والتقاليد المنتشرة في بلدهم ،أما الذين يعارضونها فكانت نسبتهم منعدمة .و يمكن إرجاع مدلول هذه النسب إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تعتمد على أسلوب المحافظة على العادات و التقاليد الوطنية و تعزيز الايجابي منها خاصة ما يتعلق منها بطبيعة الأكل الخاص بكل منطقة و الزيارات القرابية وصلة الرحم بين الأفراد و التعاون بالإضافة إلى بعض المناسبات و الإحتفالات سواء الدينية أو الوطنية .

الجدول رقم 12: يوضح مدى موافقة أفراد العينة لفكرة أن الممارسات الغربية أحسن من العادات والتقاليد الوطنية

الاجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	01	2.27%
لا	24	54.54%
احيانا	19	43.18%
المجموع	44	100%

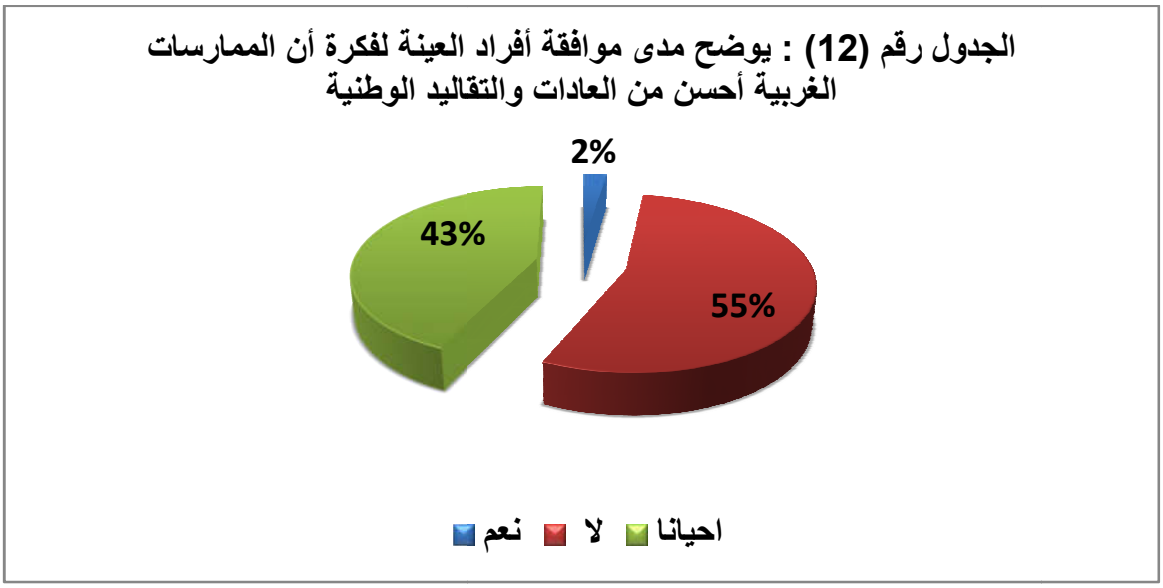

يوضح الجدول أعلاه ومن خلال النتائج الموضحة بأن 54.54 % من المبحوثين يرون بأن الممارسات الغربية ليست أحسن من العادات و التقاليد الوطنية ،في حين أن نسبة 43.18 % منهم يرون بأن الممارسات الغربية "احيانا" ما تكون أحسن من العادات و التقاليد الوطنية ، بينما 2.27% من أفراد العينة أكدوا صحة هذه الفكرة .و هذا ما يمكن إرجاعه إلى تأثير وسائل الإتصال الحديثة و مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ما يتم عرضه فيها من ممارسات وسلوكات منافية لقيم هويتنا الوطنية الجزائرية و كذلك الدين الإسلامي . ولكن مع ذلك لا يمكن إنكار فكرة أن هناك تمسك المراهقين ببعض عادات وتقاليد وطنهم في بعض المجالات .

الجدول رقم 13: يوضح شعور افراد العينة بالانتماء للوطن:

الاجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	33	75%
لا	01	2.27%
احيانا	10	22.27%
المجموع	44	100%

الجدول رقم (13) : يوضح شعور افراد العينة بالانتماء للوطن

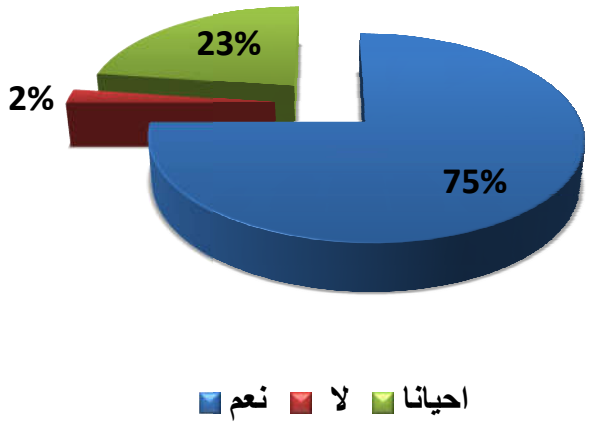

توضح نتائج الجدول بأن 75% من أفراد العينة يشعرون بالإنتماء للوطن ، في حين أن الذين "احيانا" يشعرون كذلك فهم يمثلون نسبة 23% ، عكس المبحوثين الذين ليس لديهم شعور بالإنتماء الوطني الذين يمثلون نسبة 02.27% . "حيث أن دافع الإنتماء (الجوع الاجتماعي) إذا توفر لدى الفرد و تحفز يبلغ من القوة أنه يستطيع أن يعدل سلوك الفرد حتى يصبح سلوكه مطابقا لما يرتضيه مجتمعه ، فعندما ينضم الفرد إلى الجماعة يجد نفسه في كثير من الأحيان مضطرا إلى التضحية بكثير من مطالبه الخاصة و رغباته في سبيل الحصول على القبول الإجتماعي من أفراد الجماعة و نجده يساير معايير الجماعة و قوانينها و تقاليدها فيوحد الفرد مع الجماعة ، فيرى الجماعة و كأنها امتداد لنفسه يسعى من أجل مصلحتها و يبذل كل جهد من أجل إعلاء مكانتها و يشعر بالفوز إذا فازت و بالأمن كلما أصبحت آمنة "،[1] و هذا ما يعزز الشعور بأهمية المحافظة على الهوية الوطنية لدى المراهق و مقوماتها.

الجدول رقم 14: يوضح رأي افراد العينة في مدى تمتعهم بحقوقهم كمواطنين جزائريين :

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	34.09%
لا	07	15.90%
احيانا	22	50%
المجموع	44	100%

[1] السيد البهواشي ،التعليم و اشكالية تاصيل الهوية ،عالم الكتب ،القاهرة ،2015،ص 36

الجدول رقم (14) : يوضح رأي افراد العينة في مدى تمتعهم بحقوقهم كمواطنين جزائريين

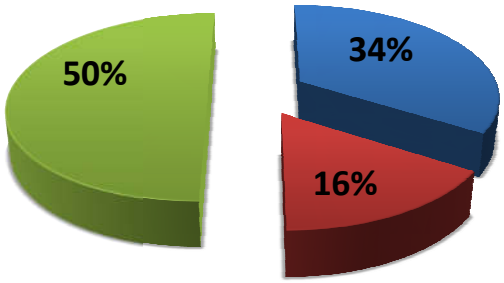

يتوضح لنا من خلال نتائج الجدول التالي ان 50 % من افراد العينة كانت اجاباتهم ب "احيانا " اي يرون بأنهم احيانا فقط يتمتعون بحقوقهم كمواطنين جزائريين ،تليها نسبة الذين كانت اجاباتهم ب "نعم "فكانت 34.09 % ، اما المبحوثين الذين كانت اجاباتهم ب "لا "اي يعتقدون بأنهم لا يتمتعون بحقوقهم كمواطنين جزائريين فتقدر نسبتهم ب 15.90%.

ومن خلال اجابات المبحوثين على هذا السؤال يتضح انهم يعانون من مجموعة من المشكلات الاجتماعية مثل الفقر و انتشار نسب البطالة و أزمة السكن بالإضافة سيطرة مجموعة من الأفكار والمغالطات حول مدى تمتعهم بحقوقهم كمواطنين جزائريين التي أصبحت منتشرة بصورة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة و التي تجعلهم يفكرون في الاتجاه نحو الهجرة الغير شرعية و التمرد على نظام البناء الاجتماعي ككل .

الجدول رقم 15: يوضح مدى احساس افراد العينة بالفخر بوطنهم :

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	84.09%
لا	02	4.54%
احيانا	05	11%
المجموع	44	100%

الجدول رقم (15) : يوضح مدى احساس افراد العينة بالفخر بوطنهم

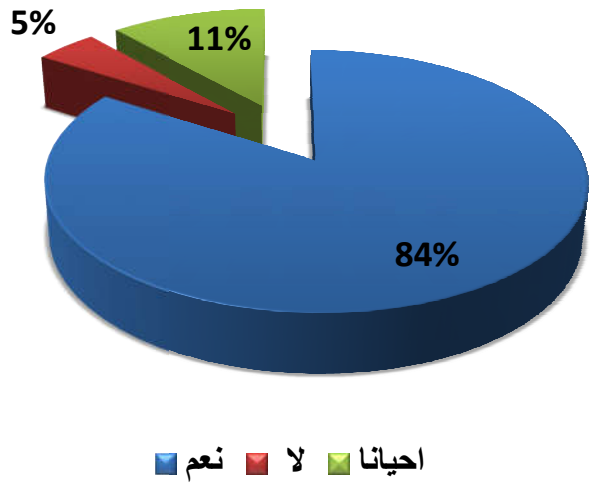

يتبين من خلال نتائج الجدول بان اغلبية التلاميذ المبحوثين كانت اجاباتهم ب "نعم "اي يشعرون بالفخر بوطنهم و ذلك بنسبة 84.09% تليها نسبة 11% من الذين "احيانا " ما يشعرون بالفخر بوطنهم بينما 4.54% منهم لا يشعرون بهذا الشعور كغيرهم من المبحوثين

و يتضح من خلال الاجابات بان معظم المبحوثين يتمتعون بروح الوطنية و الفخر بوطنهم و ذلك يرجع الى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تلقاها المراهق خلال مراحله المختلفة خاصة من طرف الاسرة التي "تعد اللبنة الاولى في بناء الدولة،اذ تلعب دورا كبيرا في تدريب الافراد على وظائفهم الاجتماعية في جميع المراحل العمرية و الايفاء بواجباتهم بالانتساب الى الوطن و تعزيز اواصر الانتماء و الفخر و العطاء [1]. بالإضافة الى ان الروح الوطنية تبقى دائما موجودة رغم كل الصعوبات و المشكلات التي تواجه كل من الوطن و المواطن الجزائري ، اذ يمكن ارجاع ذلك الى ادراك الفرد الجزائري الاهمية الوطن و الوطنية من خلال الازمات التي مرت بها الجزائر اهمها الاستعمار و فترة العشرية السوداء .

الجدول رقم 16: يوضح مدى التزام افراد العينة بأداء صلاتهم :

[1] اسماء فوزي ،مرجع سابق ،ص 72

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	54.54%
لا	05	11.36%
احيانا	15	34.09%
المجموع	44	100%

الجدول رقم (16) : يوضح مدى التزام افراد العينة بأداء صلاتهم

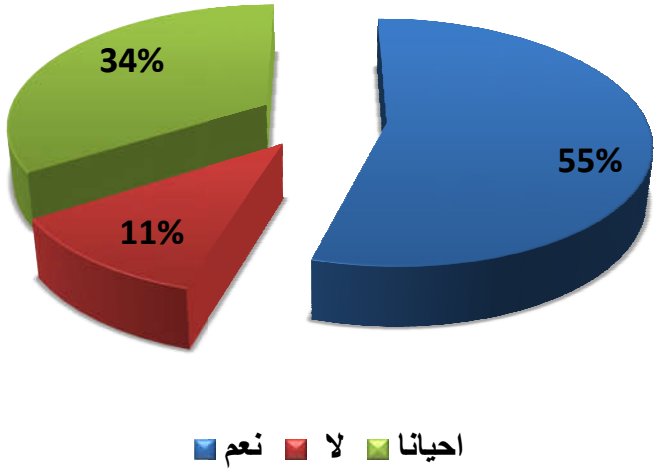

يتبين لنا من خلال اجابات المبحوثين بان 54.54% منهم ملتزمون بأداء صلاتهم ، في حين ان 34.09% منهم "احيانا " ما يلتزمون بها ، اما المبحوثين الذين لا يؤدون صلاتهم فهم يحتلون المرتبة الاخيرة و ذلك بنسبة 11.36% . ويتضح من خلال هذا بان نسبة معتبرة من المبحوثين يؤدون صلاتهم التي تعد من اهم مقومات الهوية الوطنية و تندرج تحت الدين الاسلامي ، إلا ان نسبة الالتزام تبقى مرتبطة بشخصية المراهق و التنشئة الاجتماعية التي تلقاها في مختلف مراحله .

الجدول رقم 17: يوضح رغبة المبحوثين في المشاركة في الاحتفال بالأعياد الدينية :

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	45.45%
لا	06	13.63%
احيانا	18	40.90%
المجموع	44	100%

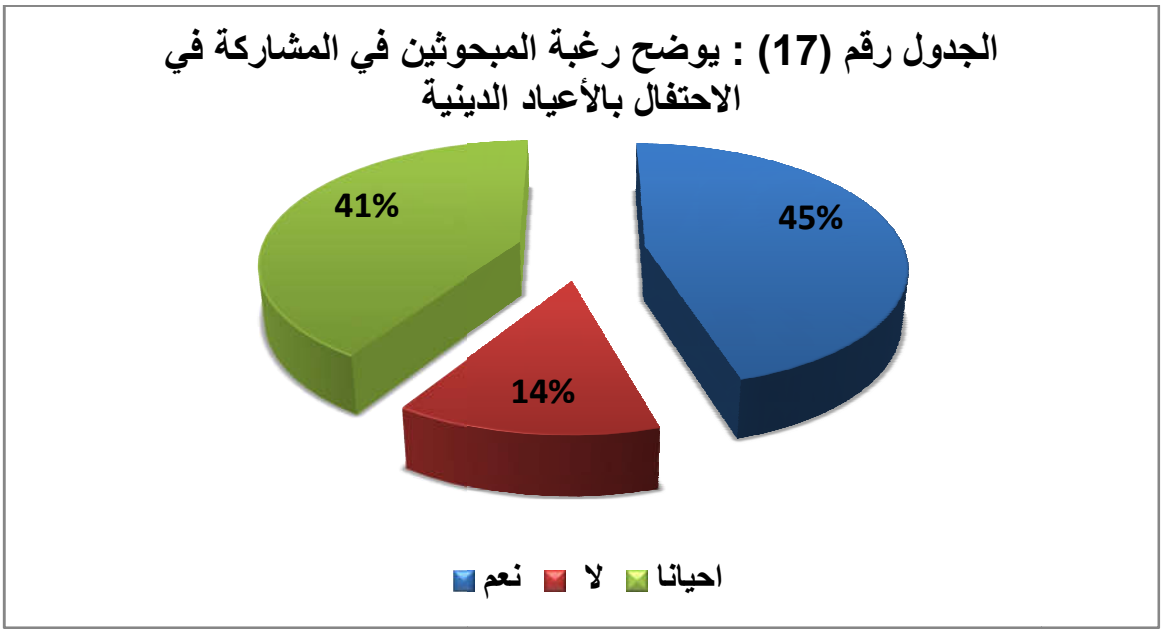

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول بان 45.54% من المبحوثين الذين "احيانا" ما يرغبون في المشاركة في الاعياد الدينية ،اما الذين يرغبون في المشاركة فيها فكانت نسبتهم تقدر ب 40.90% اما الذين لا يرغبون فيها فهم يحتلون المرتبة الاخيرة بنسبة 13.63% .ويمكن ارجاع مدلول هذه النسب ربما الى التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة و دورها في تعزيز قيم الهوية الوطنية خاصة ما يتعلق بالجانب الديني وخاصة هذا النوع من الاحتفالات ، بالإضافة الى طبيعة الاحتفال بهذه المناسبات سواء في الاسرة او المدرسة التي تتناسب مع طبيعة و رغبات و ميول المبحوثين والتي تتماشى مع سنهم و مرحلة المراهقة ، دون اهمال دور وسائل الاعلام و المؤسسات الدينية في احياء هذا النوع من الاحتفالات و كذلك غياب روح المبادرة و التشجيع و التجديد في احياء هذه المناسبات .

الجدول رقم 18 : يوضح رغبة المبحوثين في المشاركة في لاحتفال بالأعياد الوطنية :

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	38.63%
لا	09	20.45%
احيانا	18	%40.90
المجموع	44	%100

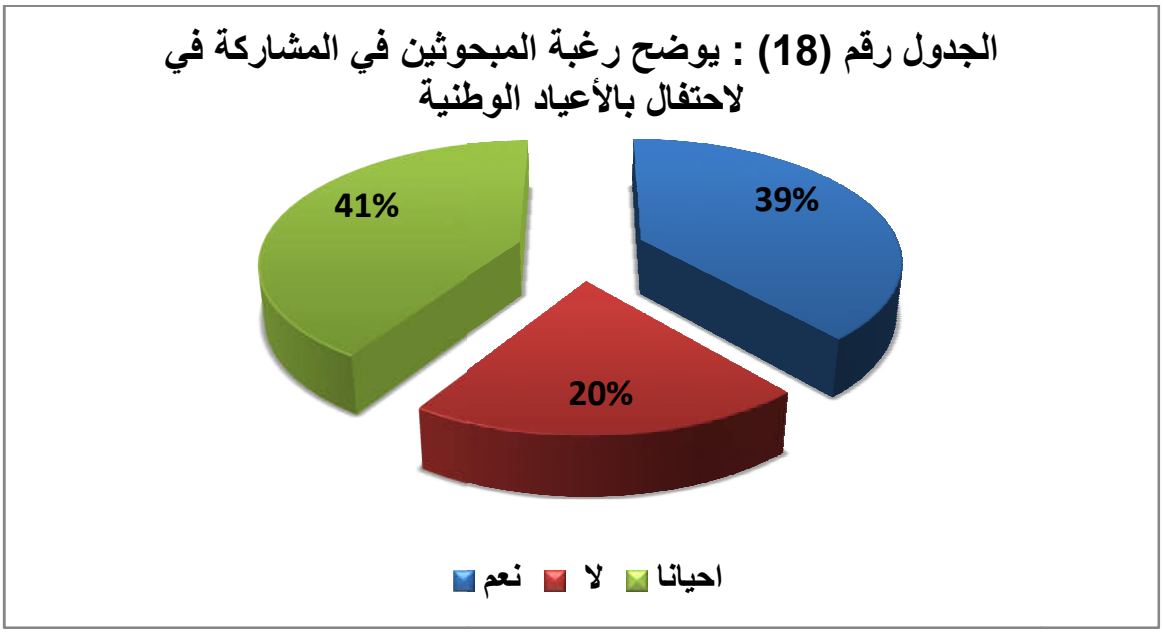

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان 40.90% من افراد عينتنا كانت اجاباتهم ب "نعم " اي انهم يرغبون في المشاركة في الاعياد الوطنية ،تليها نسبة الذين يرغبون "احيانا " في المشاركة في هذه المناسبات بنسبة 38.36% ،اما الذين كانت اجاباتهم ب "لا " اي لا يرغبون في المشاركة في الاعياد الوطنية فكانت نسبتهم تساوي 20.45%.حيث يرجع ذلك ايضا الى غياب الوعي بأهمية الاحتفال و احياء هذه المناسبات من طرف جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية و كذلك طبيعة هذه الاحتفالات التي تعتمد على التكرار و عدم التجديد في احيائها .

الجدول رقم 19: يوضح مدى قيام افراد العينة بواجبهم تجاه وطنهم :

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%40.9
لا	03	%06.81
احيانا	23	%52.27
المجموع	44	%100

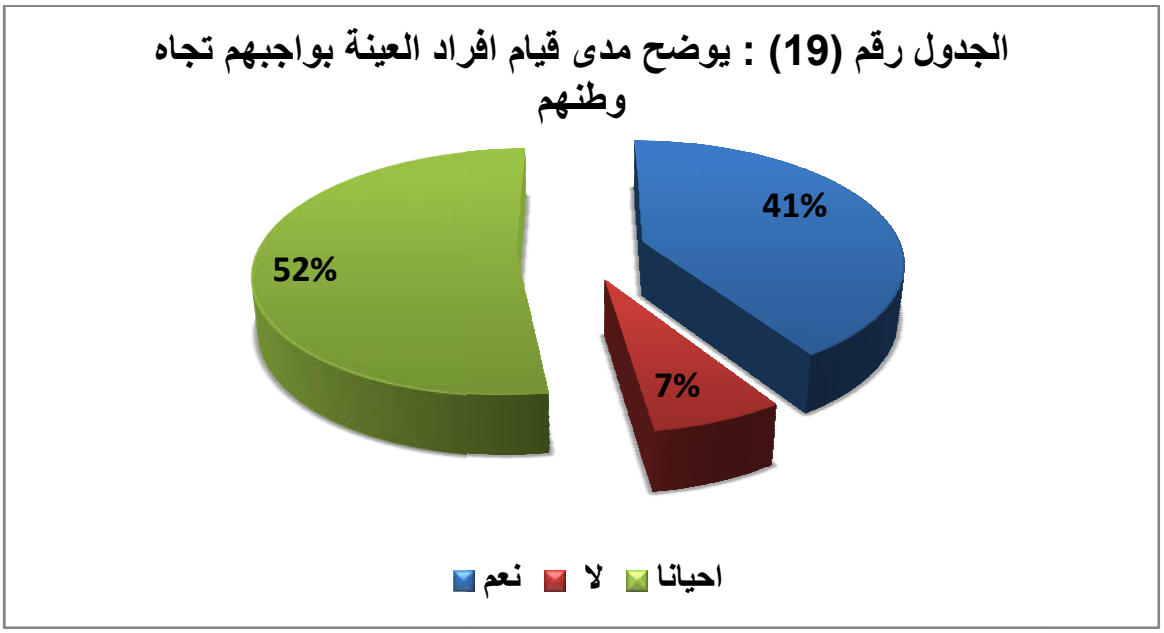

توضح إجابات المبحوثين بأن 52.27% من التلاميذ المبحوثين يرون بأنهم "أحيانا" يقومون بواجباتهم تجاه وطنهم ،في حين أن 40.9% منهم كانت إجاباتهم ب "نعم" اي انهم يقومون بهذه الواجبات ،تليها نسبة الذين يرون بأنهم لا يقومون بواجباتهم تجاه وطنهم التي تقدر ب 6.81%. و قد يرجع هذا إلى طبيعة هذه الواجبات و مدى وعي أفراد العينة بأهمية القيام بها لأنها تدخل ضمن الإحساس بالمسؤولية و التحلي بروح الوطنية .

الجدول رقم 20 : يوضح مدى احترام أفراد العينة العلم الوطني أثناء تحيته

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	56.81%
لا	02	04.54%
احيانا	17	38.63%
المجموع	44	100%

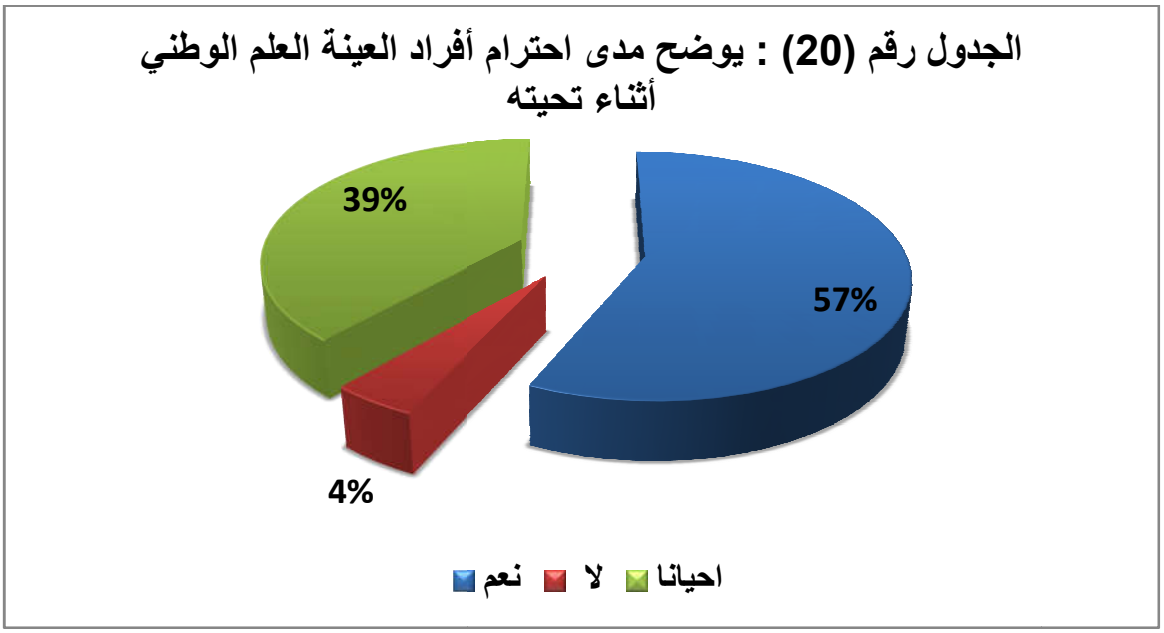

يوضح الجدول أعلاه أن أغلب التلاميذ المبحوثين يحترمون العلم الوطني أثناء تحيته و ذلك بنسبة 56.81% تليها نسبة الذين "احيانا" ما يحترمونه أثناء تحيته بنسبة تقدر ب 38.63 % في حين نجد أن التلاميذ الذين لا يحترمون العلم الوطني أثناء تحيته فيمثلون 4.54 % من مجموع المبحوثين ، إذ أن إحساس التلاميذ المراهقين بالضغط من طريقة التكرار اليومي و طريقة تحية العلم تجعلهم لا يحترمونه و يقومون ببعض التصرفات التي تدل على ذلك مثل الهروب من المؤسسة أو إثارة الفوضى و الإزعاج أثناء القيام بتحيته.

الجدول رقم21: يوضح مدى حفظ افراد العينة لجميع مقاطع النشيد الوطني :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	32	72.72%
لا	12	27.27%
المجموع	44	%100

الشكل رقم (21) : يوضح مدى حفظ أفراد العينة لجميع مقاطع النشيد الوطني

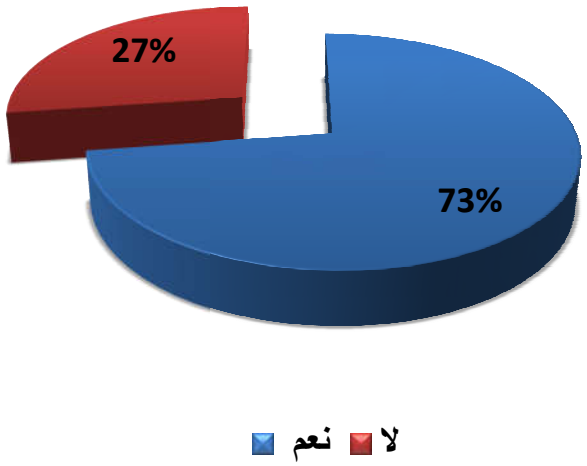

يبدو من خلال عرض نتائج الجدول أن معظم المبحوثين يحفظون جميع مقاطع النشيد الوطني ، و ذلك بنسبة 72.72 تليها نسبة 27.27 من التلاميذ الذين لا يحفظونها ، و يمكن إرجاع مدلول هذه النسب و خاصة التي تدل على حفظ جميع المقاطع الى التكرار اليومي للنشيد الوطني خلال جميع المراحل الدراسية التي مر بها المبحوثون ،و هذا ما يوضح الدور الذي تلعبه المدرسة في ترسيخ معالم و ملامح الهوية الوطنية الجزائرية في نفوس تلاميذها .

الجدول رقم 22: يوضح مدى اهتمام العينة بالشؤون الخاصة بالوطن :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	09	20.45%
لا	13	29.54%
أحيانا	22	50%
المجموع	44	100%

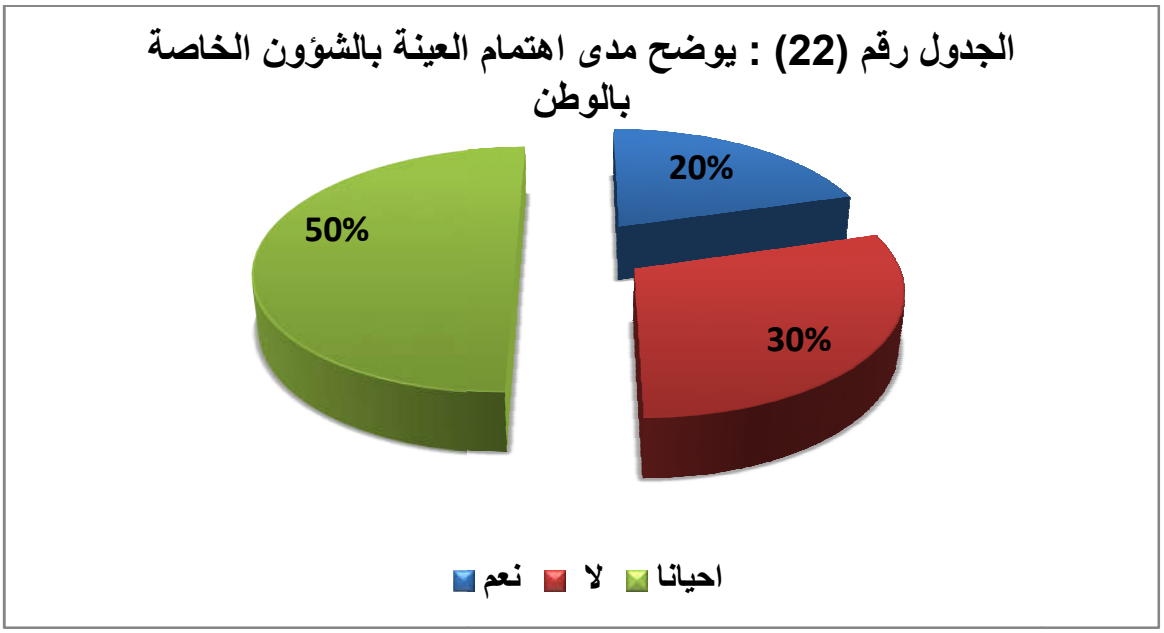

من خلال إجابات المبحوثين يتضح ان 50% منهم يهتمون أحيانا بالشؤون الخاصة بوطنهم ، في حين ان 29.54% منهم لا يهتمون بها ، تليها نسبة 20.45 % من الذين كانت إجاباتهم بنعم أي يهتمون بالشؤون الخاصة بوطنهم ، حيث أن الأفراد و خلال فترة المراهقة يميل إهتمامهم بالشؤون الخاصة ببلدهم في مجالات معينة على حساب مجالات أخرى مثل المجال الرياضي بالنسبة للذكور وهذا ما نلاحظه خلال مشاركة المنتخب الوطني في المباريات العالمية و الدولية، أو في المجال الامني ، حيث يصبح الأفراد هنا يشعرون بعدم الإستقرار الأمني في حالة تعرض الوطن لنوع من التهديد أو المشكلات الداخلية، أو إحداث نادرة مثل سقوط الطائرة العسكرية و استشهاد عدد كبير من الشباب اثناء القيام بهذه الدراسة ، حيث هزت هذه الحادثة جميع أفراد المجتمع بما فيهم من تلاميذ المرحلة الثانوية .

الجدول رقم 23: يوضح إمكانية الدفاع المعنوي في حالة تعرض الوطن للإساءة :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	41	93.18%
لا	03	6.81%
المجموع	44	100%

الشكل رقم (23) : يوضح إمكانية الدفاع المعنوي في حالة تعرض الوطن للإساءة

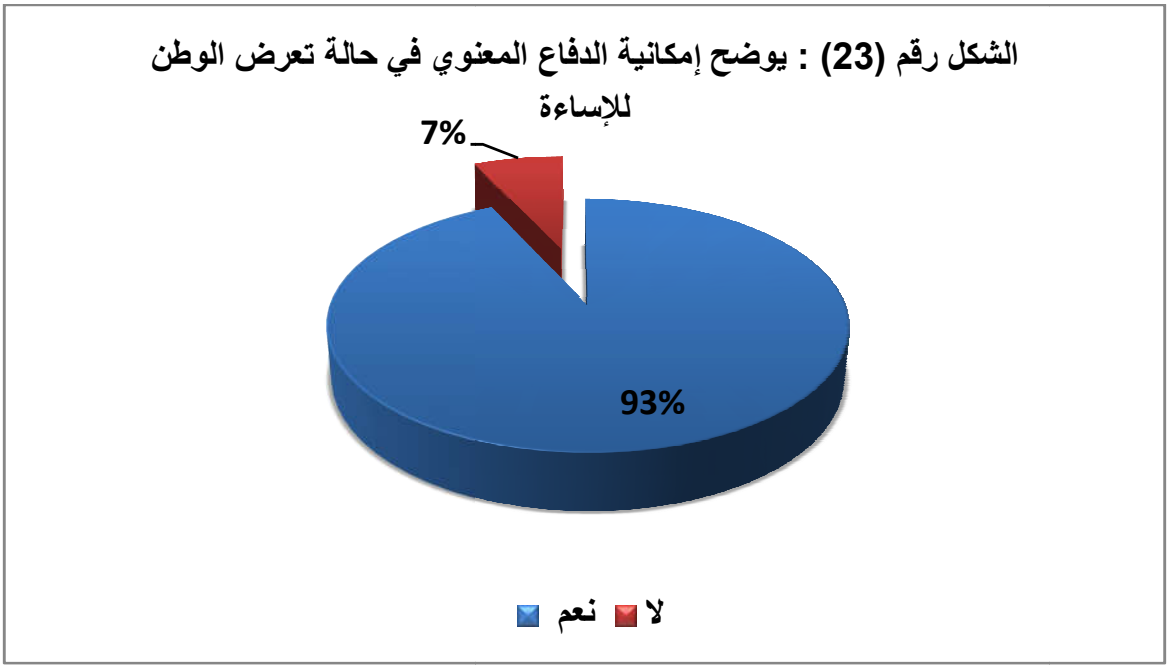

يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه ان 41 %من المبحوثين يدافعون معنويا عن وطنهم في حالة تعرضه للإساءة و ذلك بنسبة 93.18% أما الذين لا يدافعون عنه فيمثلون 6.81% من إجمالي المبحوثين . و هذا ما يوضح تشبع أفراد العينة بالروح الوطنية و مسؤولية الدفاع عن الوطن وهذا يرجع إلى طبيعة التنشئة الإجتماعية التي تلقاها المراهق سواء من طرف أسرته أو من طرف المدرسة و ما تحتويه من ممارسات و محتوى المناهج الدراسية التي تلقاها التلميذ في مختلف مراحل تعليمه .

الجدول رقم 24 : الإعتماد على جميع مستجدات الموضة في طريقة اللباس الخاصة بالمبحوثين :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	36.36%
لا	28	63.63%
المجموع	44	100%

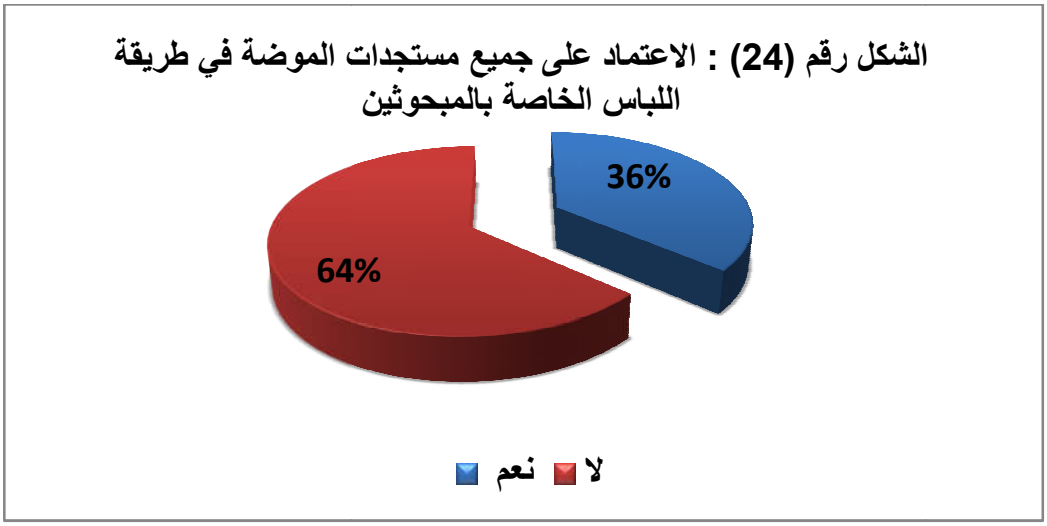

يتضح من خلال نتائج الجدول ان 28 مبحوث لا يعتمدون على جميع مستجدات الموضة في طريقة لبسهم و هذا ما تقابله نسبة 63.63 %أما الذين يعتمدون على مستجدات الموضة فهم 16 مبحوث بنسبة 36.36% و هذا راجع الى طبيعة المنطقة (سيدي عقبة) المعروفة بطابعها المحافظ في جميع مناحي الحياة . و هذا ما ينعكس بصورة تلقائية على مظاهر سكانها من خلال عملية التنشئة الإجتماعية المعتمدة على المحافظة على خصوصية المجتمع .إلا أننا ومن خلال عملية الملاحظة المستمرة التي قمنا بها لاحظنا انتشار بعض الممارسات و المظاهر و الألبسة التي تتناقض و لا تتماشى مع طبيعة المجتمع الجزائري و لا تعكس ملامح هويته الوطنية وكذلك تعاليم الدين الإسلامي الذي يعد من أهم مقومات الهوية الوطنية الجزائرية ومن بين هذه المناظر والممارسات الدخيلة بعض انواع حلاقة الشعر بالنسبة للذكور في مرحلة الشباب وخاصة في فترة المراهقة ،بالإضافة الى وضع بعض

الإكسسوارات كالأقراط و الأساور و القلائد وصباغة الشعر وهذا ما ينهى عليه الدين الاسلامي في قول الرسول صلى الله عليه وسلم "احلقوه كله او اتركوه كله" ،كذلك قوله عليه الصلاة و السلام "لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء" . أما بالنسبة للفتيات فهن كذلك أصبحت تنتشر عندهن مجموعة من المظاهر خاصة في طريقة اللباس.و من بين هذه المظاهر ما نلاحظه في الصور التالية .

الجدول رقم 25: يوضح مدى تلقي المبحوثين توجيهات خاصة بمظهرهم الخارجي :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	2.72%
لا	11	25%
أحيانا	23	52.27%
المجموع	44	100%

الجدول رقم (25) : يوضح مدى تلقي المبحوثين توجيهات خاصة بمظهرهم الخارجي

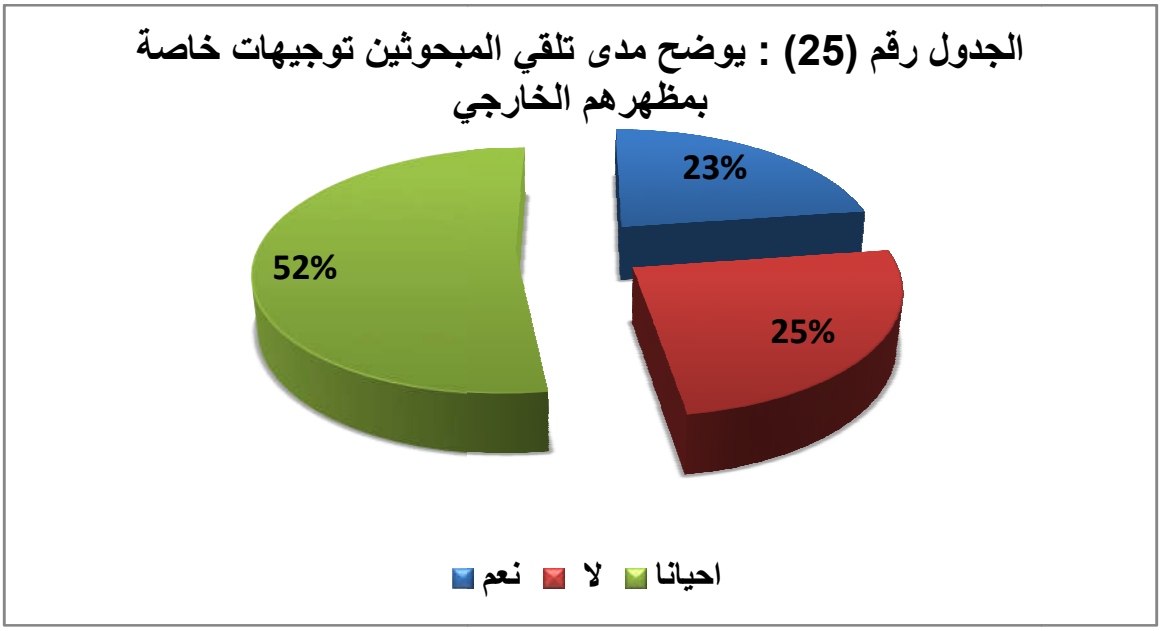

يوضح الجدول أعلاه بأن 52.27% من المبحوثين "أحيانا " يتلقون توجيهات خاصة بمظهرهم الخارجي ،في حين ان نسبة 25% منهم كانت إجاباتهم ب "نعم " أي انهم يتلقون دائما توجيهات متعلقة بمظهرهم الخارجي ،يليها الذين لا توجه لهم مثل هذه الملاحظات و التي بلغت نسبتهم 2.27%من إجمالي المراهقين . ويرجع سبب هذه التوجيهات الخاصة بالمظهر الخارجي الى وجود نوع من التمرد على بعض قيم الهوية الوطنية و بالأخص الجانب الديني خاصة ويظهر ذلك من خلال بعض أنواع الحلاقة المنتشرة في الفترة الأخيرة بالنسبة للذكور بالإضافة الى نوعية و طريقة اللباس المعتمدة من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية خاصة في مرحلة المراهقة ،و يمكن إرجاع هذا النوع من التمرد الى تأثير وسائل الإتصال الحديثة و مواقع التواصل الإجتماعي و ما يتم به من خلالها لخلق نوع من التجانس و القضاء على الهوية العربية عامة و الجزائرية خاصة .

الجدول يمثل مصدر التوجيهات المقدمة لأفراد العينة :

المصدر	التكرارات	النسبة المئوية
الأسرة	21	61.76%
المدرسة	13	29.23%
المجموع	34	100%

الشكل يمثل مصدر التوجيهات المقدمة لأفراد العينة

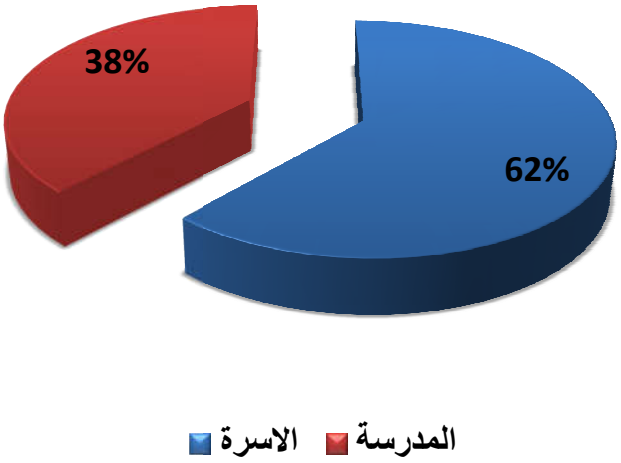

يوضح الجدول التالي بأن معظم المبحوثين في دراستنا يتلون توجيهات تخص مظهرهم الخارجي، أما فيما يخص مصدر هذه التوجيهات فقذ أجاب التلاميذ المبحوثون بنسبة 61.76%بأن الأسرة هي مصدر التوجيهات المقدمة لهم ،فيما أكد البقية منهم على أن المدرسة هي من يقوم بذلك بنسبة 29.23%، وهنا يظهر لنا أن الأسرة الجزائرية تلعب دورا كبيرا في تنشئة أفرادها وتوجيههم الوجهة الصحيحة التي تتماشى مع قيم هويتهم والحفاظ عليها خاصة في الجانب الديني ،حيث أن المظهر الخارجي للمراهق يعكس و بصورة تلقائية نسبة التزامه و التزام أسرته ومدى تمسكهم بقيم و معايير مجتمعهم، دون إغفال دور المدرسة كذلك في تقديم هذا النوع من التوجيهات ، حيث أن وفي بعض الأحيان ورغم غياب الرقابة الوالدية لظروف أهمها التفكك الأسري بكل أنواعه أو عمل الوالدين

أو غيرها من العوامل يأتي دور المدرسة التوجيهي سواء من طرف الإدارة المدرسية أو الأساتذة وذلك من أجل ضبط و توجيه سلوك المراهق خاصة في هذه المرحلة .

الجدول رقم 26 : يوضح مدى قيام أفراد العينة بنفس عادات و تقاليد وطنهم :

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	09	20.45%
لا	03	06.81%
أحيانا	32	72.72%
المجموع	44	100%

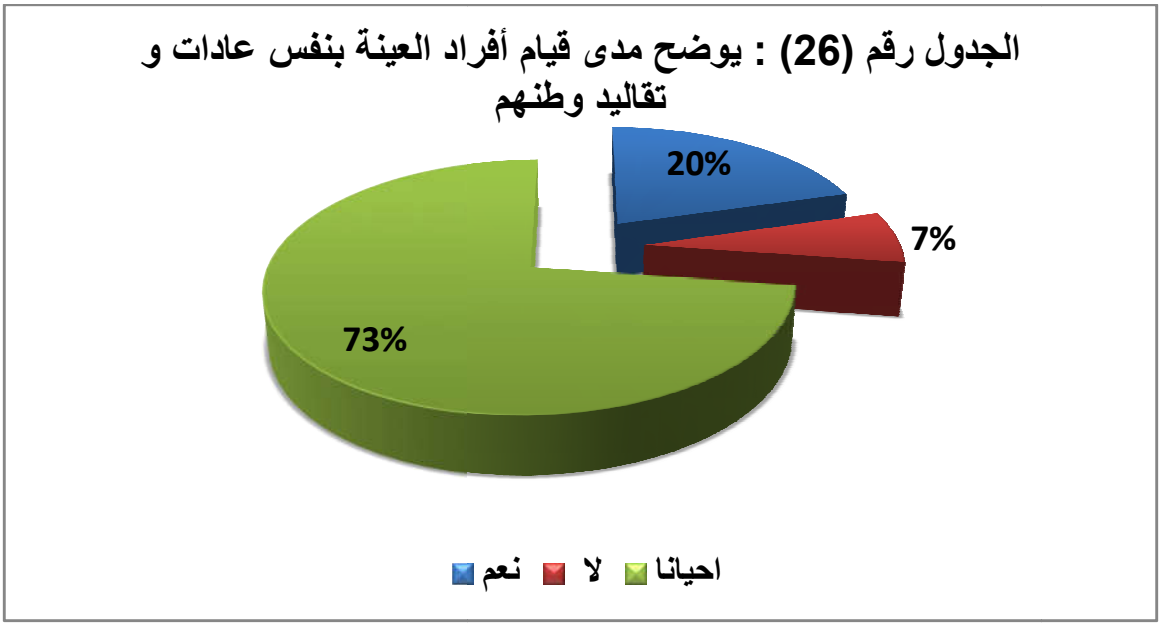

يبين هذا الجدول بأن 72.72% من المبحوثين يقومون "أحيانا " بنفس عادات و تقاليد وطنهم ،في حين أن 20.45% كانت إجاباتهم "بنعم" أي أنهم منهم يقومون بها ، إلا أن الذين كانت إجاباتهم ب "لا " أي أنهم لا يقومون بنفس عادات و تقاليد وطنهم فهم يمثلون نسبة 06.81 %. ويتضح من خلال إجابات المبحوثين أن أغلبهم يمارسون نفس عادات وتقاليد بلدهم إلا أن ذلك يكون في مجالات دون

أخرى كطبيعة و نوع الأكل، طريقة الحديث و بعض الممارسات الخاصة التي تدخل ضمن الهوية الثقافية للأفراد و المنطقة ككل .

الجدول رقم 27 : يوضح تفصيل أفراد العينة للمأكولات التقليدية و الوجبات السريعة :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
المأكولات التقليدية	20	45.45%
الوجبات السريعة	24	54.54%
المجموع	44	100%

الشكل رقم (27) : يوضح تفصيل أفراد العينة للمأكولات التقليدية و الوجبات السريعة

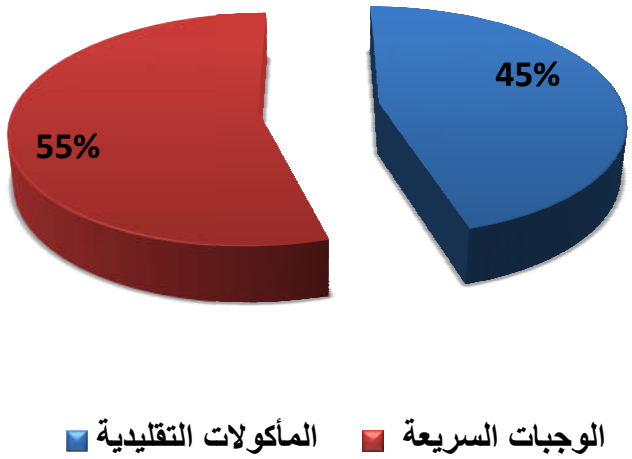

إجابات المبحوثين أن النسب متقاربة جدا فيما يخص طريقة الأكل التي يفضلها تلاميذ المرحلة الثانوية ، حيث أن 54.54% منهم يفضلون الوجبات السريعة ، في حين أن 54.45% منهم يفضلون المأكولات التقليدية . ومن خلال هذه النسب التي عبرت عنها إجابات المبحوثين يتضح أن التقليد أصبح حتى في نمط الأكل المتبع الذي يعد من أبسط خصوصيات المنطقة و هويتها .

الجدول رقم 28: يوضح وجهة نظر المبحوثين في مدى تمرد الشباب الجزائري على قيم الهوية الوطنية :

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	59.09%
لا	01	2.27%
أحيانا	17	38.63
المجموع	44	100%

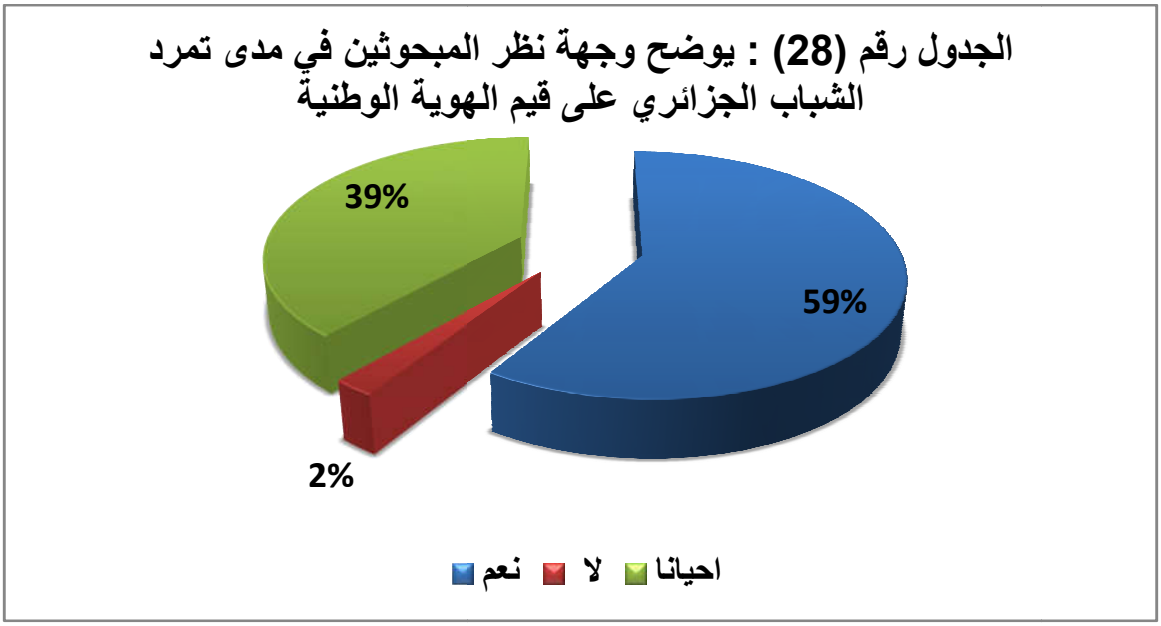

يرى المبحوثون بان الشباب الجزائري قد تمرد على قيم الهوية الوطنية بنسبة 59.09% ، في حين يرى 38.63% منهم أن هذا التمرد يكون أحيانا فقط ، أما الذين يرون بأن الشباب الجزائري لم يتمرد على قيم الهوية الوطنية فهم يمثلون 2.27% ، وهذا ما يثبت بأن أغلبية المبحوثين يدركون قيم الهوية الوطنية و ثوابتها و مدى تمرد الشباب عليها وهذا يظهر من خلال مجموعة من المؤشرات أهمها المظهر الخارجي لكلا الجنسين واللغة المستخدمة في طريقة الحوار التي تعرضت للإنتهاك من خلال إدخال بعض المصطلحات الغريبة التي يصعب فهمها إلا الشباب الذين يستخدمونها بالإضافة الى طغيان

اللغات و اللهجات الأخرى على اللغة العربية التي تعد أهم مقومات الهوية الوطنية الجزائرية و لغة الدين الإسلامي الحنيف .

ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء تساؤلاتها :

ا/ نتائج التساؤل الاول :

كيف تبدو التصورات الذهنية للهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

من خلال نتائج و معطيات المحور الأول تبين لنا بأن تلاميذ المرحلة الثانوية لهم تصورات ذهنية معينة حول مقومات الهوية الوطنية الجزائرية حيث من خلال اجاباتهم توصنا الى النتائج التالية:

أن كل من الوطن و العلم الوطني لهما مكانة مميزة و اعتراف من طرف التلاميذ المبحوثين لقيمتهم و إدراكهم كذلك بأن كلا منهما يعد من بين أهم مقومات الهوية الوطنية الجزائرية ، وهذا ما يمكن إرجاعه الى مجموعة من العوامل و كذلك طبيعة التنشئة الإجتماعية التي تلقاها تلميذ المرحلة الثانوية في مختلف مراحل التي مر بها ، وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية ، حيث أن التلاميذ المبحوثين يدركون بأن الوطن يمثل إمتدادا لتاريخهم وتاريخ أجدادهم بنسبة 79.54% ، أما الذين يعتقدون بأن العلم الوطني يمثل رمزا من رموز السيادة الوطنية الجزائرية فتصل نسبتهم الى 75%من إجمالي المبحوثين .

أما فيما يخص الأعياد الوطنية فهناك نوع في اختلاف الأراء في معناها و مدلولها بالنسبة للمبحوثين حيث تتأرجح الإجابات حول معنى هذه المناسبات بين " مناسبات تاريخية فقط " بنسبة الأغلبية التي تقدر ب: 52.27 % ، في حين أن الذين يدركون قيمة الأعياد الوطنية و يعتبرونها رمز من رموز السيادة الوطنية فهم يمثلون نسبة 36.36% . بالإضافة الى وجود نقص كبير في مدى معرفة المبحوثين لأهم التواريخ المشهورة في التاريخ الجزائري و التي تمثل أهم الأحداث التاريخية و نقطة تحول في تاريخ المجتمع الجزائري خلال فترة الإستعمار. ويمكن إرجاع مدلول هذا الإختلاف و التذبذب في الإجابات إلى طبيعة التنشئة الإجتماعية خاصة داخل الأسرة و المدرسة و غياب دور وسائل الإعلام التوعوي بضرورة و قيمة هذا النوع من الأعياد التي تعد من أهم مقومات و ثوابت الهوية الوطنية الجزائرية .

و بالنسبة للجانب اللغوي هناك اعتراف باللغة العربية كلغة أم و ضرورة استخدامها للحفاظ على الهوية الوطنية الجزائرية و هذا ما أكدته إجابات المبحوثين بنسبة :86.36% ، لأن هناك رغبة في

مواكبة التطور و التغيرات الحاصلة في العالم ويظهر ذلك من خلال رغبتهم في استخدام لغات أخرى ومدى مساهمتها في زيادة ثقتهم بأنفسهم اثناء استخدامها في حواراتهم مع الاخرين و هذا ما تثبته نسبة 70.45% وكل هذا راجع بالدرجة الأولى الى تأثير وسائل الإعلام الحديثة و مواقع التواصل الإجتماعي التي تلعب دورا كبيرا في إحداث تغييرات في جميع جوانب شخصية تلميذ المرحلة الثانوية ، و التي تساهم كذلك في زيادة رغبته في التعرف على العالم الخارجي و الشعوب و الثقافات الأخرى و هذا ما يزيد رغبته في تعلم اللغات الأخرى التي تسهل عملية التواصل الإحتكاك و الإنفتاح أكثر .

بالإضافة إلى ذلك فقد خرجنا بأن هناك معارضة شديدة لتدريس اللغة الأمازيغية كلغة رسمية ثانية وذلك بنسبة 79.54% وذلك نتيجة للنزعة الجهوية لأن معظم سكان منطقة سيدي عقبة من أصل عربي و تعتز باللغة العربية أكثر من اللغة الأمازيغية .

أما ما يخص الجانب الثقافي فقد لاحظنا أن هناك تغيرات إجتماعية أصابت المجتمع الجزائري مست الأسرة بالدرجة الأولى وقد انعكس هذا على طبيعة أفكار و تصورات و اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية خاصة فيما يخص العادات و التقاليد و القيم السائدة ، حيث أصبح هناك نوع من التمرد عليها إذ أن هذا التمرد لا يخدم تطلعات و امال هؤلاء المراهقين. و لكن في نفس الوقت لاحظنا أن هناك عدم تقبل بعض الأفكار و الممارسات الغربية التي تعارض الدين الإسلامي و هذا يظهر من خلال تصوراتهم بأن الممارسات الغربية أحسن من العادات و التقاليد الوطنية و ذلك بنسبة 54.54% ، لكن دون إغفال النسب الأخرى التي تتأرجح بين "نعم " و "أحيانا" التي توافق هذه الممارسات في بعض الأحيان و في بعض المجالات .

و بالنسبة لمدى شعور أفراد العينة بالإنتماء للوطن و التمتع بحقوقهم كمواطنين جزائريين فلاحظنا أن هناك تناقض في إجابات المبحوثين خاصة تصوراتهم الذهنية فيما يخص التمتع بالحقوق كمواطنين جزائريين حيث ان 50% منهم يرون بأنهم أحيانا فقط يتمتعون بحقوقهم و ذلك يعود إلى مجموعة من العوامل أهمها المشكلات الإجتماعية و تأثير وسائل التواصل الإجتماعي وما يتم بثه عبرها من مغالطات أفكار تؤثر على تفكير المراهق و انطباعه الذي يؤثر فيما بعد على سلوكاته . ولكن يمكن القول بأن

النسبة المذكورة سابقا لا يستهان بها ، حيث أنها تساهم في نقص الإحساس بروح الوطنية و الإنتماء و الفخر بالوطن لدى تلاميذ المرحلة الثانوي

ب/ مناقشة نتائج التساؤل الثاني :

كيف تظهر الممارسات الفعلية للهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

من خلال إجابات المبحوثين على المحور الثاني و المتعلق بالممارسات الفعلية للهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية استخلصنا مجموعة من النقاط التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

فيما يخص الجانب الديني لاحظنا بأن هناك تذبذب في تأدية الصلاة من قبل المبحوثين حيث أن هناك نسبة 54.54% فقط منهم من يؤدونها رغم أنها من أهم ركائز الدين الإسلامي الذي يعد احد مقومات الهوية الوطنية الجزائرية ، وهذا ما يمكن إرجاعه إلى طبيعة التنشئة الإجتماعية وشخصية المراهق خاصة في هذه المرحلة .

كذلك لاحظنا عدم رغبة قوية من طرف هؤلاء المبحوثين في المشاركة في الإحتفال بالأعياد الدينية حيث أجاب 45.45% منهم ب "نعم " أي يرغبون فيها ، في حين أن 40.90% منهم يرغبون "أحيانا " فقط ،و هذا يرجع الى نقص وغياب التوعية بضرورة ومعنى الإحتفال بهذا النوع من المناسبات من طرف جميع مؤسسات التنشئة الإجتماعية و كذلك طبيعة الإحتفال بها الذي يفتقر الى روح الإبداع و التجديد في إحيائها و الإقتصار على الطرق التقليدية و المتكررة فقط .

وبالنسبة للأعياد الوطنية فان هناك تقاربا بين نسب الرغبة في المشاركة في الإحتفال بها بين "نعم " و "أحيانا" و التي تتراوح نسبتهما بين 38 و 40%.

كما أن هناك اعتراف بأن عليهم واجبات تجاه وطنهم لكن النسب المتحصل عليها توضح أن هناك تذبذبا في مدى قيام تلاميذ المرحلة الثانوية بواجباتهم تجاه وطنهم التي من بينها احترام العلم الوطني أثناء تحيته ، حيث وضحت النسب بأن56.81 % منهم لا يحترمونه أثناء تحيته رغم إدراكهم بأنه رمز من رموز السيادة الوطنية الجزائرية .

وجود روح وطنية مترسخة لدى الفرد الجزائري رغم كل الظروف التي مر بها الشعب الجزائري أهمها فترة الإستعمار الفرنسي و العشرية السوداء أثناء فترة التسعينات وهذا يرجع الى التضحيات التي قام

بها أبناء الوطن والتي بقيت مترسخة في الأسر الجزائرية و تنعكس على طبيعة تنشئتهم الإجتماعية لأبنائهم .

أما فيما يخص جانب المحافظة على مقومات الهوية الوطنية خاصة في المظهر الخارجي لهؤلاء المبحوثين فلاحظنا بأن هناك نوع من المحافظة في مجتمع "سيدي عقبة" رغم الإمكانيات المادية المقبولة نوعا ما والتي تسمح لأفراد عينتنا بمواكبة كل ما تروج له وسائل الإتصال الحديثة و مواقع التواصل الإجتماعي ، لأن هناك بعض الجزئيات التي يتاثر فيها المراهق عن طريق التقليد ، لكن تلعب هنا كل من الأسرة و المدرسة دورا كبيرا في توجيه و تعديل السلوكات والمظاهر الدخيلة التي تسعى الى طمس الهوية الوطنية الجزائرية من كل جوانبها خاصة التي تظهر في طريقة لباس بعض المراهقين و أنواع الحلاقات المنتشرة في المدة الاخيرة .

ولكن رغم هذا فهناك نوع من التمرد حسب رأي المبحوثين على الهوية الوطنية من طرف الشباب الجزائري و ذلك يرجع إلى مجموعة من المؤثرات أهمها مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة بكل أنواعها و التي أصبحت تستحوذ على عقول الشباب العربي بصفة عامة و الجزائري بصفة خاصة، و قد أصبحت هي الموجه بالدرجة الأولى بغض النظر عن مؤسسات التنشئة الإجتماعية الأخرى .

ثالثا : مناقشة النتائج العامة للدراسة :

من خلال مناقشة و تحليل تساؤلات الدراسة الخاصة بدراستنا الحالية و المعنونة ب " تمثلات الهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " توصنا إلى النتائج التالية :

ان الافكار التي يحملها تلاميذ المرحلة الثانوية حول الهوية الوطنية و اهم مقوماتها راسخة في اذهانهم ويكونون صور ذهنية حولها تتماشى و طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تلوقونا من خلال مراحلهم المختلفة . اذ ان هناك اعتراف بجميع مقومات الهوية الوطنية من قبلهم و كذلك ادراك تام لجميع الدلالات المعنوية التي تعد من اهم مرتكزات و مقدسات الهوية الوطنية الجزائرية بمختلف ابعادها ، إلا اننا لاحظنا ان هناك عدم تقبل اللغة الامازيغية كلغة رسمية ثانية وذلك يرجع الى خصوصية المنطقة التي اجريت فيها دراستنا الحالية و طبيعتها باعتبار اغلب سكانها ينحدرون من اصل عربي وليس لهم ميل للنزعة الامازيغية بالرغم من كونها من اهم مرتكزات الهوية الوطنية الجزائرية و مقوماتها . بالإضافة الى ان هناك نوع من التمرد احيانا على بعض العادات و القيم السائدة في المجتمع من قبل المبحوثين و الذي يرجع سببه الى طبيعة المرحلة العمرية التي ينتمي اليها تلاميذ المرحلة الثانوية التي تندرج تحت مرحلة المراهقة ، والتي تتميز بمجموعة من الخصائص الجسمية و النفسية و الاجتماعية التي تؤثر على طبيعة شخصية الفرد و تفكيره و تصوراته ، بالإضافة الى التغيرات الحاصلة في المجتمع و تأثير وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي خاصة .

اما فيما يخص جانب الممارسات الفعلية الخاصة بالهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية فلاحظنا ان هناك تذبذب في جميع ابعادها ، فبالنسبة للجانب الديني لاحظنا نسبة معتبرة من المبحوثين لا يؤدون صلاتهم ولا يهتمون بالمناسبات الدينية ، بالإضافة الى عدم احترامهم للعلم الوطني اثناء تحيته ونقص الرغبة في الاحتفال بالمناسبات و الاعياد الوطنية ، لكن في الوقت نفسه هناك احساس بروح الانتماء و الوطنية بالرغم من وجود بعض المشكلات الاجتماعية للمبحوثين التي قد تؤثر في حبهم و تعلقهم بوطنهم ، وهذا ما دعى بالمبحوثين الى اعتبار ان الشباب الجزائري قد تمرد على قيم الهوية الوطنية وذلك من خلال المظاهر الدخيلة على المجتمع الجزائري والتي تظهر بصورة اكبر مستوى المظهر الخارجي و اللغة المستخدمة اثناء الحوار التي اصبحت مزيجا بين مختلف اللغات و اللهجات و المصطلحات الغريبة التي لا تنتمي لأي لغة وأي لهجة محلية كانت او عالمية .

خـــاتمـة

خــاتمــة

اذا كانت ثمة فكرة انهي بها هذا البحث ، فهي انه لا بد من تداخل و تضافر جهود المجتمع بأفراده و مؤسساته و هيئاته الاجتماعية و الدينية و القانونية و خاصة وسائل الإعلام لحماية الجيل الحالي من تصورات العوالمة التي تحاول طمس و محو الشخصية الجزائرية الاسلامية العربية و هويتها الوطنية .

و ذلك يكمن بتفعيل آليات على مستوى كافة الأصعدة للحفاظ على مقومات الهوية الوطنية الجزائرية و إخراجها الى العالمية لكي يفتخر بها الشاب الجزائري و يحافظ عليها و ينقلها من جيل لآخر ،و يتم هذا الحفاظ من خلال التعامل بجميع مظاهر الهوية الوطنية من لغة و لباس و مناسبات دينية سواء كانت او وطنية (بمختلف ابعادها) .

و لكن لا بد من الانفتاح على الحضارات و الهويات الأخرى دون التنازل أو سقوط هويتنا منا ، فتخلق شخص لا شخصية له و لا هوية ، و هذا ما يطمع و يسعى له الغرب .

بهذا أنهي دراستي هذه بوضع تساؤل ربما يشق الطريق و يفتح المجال لدراسات أخرى و هو : **ما هي الآليات التي يمكن من خلالها الحفاظ على الهوية العربية الجزائرية و تفتحها على العالم الخارجي ؟.**

قائـمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

- احمد بن نعمان ، الهوية الوطنية ، حقائق و مغلطات ، دار الامة ، برج الكيفان الجزائر.
- أبوبكر محمد مرسي ازمة الهوية في المراهقة و الحاجة الى الارشاد النفسي ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،2002.
- احمد بن مرسلي ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2000.
- السيد البهواشي ، التعليم و اشكالية تاصيل الهوية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2015.
- الطاهر زرهوني ، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال، موقع النشر، الجزائر، 1994.
- بطرس حافظ بطرس ، المشكلات النفسية و علاجها ، دار المسيرة للطباعة و النشر و التوزيع ، ب ب ، 1995.
- بوفلجة غياث ، التربية و متطلباتها ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1993.
- رسول محمد رسول ، محنة الهوية ، المؤسسة العربية للدرسات و النشر ، 2002.
- ساسي محمد ملحم ، علم النفس النمو دورة حياة الانسان ، دار الفكر ، عمان ، 2004.
- سلاطنية بلقاسم ، محاضرات في المنهجية ، مطبوعات جامعة محمد خيضر ، 2004.
- سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني ، محاضرات في المنهج و البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2009.
- سميح الكراسنة وآخرون ، الانتماء و الولاء الوطني في الكتاب و الينة النبوية ، المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية ، المجلد 6 ، ع 2 ، ب ب،2010.
- صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابة ، 2003.
- عبد العالي دبلة ، مدخل الى التحليل السوسيولوجي، منشورات مخبر المسالة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة (منشور رقم 2)، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، الجزائر،2011.
- عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات ، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط:6، ،2011.
- محمد ابراهيم عيد ، الهوية و القلق و الابداع ، دار القاهرة ، مصر 2002 .
- محمد عبد الرؤوف عطية ، التعليم و ازمة الهوية الثقافية ، مؤسسة الطيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة 2009.
- محمد مسلم الهوية و العولمة دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، 2002.
- منصور العلي ، الهوية ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان 2003 .

- موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية ، ترجمة بوزيد صحراوي و اخرون ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004.
- نادية شرادي، الطفولة و المراهقة ، دار العرب للنشر و التوزيع الاسكندرية 2008.
- هارلمبس و هولمبورن، سوسيولوجيا الثقافة والهوية، ترجمة حاتم حميد محسن، دار الكيوان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2010.

الرسائل الجامعية:

- اسماء فوزي ، قيم الهوية الوطنية في كتاب التاريخ (دراسة تحليلية لكتاب التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط) ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة الوادي ، الوادي ، 2015 .
- الخنساء تومي ، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي (جامعة محمد خيضر بسكرة نموذجا) ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017.
- النوي بالطاهر ، دور المؤسسة في تربية المواطنة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المركز الجامعي ، الوادي .
- براهيمي الطاهر ، منظومة التشريع المدرسي و المردود التربوي للمدرسة الجزائرية (مؤسسة التعليم الثانوي نموذجا) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2004.
- جردير فيروز ، التصورات الاجتماعية للاساتذة تجاه ظاهرة الفشل المدرسي في التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطفونيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة منتوري، قسنطينة 2011.
- سعيدة شين ، التصورات الاجتماعية للطب الشعبي ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التنمية ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2015.
- سمية قرفي، خدمات التوجيه والإرشاد المهني الموجهة لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر الإرشاد والتوجيه، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الشهيد محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علوم التربية، الوادي 2015.

- شراد محمد العلمي ، النظام التعليمي و ثوابت الهوية الوطنية (كتب المرحلة الاولى من التعليم الابتدائي نموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علم اجتماع التربية ، جامعة سطيف 2، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، سطيف ، 2015.
- صلاح بن محمد الشيخ، الاتجاهات الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوي بحافظة "دراسة ميدانية"، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير بقسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، مكة المكرمة، 1430.
- صياد نعيمة، واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا، رسالة غير منشورة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2009.
- طايبي رتيبة ، الصراع الثقافي و تاثيره علي هوية الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري ، اطروحة لنيل شهادة الدكتورا في علم الاجتماع التربوي ، قسم علم الاجتماع التربوي ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر 2008 .
- عبد الحافظ بريك، تصورات الاساتذة لتفعيل العملية التعليمية للجامعة (دراسة مسحية لأساتذة علم اجتماع التربية بقسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة 2016.
- عبد الرحمان بن سالم، مرجع في التشريع المدرسي الجزائري للمعلمين والاساتذة وطلبة المعاهد التكنولوجيا للتربية، المركز الجهوي لتكوين الاطارات التربوية، ط2، الجزائر، 1999.
- عيشة بن مصطفى و فريحة بورزق ، التمثلات الاجتماعية للطالب الجامعي في اكمال الدراسات العليا (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة زيان عاشور –الجلفة– ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ،2017.
- فرج رابح ، التربية بين نيل الاستعمار وطمس الحرية ، مجلة الجندي ، العدد 46، جويلية 1982.
- كمال حسن مصطفى تنيره، أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوي وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم أصول التربية، غزة، 2010.
- محمد خالدي ، تمثلات السلطة التنظيمية لدى عمال الصناعة بالجزائر (دراسة ميدانية بمؤسسة مانطال لصناعة الاغطية بمدينة تلمسان)، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التنظيم و العمل ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، الجزائر ،2006.

- مليكة جابر التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التخرج) لفرص العمل بعد التخرج (دراسة علي عينة من طلبة ما بعد التخرج جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ع 18 ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، ورقلة ، 2015.
- ميمونة مناصرية ، هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة (من منظور اساتذة جامعة بسكرة)، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم اجتماع التربية ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012.
- نبيل يعقوب سمارة حمتو ، قيم الانتماء و الولاء المتضمنة في مناهج التربية الوطنية للمرحلة الاساسية الدنيا في فلسطين ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المناهج و طرق التدريس، الجامعة الاسلامية كلية التربية ، قسم مناهج و تكنولوجيا التعليم غزة 2009.
- يعقوب السعداوي ، سمات الشخصية و اثرها علي السلوك العدواني لدي تلاميذ المرحلة الثانوية، المركز الجامعي محمد اولحاج ، معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم النفس البويرة، 2011.

القواميس:

- ابن منظور ، لسان العرب ، دار الجبل ، دار لسان العرب بيروت 1988.

الوثائق الرسمية:

- النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، عدد خاص، رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008.

الملتقيات:

- خوني وريدة ، دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني ، عدد خاص الملتقى الدولي الاول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المركز الجامعي ، تبسة .

المراجع باللغة الأجنبية:

- Le robert diction de sociologie édition, du seul Paris 1999.
- windisk jodlet denis . les représentations sociale . sociologie d'aujourd'hui puf.

الملاحق

جـــامـــعـة محـمـد خـيـضـر بـسـكـــرة

كليـة العلـوم الانسانيـة و الاجتماعـية

قسم العلوم الجتماعية

شعبة: علم الاجتماع **تخصص: علم اجتماع التربية**

إستمارة إستبيان حول:

تمثلات الهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية زراري محمد بن المهدي – سيدي عقبة –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطـالبـة: **إشراف الدكتورة:**

شـروق علمـي نجاة يحياوي

في اطار البحث العلمي الذي نحن بصدد القيام به و المعنون بـ: تمثلات الهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. نرجو منكم الاجابة على الأسئلة الموجودة في الاستمارة و ذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

كما نعلمكم أن كل معلومات الاستمارة و الاجابة عليها ستبقى سرية، و لن تستخدم الا لأغراض علمية فقط.

السنة الجامعية 2017-2018

المحور الاول : بيانات شخصية

1- الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

2 -السن : 15-16 ☐ 16-17 ☐ أكثر من 17 ☐

3 -المستوى الاقتصادي للعائلة : ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

المحور الثاني : التصورات الذهنية للهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

4- ماذا يمثل لك الوطن حسب رأيك ؟ هل هو :

امتداد لتاريخك و تاريخ اجدادك ☐ بلد لمودك فقط ☐

5- في رأيك ، ماذا يعني لك العلم الوطني ؟ هل هو : رمز من رموز السيادة الوطنية ☐

مجرد علم فقط ☐ لا يعني لك شيء ☐

6- ما رأيك في الاعياد الوطنية ؟ هل هي : رمز من رموز السيادة الوطنية ☐

مناسبة تاريخية فقط ☐ مناسبات دون معنى ☐

7- حدد كل تاريخ بالحدث الناسب له :

التاريخ	الحدث
19 مارس 1962	
05 جويلية 1962	
11 ديسمبر 1960	

8- هل ترى بأنه يجب استخدام اللغة العربية في تواصلك مع الاخرين للحفاظ على الوطنية ؟

نعم ☐ لا ☐

9 – هل تعتقد استخدامك للغات اخرى في حوارك مع الاخرين يزيد من ثقتك بنفسك ؟

نعم ☐ لا ☐

10 – ما رأيك في تعميم تدريس اللغة الامازغية كلغة رسمية ثانية ؟

موافق ☐ معارض ☐

11 – هل توافق العادات و التقاليد الموجودة في بلدك ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

12 – هل ترى بان الممارسات الغريبة احسن من العادات و التقاليد الوطنية ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

13 – هل ترى انك تشعر بالانتماء لوطنك ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

14 – هل تعتقد بأنك تتمتع بحقوقك كمواطن جزائري ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

15 – هل تحس بالفخر بوطنك ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

المحور الثالث : الممارسات الفعلية للهوية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

16 - هل تلتزم بأداء صلاتك ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

17 – هل تحب المشاركة في الاحتفال بالأعياد الدينية ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

18 – هل تحب المشاركة في الاعياد الوطنية ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

19 – هل تقو م بواجباتك اتجاه وطنك ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

20 – هل تحترم العلم الوطني اثناء تحيته ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

21 – هل تحفظ جميع مقاطع النشيد الوطني ؟

نعم ☐ لا ☐

22 – هل تهتم بالشؤون الخاصة بوطنك ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

23 – في حالة تعرض وطنك للإساءة ، هل تقوم بالدفاع عنه معنويا ؟

نعم ☐ لا ☐

24 – هل تعتمد في طريقة لباسك على جميع مستجدات الموضة ؟

نعم ☐ لا ☐

25 – هل تتلقى توجهات تخص مظهرك الخارجي ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

اذا كانت اجابتك ب " نعم " او " احيانا " ، فما هو مصدر هذه التوجيهات هل هي :

الاسرة ☐ المدرسة ☐

26 – هل تقوم بنفس عادات و تقاليد وطنك ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

27 – هل تفضل في نوعية الاكل ؟

المأكولات التقليدية ☐ الوجبات السريعة ☐

28 – هل تعتقد بان الشباب الجزائري تمرد على قيم الهوية الوطنية ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐